الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ١٣/٤/١٩٩٢ - العدد (٧٠) - الثمن (٢٠٠) فلس

تعديل وزاري خلال الأيام القادمة

علمت «الأهالي» من مصادر سياسية مطلعة، انه من المتوقع اجراء تعديل وزاري مصغر يشمل حقائب وزارة الثقافة، ووزارة العمل، ووزارة المالية التي (كما اكدت المصادر) قدم وزيرها السيد باسل جردانة استقالته إلى مجلس الوزراء وذلك منذ الخامس والعشرين من شهر آذار الماضي.

ويتردد انه سيتم دمج وزارتي الاعلام والثقافة بوزارة واحدة من المتوقع ان يتسلمها السيد عبدالكريم الكباريتي وزير العمل الحالي، الذي تسلم وزارة الاعلام بالوكالة اكثر من مرة خلال الفترة الماضية. وبخصوص وزارة العمل فانه من المنتظر ان يتنافس عليها السيدان عبدالكريم الدغمي والدكتور قسيم عبيدات، الا ان السيد الدغمي نفى في تصريح خاص «للاهالي» نيته الاشتراك في الحكومة الحالية وذلك حتى الانتخابات النيابية القادمة.

وتؤكد المصادر ايضاً ان هناك نية لاستحداث وزارة جديدة باسم وزارة الاقتصاد الوطني، ويتردد اسم الدكتور جواد العناني لتسلم حقيبتها.

العالم ١٢ ساعة بدون عرفات



في المنعطف الدقيق الذي تمر به القضية الفلسطينية وبعد إجتماع عاصف للمجلس الثوري لفتح وقبل إجتماع لن يقل سخونة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير، عاش العالم ١٢ ساعة كاملة بدون عرفات، ساعات رهيبة والانظار مشدودة إلى الفضاء الشاغر الذي ملأه عرفات فوق الخارطة السياسية للمنطقة والعالم لحظات من الذهول والترقب ثم التساؤل عن الفراغ الذي سيخلفه غياب الزعيم الفلسطيني.

كان صعباً تخيل الواقع الفلسطيني بدون الحضور المعتاد لابي عمار على الساحة السياسية والذي عشناه لاكثر من عقدين من الزمن. القيادات الفلسطينية كانت تتجهز لمعركة سياسية هامية في المجلس المركزي فإذا الحدث يقلب كل الحسابات. وخرج الجميع كما لو كانوا في فيلم رعب بوليسي طويل. فهل سيعود كل شيء إلى ماكان عليه ام ستترك الواقعة المذهلة آثارها على أبي عمار والجو الفلسطيني عموماً؟ لننتظر ونرى؟

تفاصيل ص ٦

رادار تحت قبة البرلمان

حسابات الدوائر في الانتخابات النيابية

دمشق تعيد الالتفات الى بغداد

مؤشرات عدة تدل على انعطاف حذر في الموقف السوري اول ملامحه احتمال فتح انبوب النفط الذي يصب آبار كركوك بميناء بانياس السوري فقد ذكرت جريدة هيرالد تريبيون الصادرة في لندن ان سوريا بدات باتخاذ سياسة للتخفيف من عدائها ضد العراق. وقالت ان بعض التقارير الصحفية تشير لوجود مباحثات بين الدولتين للسماح للعراق باستخدام انبوب النفط المار عبر سوريا لتصدير نفطه عبر الموانيء السورية المطلة على البحر المتوسط وذلك للمرة الاولى منذ عشر سنوات. صحيفة النهار نشرت مقالاً يقول ان فريقاً من الفنيين العراقيين زار دمشق وناقش احتمال اعادة فتح انبوب النفط الذي يصل بين ابار النفط الواقعة في منطقة كركوك شمال العراق وميناء بنياس السوري والمغلق منذ عام ١٩٨٢

ولم تنشر الصحيفة اي تفاصيل اضافية ولم تبين ماهي نتيجة هذه المفاوضات...

كما نشرت مجلة الميدل ايست إيكونومك الصادرة في قبرص بان سوريا قد قامت بفتح نقطتي عبور على الحدود العراقية للسماح بتجارة محدودة عبر هاتين النقطتين كما اشارت ايضاً بان التجارة مع العراق عبر سوريا قد بدات منذ شهر كانون اول الماضي بشحنة مواد كيماوية بقيمة ١٥مليون دولار.

تقرير ثالث اعد في دمشق وارسل إلى لندن افادت فيه جريدة الحياة اللبنانية بان حكومة الرئيس حافظ الاسد قد قررت الضغط لرفع عقوبات هيئة الامم المتحدة عن العراق على الرغم من الخلاف بين الدولتين.

وهناك ايضاً مؤشرات عديدة تؤكد بان سوريا تخفض من موقفها المتشدد ضد العراق، ومنها تصريح الرئيس حافظ الاسد اثناء زيارته للقاهرة والتي عارض فيها استخدام القوة لاجبار العراق على الانصياع لقرارات مجلس الامن بخصوص تدمير الاسلحة الحديثة التي يمتلكها.

اما المؤشر الثاني فهو توقف الصحف السورية الرسمية عن نشر اي هجوم اعلامي ضد العراق من على صفحاتها... وفي تقرير آخر لنفس الصحيفة نقل عن مسؤولين في دمشق قولهم بان ضغط الولايات المتحدة على

(البقية ص ٩)

رأي «الأهالي»

ربيع نيسان المعطاء

تصادف هذا الاسبوع الذكرى السنوية الثالثة لهبة نيسان المجيدة التي منحت الاردن كل القوة اللازمة لمراجعة منهج الحكم وصياغة عقد اجتماعي جديد افتتح صفحة جديدة في حياة البلاد عنوانها المشاركة الشعبية والتغيير الديمقراطي.

وعلى هذا الطريق جرت الانتخابات النيابية في تشرين الثاني ١٩٨٩ التي دشنت مرحلة الانفراج السياسي والتحولات الديمقراطية.

والآن بعد ٣ سنوات على ربيع نيسان، وبعد الغاء الاحكام العرفية نستطيع ان نذكر كل الذين «حاججوا» بان مرحلة التحولات الديمقراطية لن تكون سوى «جمعة مشمشية» بان تقديراتهم كانت خاطئة، ونستطيع ان نذكر كل الذين راهنوا على قطع رقبة الديمقراطية في غضون اشهر بأن مراهناتهم كانت خاسرة لانها لم تكن تستند إلى قراءة مدققة للواقع الاجتماعي وتوازناته الجديدة وآفاق تطوره. ولقد اكدت تجربتنا الملموسة ان الديمقراطية دون غيرها هي عماد المصالحة الوطنية بين الحكم والشعب، وان الديمقراطية دون غيرها هي عماد امن واستقرار البلاد حتى في ظل التطورات العاصفة التي مرت بها المنطقة.

ومع ذلك... اتسمت المسيرة الديمقراطية ومازالت بالبطء الشديد حيث لم تصدر بعد سائر التشريعات الديمقراطية التي تكفل ماسسة الديمقراطية كقوانين الاحزاب والمطبوعات والانتخاب والعمل وتلك التي تبيح لجميع القطاعات الاجتماعية ممارسة حقها الدستوري في تشكيل منظماتها النقابية والمهنية والجماهيرية، ولذا لابد من دورة استثنائية لمجلس النواب تكون مكرسة لترسيم الديمقراطية.

يبقى ان نشير ان جماهير الشعب تتطلع إلى الديمقراطية باعتبارها المدخل الذي يكفل لها المشاركة في القرار الذي يتعلق بحياتها وبما يكفل لها الحق في العمل وفي معيشة حرة كريمة. واذا كانت الديمقراطية في بعدها الاجتماعي تصطدم بواقع الازمة الاقتصادية المستفحلة فلا اقل من أن تكفل الديمقراطية للفئات الشعبية والكادحة حقها في الدفاع عن مستوى معيشتها ومصالحها الحيوية.

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

المدير العام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري



محطة

اللعبة المكشوفة..

كلنا يدين المجرمين واللصوص، ولكن لا يخطر ببال احد أن يتهم كل بني البشر بالاجرام واللصوصية او ان يطالب بمحاكمة كل الناس، وكلنا ينتقد الارتفاعات الجنونية في الاسعار لكن لا يخطر ببال احد ان ينتقد مبدأ التسعيرة او ان يطالب بالغاء الاسعار.

هذه الافكار التي تبدو منطقية تجد ما يخالفها عندما يتعلق الامر بمجلس النواب واعضائه، فالبعض ينفذ من توجيه النقد لأداء المجلس الى توجيه السهام الى المجلس بصفته سلطة تشريعية ورقابية، والبعض الاخر ينفذ من توجيه النقد لأداء النائب الى توجيه السهام الى النائب بصفته ممثلاً للشعب.

ان خطورة مثل هذه السلوكيات التي تطل برأسها بحدة متفاوتة بين الحين والاخر هي انها تستهدف النيل من دور المجلس باعتباره من التعددية السياسية العنوان الابرز للديمقراطية، فهناك اناس لو ترك لهم الخيار لاطلقوا رصاصة الرحمة على النيابة وحلوا مجلس النواب دون ان يرف لهم جفن. وهؤلاء اما انهم عن وعي من فرسان «جيوب» مناهضة الديمقراطية، او انهم عن جهل احتياطيون لهذه الجيوب.

الانتقادات التي يمكن ان توجه الى اداء مجلس النواب واعضائه هي بالتأكيد كثيرة، ومن غير الممكن ممارسة الديمقراطية واغناء التجربة الديمقراطية دون نقد، لكن المهم ان نضع الاشياء دائماً في نصابها. فمثلاً هناك نواب يتغيبون تكراراً دون عذر عن جلسات المجلس ويربكون اعماله، فهل يصح ان يوصم جميع النواب بعدم المسؤولية [illegible]

[illegible]

حسين ابو رمان

قراءة هادئة في "مشروع وثيقة الحوار.. حول المشاركة الفلسطينية في التسوية"

المقدمة من السيد هاني الحسن - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح اوائل عام ١٩٩٢

● غازي الصوراني

ضمن الجهود الفلسطينية الصادقة باتجاه الخروج من المازق الفلسطيني في هذه المرحلة، بادر الاخ هاني الحسن، بكتابة تحليل سياسي حرص من خلاله على تاكيد التزامه الموضوعي بالمشروع الوطني الفلسطيني في جوهره، بعنوان "المشاركة الفلسطينية في التسوية.. كيف تمت .. وكيف يجب ان تكون"، ومشروع الوثيقة هذا جاء في هذا الوقت تعبيرا عن المخاوف المشروعة وحالة القلق الشديد التي تنتاب مشاعر هذا القائد الوطني الفلسطيني الذي كان حريصا اشد الحرص على ان لا تحكمه تلك المشاعر رغم كل سوداويتها على الصعيد الذاتي، فقدم تحليلا سياسيا في اطار موضوعي الى ابعد الحدود توخى من خلاله "استكشاف" الكثير من القضايا الجوهرية التي تمس قضيتنا الوطنية الفلسطينية في مسارها الحالي الذي بدأ عبر عملية التفاوض مع العدو الاسرائيلي، واستهدف تبيان افاق هذه العملية التفاوضية غير المتوازنة والتي تحمل في طياتها مخاطر سياسية كبيرة في الشكل والجوهر بما يصيب مشروعنا الوطني الفلسطيني بالكارثة على حد تعبيره فيما لو استمرت هذه العملية التفاوضية بشكلها ومضمونها الحالي، هذا التحليل السياسي الذي يقدمه الاخ هاني الحسن، هو بمثابة دعوة لكل القوى الوطنية الفلسطينية المخلصة لاشعال الضوء الاحمر في وجه هذه العملية ليس بهدف الرفض العدمي لها وانما بهدف وضعها على مسارها الصحيح المنسجم بكل التزام ووعي مع قرارات الشرعية الفلسطينية والشرعية الدولية، والمستلهم لتاريخ نضال شعبنا الفلسطيني وتراثه الممتد على ارض وطنه فلسطين.

في مقدمته لمشروع وثيقة الحوار، يحرص على تسجيل مخاطر العملية التفاوضية الحالية التي بدات في ظل خلل كبير يتمثل في غياب الحد الادنى من التوازن المطلوب، فيقول "ان المفاوض الفلسطيني ارتكب سلسلة من الاخطاء اثناء المفاوضات التي جرت قبل البدء بانطلاق عملية التسوية، جعلت الوفد الفلسطيني المفاوض محكوما سلفا بنتائج جرى التسليم بها قبل ان تنطلق العملية" "وان النتائج التي نتوقعها نتيجة لهذا، ستكون كارثة على مستقبل القضية الفلسطينية باعتبار انها ستكبل مستقبل الشعب الفلسطيني وتجعله عاجزا عن تطوير اي حل مرحلي نحو حل افضل بينما سيتمتع العدو الاسرائيلي بمكاسب لم يكن يحلم بها، ممهورة بالموافقة الفلسطينية عليها" "ومن اجل ذلك يطالب "بضرورة التوقف الجاد من اجل تقييم وتحليل ونقد كل ما تم" على امل "ايقاف حالة التدهور والعودة للامساك من جديد بالموقف السياسي الثوري السليم حتى لو ادى ذلك الى وقف المشاركة في عملية التسوية" (ص٢/٣).

ثم يشير الى حرب الخليج ونتائجها، وانهيار الاتحاد السوفيتي والانتصار او الدور الامريكي الجديد في المنطقة والعالم والذي ادى إلى اشاعة قناعات جديدة لدى بعض الاوساط الفلسطينية القيادية، مفادها انه لابد من قبول مبادرة بوش والدخول بالتسوية لانه كما يقول هؤلاء القادة «في حالة الرفض لايوجد اي بديل سوى الخسارة الكاملة او التدمير او الموت، ويورد على لسان تلك القيادات «اننا مخيرون بين الموت البطيء او الموت الفوري، ومن الافضل ان نختار الموت البطيء» (ص ٤)... هذه القناعات «المفروضة» خلقت لدى قيادات فلسطينية بارزة - كما يؤكد الكاتب (ص٤) - حالة معنوية سلبية، حددت طبيعة العملية التفاوضية ووقائعها ونتائجها التي ستجيء انعكاسا عن تلك الروح المستسلمة او الحالة المعنوية السلبية التي يشير إليها الاخ هاني الحسن، وهو يسترسل في حواره من «فهم اخر لحقيقة الوضع الامريكي بعد حرب الخليج» (ص٥) يستند إلى:

١- «بروز قوة اوروبا الموحدة بحيث تنهي خلال فترة من الزمن احادية السيطرة الاميركية» وفي هذا الصدد فان الكاتب يرى «ان الولايات المتحدة تنظر إلى الوحدة الاوروبية والدور الالماني بخوف وحذر!» وكذلك الحال بالنسبة لموقفها من اليابان والصين وروسيا، وتطور هذه البلدان كفيل - في رايه - بتراجع الولايات المتحدة كقوة وحيدة مسيطرة على السياسة الدولية.

٢- ان حرب الخليج اثبتت ان «امريكا قوة عسكرية لكنها ضعيفة اقتصاديا» (ص٦) وانها بدون الاموال من اليابان والمانيا، ودول النفط العربية بشكل خاص «تصبح قوة عاجزة» وفي هذا المجال فانه يدعو القيادة الفلسطينية «إلى امتلاك رؤية استراتيجية» تستند إلى اهمية النفط العربي في تامين الاموال للعسكرية الامريكية، واقامة تحالفات جديدة فلسطينية - عربية نفطية «تدفع نحو مقايضة الحاجة الامريكية الى المال النفطي مقابل التسليم بالمطالب العربية» (ص٦).

هنا كما نلاحظ يغرق الكاتب - بوعي او بدونه - في مثالية او براغماتية لاترى بوضوح طبيعة العلاقة التبعية العميقة بين الولايات المتحدة وعرب النفط، كما لاترى مصالح عرب النفط المرتبطة ارتباطا وثيقا بالبرنامج الامريكي على الصعيدين التكتيكي والاستراتيجي في مقابل غياب اي مصلحة لهؤلاء العربان للتعامل مع الفلسطينيين كمشروع وطني، وان تحالفنا مع عرب النفط - كما يريد هاني الحسن - هو في النتيجة تحالف عضوي مع الولايات المتحدة بواسطة النفط، ومن ثم الوصول إلى حالة ضياع فلسطيني هو بالضرورة اكثر قسوة واستسلاما من حالة الضياع الحالي الذي نعيشه بفعل برنامج القيادة الحالية وتوجهاتها نحو المصالحة مع اسرائيل بدون اي ثمن سوى انهاء م.ت.ف. كمؤسسة.

ان المطلوب غير هذا وذاك... الاحتكام الى الشعب والعودة إليه والتلاحم معه عبر تغيير كل اسباب

البقية صفحة «١٣»

مشوار



لانسا مامكسع

احتراق...

لم يعرف عن الفنانة فيروز كثرة لقاءاتها الصحفية او الاذاعية والتلفزيونية، ولم نسمع عنها آراء في الفن والفلسفة والحياة... ومع ذلك امتلكت فيروز القلوب والعقول، وظلت سفيرتنا الوحيدة نحو النجوم، ومرشدتنا إلى عوالم الدهشة والألق...

وقال الفنان الراحل محمد عبدالوهاب ضمن حديثه عن ام كلثوم في برنامج «النهر الخالد»، انها كانت تعتكف في بيتها للقراءة ديوان ابي تمام مثلاً، في حين كانت تعرف جيداً ان الجماهير في الخارج تتوق لإطالة منها، فكان يمكن ان تشغل نفسها بمعجبيها طوال الوقت، لكنها كانت تنزوي للقراءة بعيداً عنهم، ومع ذلك لم تغب ام كلثوم عن الاذهان وبقي حضورها قويا بـ… حياتها، وبعد موتها على السواء...

ويستوقف فعلاً ما سمعناه من الكاتبة «حسن شاه» صاحبة قصة «أريد حلاً» التي حولت إلى فيلم سينمائي قامت ببطولته سيدة الشاشة العربية واثار ضجة وحقق نجاحاً خيالياً، يستوقف فعلا قولها انها اختارت الانسحاب من تحت الاضواء بعد نجاحها ذلك، والتفرغ لأولادها الذين كانوا يمرون في فترة حرجة من حياتهم الدراسية، فآثرت … رسالتها كأم بعيداً عن اغراء الشهرة في حين كان يمكن … استثمار نجاحها ذلك لسنوات طويلة قادمة، وهكذا نرى امرأة حققت حضوراً في … هذا اكثر بكثير مما لو … الكتابة والانتاج … بقطف ثمار النجاح والرواج.

انها نماذج تستحق … والاعجاب لنساء … اسوقها لبعضهن ممن … فرض انفسهن على ساحة … والنقد والفن والفلسفة والسياسة وادب الاطفال وشؤون المرأة... فتصف… باسمائهن وتصريحاتهن واخبارهن صباح مساء … تملك سوى ان تصفق … الضجيج، وسوى ان … بصبر وصمت حجم … الاحتراق المؤسف … اللاهث للبحث عن …

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

هـذا الاسبـوع

حسابات الدوائر ... ودوائر الحسابات

نعود إلى الموضوع الذي تطرقنا إليه في العدد الماضي وهو قانون الانتخاب وموضوع الدوائر الذي يشغل الان الديوانيات والمجالس بين النواب ومن حولهم.

والاحاديث تطرح الاحتمالات التالية حصراً ١ـ ان يبقى كل شيء على حاله وتتم الانتخابات على اساس القانون الحالي كما حصل في الانتخابات الماضية ويجد هذا الاتجاه قبولاً واسعاً بالطبع بين النواب الحاليين لسبب بسيط وهو انهم نجحوا على اساس التقسيم الحالي للدوائر، بينما يطرح اي تقسيم آخر محاذير واحتمالات مجهولة بالنسبة لفرصهم المقبلة.

٢ـ ان يبقى تقسيم الدوائر الحالي وبنفس العدد لكل دائرة لكن على قاعدة صوت واحد للناخب الواحد. اي ان الناخب عليه ان يختار مرشحاً واحداً في دائرته. وذلك حتى يكون توزيع الاصوات على المرشحين عادلاً فلا يحصد من لديه اغلبية نسبية كل المقاعد في الدائرة الواحدة. وهذا الاقتراح يلغي امكانية عقد الصفقات والتحالفات كما يلزم القوى ذات الانتشار بتقديم الحد الادنى المضمون من المرشحين حتى لاتنقسم الاصوات بين عدد اوسع يقلل فرص المجموعة كلها. ٣ـ ان يتم تفتيت الدوائر لتصبح بعدد النواب اي نائب واحد لكل دائرة باستثناء الدوائر التي تتمثل فيها اقليات فيضاف نائب يمثل الاقلية المعنية وهذه الصيغة هي الاخطر بكل تأكيد لانها مفتوحة على احتمالات مجهولة. فهي قد ترجح كفة المرشحين العشائريين في اغلب المناطق ولكنها قد ترجح بصورة كاسحة الاتجاه الذي يملك اغلبية نسبية وهو التيار الاسلامي وهذا ماحدث بالضبط في الجزائر حين لجأت السلطات إلى هذا التقسيم نفسه. اما المتضرر الاكبر فستكون القوى السياسية الاصغر حجماً والقوى العشائرية التي لم تحسن عقد الصفقات وصياغة التحالفات.

وبالنتيجة نستطيع ان نلاحظ ان كل الاقتراحات سيدور حولها الصراع الطاحن على قاعدة حسابات الربح والخسارة الذاتية فقط لاغير: الحسابات الذاتية لاشخاص بعينهم والحسابات الذاتية لقوى ومراكز نفوذ في السلطة وخارجها.

كل ذلك يجري همساً أو في المجالس الخاصة لكن لاشيء يقدم للرأي العام ولم تفصح الحكومة عن نواياها، وقد لاتكون قد بلورت بعد اية نوايا محددة. والسؤال هو أليس هناك زاوية نظر غير الحسابات الذاتية البحتة؟ مثلاً الا نستطيع التفكير بتجرد في مستقبل الديمقراطية الاردنية لصياغة قانون انتخابي نموذجي.

من المؤكد ان المدخل الصحي والصحيح هو أن يتحول الامر برمته الى قضية وطنية مطروحة للنقاش على الرأي العام والكفاءات الفاعلة في المجتمع يتم تناولها في ندوات وورشات عمل تقدم تصورات موضوعية بمعزل عن الحسابات الخاصة لاي كان.

جميل النمري

*** كـاريكـاتـيـر ***

جدران من الرمال بين الأردن والعراق!!

زعمت صحيفة الديلي تليغراف مؤخراً ان الاردن ينشيء جدراناً من الرمال على طول حدود الأردن الشرقية مع العراق في محاولة مستميتة منه لتطبيق المقاطعة الاقتصادية مع العراق من جهة ولمنع تهريب الاسلحة إلى الاردن من بغداد من جهة أخرى!

وتضيف الصحيفة ان السلاح في العراق صار رخيص الثمن وان الحكومة الاردنية تخشى ان يتسرب إلى «متطرفين إسلاميين».

مصدر مسؤول علق قائلاً: «لو أن مراسل الصحيفة زار الحدود الشرقية لاكتشف ان جدران الرمال الوهمية التي يتحدث عنها موجودة بين الإعلام الغربي وبين الحقائق فقط».

صدر الحكم .. لكن هل تدفع سوجكس؟

صدر حكم قضائي بان تدفع شركة «سوجكس» ١٥ مليون دينار لمؤسسة الاسكان، وشركة سوجكس لمن لايعلم هي الشركة المتعهدة لاسكان ابونصير (مدينة ابونصير) ونحن لانعرف جنسية الشركة! ولامركزها المالي حالياً! وما إذا كانت قادرة على السداد! او راغبة فيه! أو هناك إمكانية فعلية لتحصيل المبلغ.

المهم ان وقائع القضية لم تكشف فقط تحايل الشركة بل ايضاً نسيباً وأهمالاً يتطلب المساءلة والمحاسبة بحق المسؤولين في مؤسسة الاسكان ومعرفة كل الملابسات التي ادت إلى إحالة العطاء على هذه الشركة.

فصل ٥ موظفين من البنك العقاري العربي في الزرقاء

اقدمت ادارة البنك العقاري العربي على فصل ٥ موظفين من فرع البنك في الزرقاء ممن امضوا ١٢ عاماً في خدمة البنك وجاء في سبب الفصل وجود سرقة في البنك بمبلغ ٤ آلاف دينار وقد علمت الاهالي ان البنك شكل لجنة تحقيق صورية اقرت فصل الموظفين الخمسة. ويذكر ان المفصولين من غير المسؤولين عن الدائرة التي تمت بها السرقة.

ويعتقد ان الاسباب الحقيقية للفصل هي صراع بين الادارة الرئيسية في القاهرة وادارة الفروع وذهب ضحيتها موظفو الفرع. وفي بداية المشكلة قررت الادارة «لفلفة» القضية وتغريم الموظفين ٨٣ دينار لكل موظف.

وتقوم نقابة المصارف بمتابعة الموضوع ومن اجل اجراء تحقيق عادل واثبات التهمة، اذ كان هناك تهمة خصوصاً ان الموظفين الخمسة ليس عليهم اية مخالفة طيلة فترة خدمتهم.

والمفصولون هم: السادة وليد محمد الحاج عبدالونان، رمزي محمد عبدالعزيز البرغوثي، عبدالحميد ابوبكر دولات، غازي يوسف سعيد، غالب مفضي محمد موسى.

قانون جديد للانتخابات... الشاطـر يرفـع إيـده

بالرغم من محاولة اللجنة القانونية في مجلس النواب وبالتنسيق مع مراكز القوى في الكتل النيابية (باستثناء التجمع الديمقراطي الذي انقسم على نفسه) فقد جرى تمرير التعديلات على قانون الانتخاب دون اي تعديل. ووصلت «بشاعة» الصفقة ان قرر مجلس البرلمان ان يقبلها كما هي دون تعديلات شكلا... بالجملة... بدعوى انه إذا فتحنا ملف نقطة واحدة في القانون سوف تكر المسبحة وعلينا ان نناقش كل شيء ونعيد الحوار بكل شيء... وقد تناغم رئيس المجلس مع فرسان الصفقة ومرر ماير يدون وهذا الذي حصل على كل حال «عرس» علمه غالبية المجلس ولم يعاكس ضده سوى ثلاثة احدهم وهو عبدالكريم الدغمي انسحب احتجاجاً على هذه الصفقة غير الديمقراطية وبسام حدادين الذي خاطب المجلس قائلا «انكم لاتريدون قانوناً جديداً للانتخاب... قولوا ذلك بصراحة» والنائب سليم الزعبي الذي لم يرض ضميره القانوني ان يسكت على هذه «التوليفة».

المهم.. ان هذه المناورة استهدفت قطع الطريق على قانون جديد للانتخاب يحمل المجهول ـ بما يخص توزيع المقاعد والدوائر الانتخابية وطريقة الانتخاب. وهذا الخوف من المجهول وحد الغالبية الساحقة من المجلس وتياراته السياسية والبرلمانية.

المهم ان هذه المناورة لن تنفع... فالاوساط المقربة من الحكومة تؤكد ان الحكومة تعد قانوناً جديداً للانتخاب... ونستطيع ان نؤكد نحن في «الاهالي» ان هذا القانون لن يعرض على مجلس النواب وستتم الانتخابات القادمة على اساسه باعتباره قانوناً مؤقتاً والحكومة تملك هذا الحق مادام مجلس النواب قد انهى مدته القانونية.

الشاطر يرفع ايده... في مرة قادمة سنناقش ماذا يدور في ذهن الحكومة...

نـدوة للـرأي الآخـر

الندوة التي عقدت في المركز الثقافي الملكي والتي دعا لها حزب العهد وادارها رئيس الحزب السيد عبدالهادي المجالي وشارك فيها السادة د. فايز الطراونة ود. جواد العناني والسيد مروان دودين حظيت كما هو معلوم بتغطية اعلامية تجاوزت المألوف وصلت حد عرض مداخلات المتحدثين واجوبتهم على اسئلة الجمهور وعلى مدار يومين متتالين.

هذه الخطوة غير المألوفة سببها الواضح هو دفاع المتحدثين بكل مايملكون من علم ومعرفة وخطابة عن مسيرة مفاوضات السلام الجارية... اي دفاعهم عن الخط الرسمي.

لم يرق للمعارضة هذا الانحياز الصارخ للاعلام الرسمي فتحرك اكثر من اتجاه يطلب من الحكومة ان تسمع المواطنين الرأي الآخر... فكان ان استجابت وابدت استعدادها لنقل الرأي الأخر إلى الجمهور مباشرة وعبر شاشة التلفزيون.

وكان ان اقتنص المركز الثقافي الملكي هذا المناخ ليبادر هو بتنظيم ندوة للمعارضة وينسق بشانها مع ادارة التلفزيون الاردني لتغطيتها... مما اعطى ادارة المركز الثقافي حرية اختيار المتحدثين من المعارضة فاختارت النائب بسام حدادين والنائب عيسى مدانات عن «اليسار» والنائب حمزة منصور والدكتور زياد ابوغنيمة عن «الاسلاميين» وسوف يدير المركز الثقافي ندوة المعارضة. فالمعارضة هنا حرمت من ان تنتقي هي ممثليها وحرمت من ادارة الجلسة والحوار. فما معنى ان يمثل «الاخوان المسلمون» بمتحدثين اثنين مثلا ويمثل اليسار بمتحدثين اثنين ايضاً... هل المراد قوله ان معارضة مسيرة السلام الراهنة هي معارضة عقائدية فقط وليس معارضة شعبية... المتتبع للمزاج الشعبي يلحظ بسهولة ان مؤيدي مسيرة السلام الراهنة في انحسار حتى لدى المؤسسات الرسمية صاحبة النهج. يبقى ان نقول... رائع هذا الذي يجري... رائع ان يبادر التلفزيون الاردني إلى تغطية الراي والراي الآخر ومباركة جهود المركز الثقافي الملكي وادارته اللامعة.

هموم الأهالي

☆ أحمد ذيبان

التعامل مع الوقت !

يشعر بعضنا أحياناً، بان ساعات الليل والنهار الـ «٢٤» غير كافية لانجاز اعماله، العام منها والخاص، وربما يكون لذلك علاقة، بالضغط الهائل الذي تفرضه مقتضيات الحياة وضروراتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

واذا كان البعض منا، يحاول جهد استطاعته جدولة وقته، واستثماره بعمل منتج ومفيد. فلا شك ان من الظواهر السلبية في مجتمعنا التي تميز سلوك الغالبية، الاستهتار بالوقت، واضاعة جزء كبير مما هو متاح لنا، دون محاولة الاستفادة منه. ولعلّ هذ الظاهرة تشكل أحد أسباب تخلفنا في الوطن العربي، رغم اننا نحفظ امثلة ومقولات وأشعاراً من تراثنا، تحث على ضرورة احترام الوقت، وعدم هدره سدىً مثل «الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك» وغير ذلك كثير.

فاحترام الوقت، الذي يعني بالضرورة احترام العمل والواجب والالتزام بهما، هو سلوك حضاري، نحن أحوج ماتكون إلى تكريسه كقيمة تربوية عليا، كجزء من الرد على حالة التمزق والانهيار التي تعيشها امتنا. وبخاصة اننا اصبحنا نستعمل توقيتاً في الصيف، يختلف عن توقيت الشتاء، لتوفير الوقت والطاقة!

ثمة امثلة كثيرة يمكن الاستشهاد بها، على استهتار الكثيرين بقيمة الوقت. وفي مقدمتها ان النظرة الى الوقت العام غير النظرة الى الوقت الخاص، حيث يذهب الموظف، رئيساً كان او مرؤوساً، إلى عمله وهمّه الاول عدّ ساعات الدوام بالدقيقة دون الاحساس بالمسؤولية ازاء القيمة الانتاجية التي يفترض ان تتولد عن ساعات العمل اليومية. وبدل ذلك يضيع الجزء الاكبر من الدوام الرسمي، في مطالعة الصحف، وحل المربعات، وشرب الشاي والقهوة، والتنقل بين المكاتب «وعلق حنك»، ونجد بعض الذين يستغلون وقت الصلاة لقضاء مدة طويلة من وقت الدوام، بينما يؤدون هذه الفريضة بسرعة فائقة خلال وقتهم الخاص، والعياذ بالله.

ولاينحصر الاستهتار بالوقت بساعات الدوام فحسب، بل ان ذلك السلوك ينسحب على الوقت الخاص ايضاً، فالكثيرون ربما يقضون ساعة او نصف ساعة عند الاستيقاظ من النوم صباحاً، في التمدد على الفراش والتثاؤب، ويقضون وقتاً طويلاً في الغسيل وحلاقة الذقن وارتداء الملابس، والافطار وشرب الشاي والقهوة... ويلاحظ ان غالبيتنا لايحترم عطلته الاسبوعية، واجازته السنوية، ولا يعرف كيف يستمتع بهما، رغم ان ذلك شيء لايتنازل عنه الاجانب مهما كانت الظروف!

واذا شاءت المرأة، ان تعدّ طبخة، فانها قد تقضي مابين ساعة إلى بضع ساعات بين الطهي والجلي والتحضير لذلك، اما اذا استضاف احدنا مجموعة من الاصدقاء لتناول الطعام، فانه ينشغل بذلك مع عائلته يوماً كاملاً او اكثر، «وقد لايخرج ببياض الوجه»!

وفي بعض الاحيان يطيب للبعض منا، ان يقطع مسافة قد تصل إلى «١٠٠ـ٢٠٠» كيلو متراً، لتناول وجبة فول او حمص في «مطعم مشهور»، ويستهلك هذا العمل منه مالايقل عن ساعتين، بينما لايمكن لشخص اجنبي ان يفعل ذلك، ويكتفي قطعا بتناول وجبة سريعة خلال عدة دقائق، ويقضي بقية الوقت بعمل مفيد!

واذا شاءت المرأة الذهاب إلى العمل او حضور مناسبة ما، فانها تصرف ساعة كحد ادنى لاعداد نفسها، وربما تذهب إلى الصالون لمزيد من الأناقة! واذا أراد احدنا ان يروي قصة او حادثة او ينقل خبراً، او حتى يقول نكتة، فقد يستهلك نصف ساعة، واذا اراد مسؤول عربي ان يلقي كلمة، او يعقد مؤتمراً صحفياً، فانه يقضي وقتاً طويلاً، قد يمتد إلى ساعات في كلام ممل ومكرر وممجوج بعيدا عن مقولة «خير الكلام ماقلّ ودلّ». بينما نلاحظ عكس ذلك عند الاجانب، اذ يتم اختصار الكلام، والدخول في الموضوع مباشرة بدون حشو انشائي!

اننا بحاجة ماسة إلى تغيير سلوكنا ازاء الوقت. فنحن امة احوج ماتكون الى كل دقيقة، لاستثمارها في عمل منتج ومفيد، وثمة ضرورة إلى ادخال عملية احترام الوقت في مناهجنا الحياتي والتربوي.

مؤنس الى شركة الانتاج براتب ضخم...

علمت «الاهالي» ان السيد وزير المواصلات قبل استقالة السيد احمد مؤنس مساعد الشؤون المالية والادارية لمدير عام مؤسسة المواصلات الاردنية، وتم اسناد المنصب للدكتور عدنان الشمايلة الذي نقل الى المؤسسة من وزارة المالية. اما السيد احمد مؤنس فقد فاز بعقد مغر يقدر بحوالي ٨٠٠ دينار شهرياً مقابل ادارة احد الاقسام في شركة الانتاج الصناعية بموقع الرصيفة (الرئيس).

فلسطين

مصدر فلسطيني: حقوقنا في أعناق الكويتين وليس العراقيين

بدات مديرية اوقاف الضفة الغربية المحتلة بجمع مطالبات المواطنين الذين طردوا من الكويت خلال ازمة الخليج، بالتعويضات بهدف تسليمها إلى وزارة العمل الاردنية والتي ستقوم بدورها بتسليم هذه المطالبات إلى صندوق التعويضات لحرب الخليج التابع للامم المتحدة ومقره جنيف والصندوق حسب قرارات مجلس الامن سيتم تمويله من مبيعات النفط العراقية.

وقال راديو اسرائيل ان المديرية تستقبل فقط الطلبات المقدمة من فلسطينيين يحملون جوازات سفر اردنية وانها تلقت بضع مئات من الطلبات حتى الان.

وفي قطاع غزة نفى مصدر فلسطيني كبير ان يكون القطاع المحتل قد تلقى اي تعليمات بجمع هذه الطلبات، وقال المصدر الذي لم يذكر الراديو اسمه اعتقد اننا ليس لنا اي حقوق مالية على العراق، وان حقوقنا الحقيقية هي في اعناق الكويتيين وسنعرف كيف نحصلها في الوقت المناسب.

وقال المصدر: ان الامم المتحدة تريد طلباتنا للتستر بها لمواصلة الولوغ في دم ومقدرات العراق ولقد قررنا ان لانعطيهم هذا المبرر واعتقد ان الاشقاء في السودان قرروا ذلك ايضاً.

الجامعة العربية

الدول العربية تسعى لتجنب الاحراج

قالت مصادر دبلوماسية غربية ان امريكا وبريطانيا وفرنسا ابلغت عدة دول عربية ان الدول الثلاث تصر على تطبيق قرار مجلس الامن بفرض الحظر على ليبيا بصرف النظر عن قرار محكمة العدل الدولية. واضافت تلك المصادر ان هذا الموقف من الدول الغربية الثلاث جاء رداً على رسائل بعثت بها عدة دول عربية طلبت فيها تجنيبها الاحراج وفي الوقت الذي فشلت اللجنة السباعية المنبثقة عن الجامعة العربية في منع صدور قرار مجلس الامن بمقاطعة ليبيا تحاول الان ايجاد مخرج لتجنب تطبيق القرار الذي يبدا اعتباراً من ١٥ الشهر الحالي. ويبدو انه ليس امام اللجنة العتيدة سوى اقناع ليبيا بتسليم المواطنين الليبيين عبر الجامعة طالما ان الجامعة لم تتخذ قراراً بالوقوف إلى جانب ليبيا واكتفت بدور الوسيط.

إيطاليا

دبلوماسيون غربيون محايدون يشككون بعلاقة ليبيا بحادث لوكيربي

قال دبلوماسيون غربيون محايدون في روما، انه لاتوجد اية اثباتات، او حتى مؤشرات على اي نشاط ارهابي في السيرة الذاتية للمتهمين الليبيين او ان ايا منهما كان يعمل في جهاز الامن الليبي بصفة رسمية.

ونقل راديو روما عن الدبلوماسيين قولهم ان احداً لايعرف اي تفاصيل حتى الان عن الاسس التي اقامت الدول الثلاث – امريكا وبريطانيا وفرنسا – اتهامها عليها وان كل مافعلته هو انها زودت الحكومة الليبية بتقرير يتهم المواطنين الليبيين بصنع وزرع قنبلة في الطائرة دون اي دليل ملموس على ذلك. كما ان ادعاء سكوتلاند يارد بوجود بصمات المتهمين على بعض الاجزاء المتبقية من القنبلة واشياء اخرى، ادعاء يمكن دحضه بسهولة وهذا مايفسر رفض بريطانيا عرضاً للتاكد من بصمات الشخصين بواسطة طرف محايد.

وشككت المصادر نفسها بصحة وجود اي دليل ملموس لدى الدول الثلاث ضد المتهمين واشارت الى ان جميع الابحاث والاستخبارات لم تتوصل الى وجود اي رابطة او علاقة بين حادث لوكيربي واي مسؤول ليبي.

لبنان

الامهات يلقين بفلذات اكبادهن في مكبات النفايات

وصل معدل عدد اللقطاء في بيروت الكبرى إلى ١٧ لقيطاً شهرياً بينما كان العدد لايتجاوز العشرة لقطاء طوال العام وهذا يعني ان هذه الظاهرة قد تعدت الخط الاحمر بكثير.

هذا ما قالته السيدة رجاء كنعان نائبة مدير دار الايتام الإسلامية. والتي اشارت إلى ان ٣٥ طفلاً تم العثور عليهم خلال تشرين ثاني وكانون أول الماضيين جاءت بهم قوى الأمن الداخلي من مداخل الابنية السكنية ومكبات النفايات. وان هؤلاء هم فقط الذين تجاوزوا مرحلة الخطر بينما توفيت اعداد مماثلة قبل ان يتم العثور عليها.

واضافت مسؤولة الدار ان هذا الموضوع يسبب صدمة حيث المقصود باللقطاء هم «الرضع» الذين مازالوا في الشهر الاول... أما عن اعداد الاطفال الذين يمشون ويتم العثور عليهم متشردين فهم بالمئات شهرياً.

وقالت السيدة كنعان ان الدار ناشدت الامهات الاعتراف بابنائهن واستعدادهن لقبول الطفل ورعايته اذا كانت ظروف الام لا تسمح برعايته غير ان الجهود لم تفلح في ان تعترف أم واحدة بوليدها اللقيط حتى الآن.

وعلقت السيدة كنعان «انني حزينة... اي عالم هذا الذي نعيش فيه!».

بمناسبة انتهائها..

جردة حساب لأنجازات الدورة العادية الثالثة لمجلس النواب

كتب: علي الحراسيس

مع انتهاء الدورة العادية الثالثة لمجلس النواب (من المتوقع الدعوة لدورة استثنائية ملحقه بها كباقي الدورات السابقة، مع بداية شهر ايار القادم) يكون المجلس قد قطع اكثر من نصف الطريق للوصول الى نهاية الدورات الاربعة المخصصة لمجلس النواب الحادي عشر. وبمناسبة انتهاء الدورة نقدم للقارىء جردة حساب اجمالية (ليست تقييميه) لمنجزات الدورة ووقائعها.

انجازات الدورة .. الرقمية

شهدت هذه الدورة حملة من الانجازات المختلفة وهي:

انجاز: ٣٣ قانوناً

انجاز: ٣ اقتراحات بقوانين: تحريم الخمر، محاكمة الوزراء، نقابة المعلمين

قبول: ١٢ اقتراحاً بقوانين

مناقشة ٤ طلبات لمناقشة السياسات العامة للدولة

قبول ٩٦ اقتراحاً برغبة

مناقشة وتمويل ٣٧٧ شكوى مقدمة من المواطنين الى الجهات المعنية

مناقشة ٦ استجوابات للسادة الوزراء

بيانات سياسية صادرة عن المجلس

اصدر مجلس النواب ٦ بيانات سياسية مختلفة تتعلق ببعض الاحداث التي عاشتها البلاد والعالم بشكل عام وهي:

١ ــ بيان بشأن الانتفاضة بمناسبة دخول عامها الخامس.

٢ ــ بيان ادانة لقرارات القمة الإسلامية في دكار حول الحصار على العراق.

٣ ــ بيان ادانة لقرار القمة الإسلامية حول الغاء كلمة "الجهاد".

٤ ــ بيان مناشدة للمسؤولين في الجزائر لاحترام إرادة الشعب الجزائري.

٥ ــ بيان استنكار حول ما يتعرض له المسلمون في بورما.

٦ ــ بيان ادانة الغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية.

جلستان سريتان

شهد المجلس انعقاد جلستين سريتين لمناقشة الاوضاع السياسية العامة في البلاد ومؤتمر السلام المنشود

طلب رفع حصانة

شهدت هذه الدورة طلبات من النواب لرفع الحصانة عن النائبين يعقوب قرش واحمد عويدي العبادي.

ففي حالة النائب يعقوب قرش لم يحظ الاقتراح بالفوز اذ صوت لصالح رفع الحصانة عنه ٢٧ نائباً فقط.

اما النائب احمد عويدي العبادي فقد تقدم باعتذار لوزير الاعلام عما بدر منه وبالتالي تم سحب الاقتراح برفع الحصانة عنه وتم تسوية الأمر سلمياً.

جلسات لم تعقد.. جلسات عقدت متاخرة

شهدت هذه الدورة تعطل جلستين للمجلس بسبب عدم اكتمال النصاب البالغ ٥٤ نائباً.

كما تاخر انعقاد ١٦ جلسة لأكثر من ٤٥ دقيقة بسبب عدم اكتمال النصاب.

لجان نشطة... لجان نائمة

كانت اللجنة القانونية اكثر اللجان نشاطاً خلال هذه الدورة اذ عقدت اكثر من ١٠٠ اجتماع كان فيها حضور الاعضاء متفاوتاً. الا ان السيد حسين مجلي رئيس اللجنة لم يتغيب عن اي منها.

كما ان لجنة الترفيق الشبابية لم تعقد اجتماعاً قط!!

ومن فرسان الكتل الشبابية يعتبر النائبان بسام حدادين وعبد الكريم الدغمي من اكثر النواب مشاركة وحضوراً للجلسات كما ويسميهم البعض اكثر النواب "مشاكسة" الى جانب النائب فخري قعوار.

ويبرز النائبان زياد ابو محفوظ واحمد الكوفحي من الحركة الإسلامية كمساهمين نشطين في النقاشات.

ومن الوزراء النواب يظهر النائب عبد الله النسور والسيد ذوقان الهنداوي كاكثر الوزراء مناقشة ومشاركة بالجلسات.

مشادات كلامية

شهدت الدورة الحالية عدة مشادات كلامية بين السادة النواب والنواب والسادة الوزراء كان من ابطالها احمد عويدي العبادي (مع الوزير محمود الشريف) وعبد الكريم الدغمي (مع الوزير باسل جردانة).

انسحاب من الجلسة

شهد المجلس انسحاب كل من النائب سليمان عرار في اول جلسة للثقة على اثر انسحاب السيد عبد المجيد شريدة من الكتلة الدستورية لصالح السيد عبد اللطيف عربيات لرئاسة المجلس كما شهدت انسحاب النائب عبد الكريم الدغمي من الجلسة بعد نقاش وصراخ واسع مع رئيس المجلس حول مناقشة قانون الانتخاب.

كما وشهدت الجلسات انسحابات جماعية من رؤساء واعضاء الكتلتين الدستورية والوطنية احتجاجاً على فتح النقاش لموضوع المجلس الطبي الاردني.

اذ انسحب النائبان سليمان عرار وعبد الرؤوف الروابدة ولحق بهما عطا شهوان. ومحمد عضوب الزبن.

استنكاف عن حضور الجلسات

كان النائب ليث شبيلات قد قاطع جلسات المجلس طيلة شهرين بسبب ممارسات وسلوكيات خاصة داخل المجلس اثناء مناقشة موضوع الثقة.

ثم بدا النائب يعقوب قرش بالاستنكاف عن حضور الجلسات تضامناً مع النائب ليث.. ثم عادا للحضور في الشهر الأخير من الجلسات بعد تدخل الوسطاء، وحلّ المشكلة!

قانون أعاده الملك وثلاثة ردها مجلس الأعيان

انجز المجلس عدة قوانين اخذت مسارها الطبيعي إلى النهاية اي صادق عليها مجلس الأعيان وصدرت بارادة ملكية سامية. لكن هناك ٣ قوانين ردها مجلس الاعيان إلى مجلس النواب وهنا قانون واحد اعاده جلالة الملك إلى المجلس وهو قانون محكمة امن الدولة.

ولم ينجز المجلس

قانون الأحزاب وقانون المطبوعات وهما ركنان أساسيان لبناء الديمقراطية لم ينجزهما المجلس وهذه المرة خرجت الحكومة براءة لأن القانونين تم بالفعل إحالتهما إلى المجلس لكن اللجنة القانونية انجزت مناقشة وتعديل مشروع قانون الاحزاب في نهاية الدورة ولم تلمس بعد مشروع قانون المطبوعات والنشر.. فإلى الدورة الاستثنائية إنشاء الله.

كلام سياسة

رادار تحت قبة البرلمان

يوم الحساب العسير لم يات بعد... انه يقترب. لكن الامتحان، حيث يكرم المرء او يهان، امتحان فردي طالما الانتخاب فردي، ولان الناس أجناس فقد يخطئوا وقد يصيبوا في وضع الاسئلة المناسبة، وحينها قد ينجح من يستحق الفشل، وقد يفشل من يستحق النجاح، وقد... وقد

المهم الان نحن ازاء مجلس، والمجلس سلطة، ولاننا مازلنا نعيش في زمن الحابل بالنابل، نبدأ المشوار بتاكيد الحرص على دور المجلس ومكانته في بنيان دولة القانون والمؤسسات.

يقال: «يركب القدْر على ثلاثة (ارجل)». والان بعد ثلاث حكومات ونيف وبعد ثلاث دورات برلمانية ونيف، ماذا عسانا نجد في «قدْر» المجلس؟! بالتاكيد فان في «القدْر» أشياء كثيرة بعضها طيب المذاق وبعضها الاخر بدون نكهة، بعضها دسم وبعضها الأخر لايسمن ولايغني من جوع... واذا كنت حريصاً ان تستكشف ما بـ«القدر» عليك بـ«مغرفة» لا بملعقة، وعليك ان تستخدم «المغرفة» عدة مرات او ان تستخدم عدة «مغارف».

لكن، نحن لانريد استكشاف كل شيء... نحن نريد البحث عن اشياء بعينها ولذا سنستخدم «مغارف» تفي بالغرض المطلوب، واولها «مغرفة الديمقراطية»... الان نضع كل ماوجدناه على الطاولة فما حكمكم؟! نحن نرى ان الحصيلة متواضعة خاصة في ضوء ان هذا المجلس هو إبن مرحلة ترسيم الديمقراطية وماسستها. فالسنوات الماضية من عمر المجلس مرت دون أن ترى القوانين الاكثر اهمية في تشريع الديمقراطية التعددية النور.

طبعاً في الديمقراطية هناك مسربان، مسرب للحكومات وآخر للمجلس أما الرادار فهو في أيدي الصحافة او سلطة «صاحبة الجلالة» كما يسميها البريطانيون... لكن الرادار لم يكشف اية حالة سرعة زائدة، بل كشف ان قسطاً وافراً من مسؤولية «الاختناقات المرورية» سببه البطء في حركة السير في مسرب الحكومات أولاً ثم في مسرب المجلس ثانياً... هنا لابد من التنويه ان التشويش كثيراً ماكان يصيب الرادار بسبب سوء الاستخدام في بعض المنعطفات والمنحدرات...

اذاً في موضوع الديمقراطية هناك حصة من المسؤولية على الحكومات وحصة مزدوجة من المسؤولية على المجلس... فالمجلس سلطة رقابية وبيدها مفتاح الثقة بالحكومة، والمجلس سلطة تشريعية مسؤولة عن أعمالها... واذا كانت الحكومات قد اخلت مسؤوليتها ازاء تشريعات أساسية كقانوني الاحزاب والمطبوعات فان المجلس لم يخْل مسؤوليته بعد، وبحثنا للمجلس عن مبررات لكننا لم نجد ماهو مقنع، وتساءلنا هل السبب ان المجلس يطبخ الامور على نار هادئة، فوجدنا مكان النار شموعاً، ولابد ان هناك من صنع بعض «لوبيات» المجلس التي تقبل تحويل «طبخة» الديمقراطية الى «طبخة بحص».

الان نريد ان نفتح صفحة جديدة أخرى... دورة استثنائية للمجلس من المؤكد انها على الابواب... وعلى جدول اعمالها مفترض ان تكون حزمة من التشريعات الديمقراطية فهل يتعهد لنا النواب انهم سيلبون نداء ترسيم الديمقراطية... لا اخفيكم سراً انني افكر بالذهاب إلى المجلس في يوم الافتتاح لأخذ تعهدات شخصية عليهم... وهذا من حقي فانا مواطن!!

وفي «قدْر» المجلس مازلنا نبحث عن اشياء أخرى، وباستخدام «مغرفة» السياسة الخارجية بشان مفاوضات السلام يصيبنا الذهول، فالمجلس في «اجازة» دائمة ومعه على الاغلب بعض الحكومة. لو كانت عملية السلام المقترحة علينا مجرد شان دبلوماسي لما التفتنا للامر لكنها تُفصّل من الان مستقبل اطفالنا ولذا كان مؤملاً ان يكون للمجلس كلمة تكفل ان تبقى الامور في السكة التي توصلنا إلى الحقوق التي يعترف المجتمع الدولي لنا بها وتكفل اعادة قاطرة الحكومة وفريقها المفاوض إلى السكة كلما (دفش) خارجها.

وفي «قدْر» المجلس نبحث ايضاً عن اشياء اخرى، وباستخدام «مغرفة» الاقتصاد والظروف المعيشية لانجد ما يسكت الجوع وتتواصل «كركعة الصناديق»، ويتواصل «فلتان» سوق العمل وتتواصل «فلسفات» التموين... والجوع ياكل من المعدة... ما احوجنا الى نواب يجوعون!!

العالم «١٢» ساعة بدون عرفات

كتب محرر الشؤون السياسية

حادثة الطائرة.. هل ستؤثر على الاجواء والاصطفافات عشية اجتماعات المجلس المركزي؟

حادث اختفاء طائرة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قبل عقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير بيوم واحد حول اهتمام القيادات الفلسطينية ١٨٠ درجة وعاش الجميع تلك الاجواء المحمومة بين التفاؤل والتشاؤم والتفكير بمستقبل الوضع الفلسطيني تحسباً لأسوأ الاحتمالات.

وكانت القيادات الفلسطينية كافة تستعد للتوجه إلى تونس بسبب الاهمية الاستثنائية لدورة المجلس المركزي هذه والتي أعقبت اجتماعات ساخنة للمجلس الثوري لفتح (انظر التقرير المرفق).

من المؤكد ان الشحنة العاطفية الرهيبة التي خلفها الحادث ستترك آثارها على اجواء المجلس لكن المراقبين لايتوقعون ان تعدل كثيراً في المواقف والاصطفافات رغم الميل الاكيد لتعزيز الوحدة الوطنية بغض النظر عن الاختلافات.

القوى المعارضة لمسار التسوية الحالي ستحاول ان تحصل من المجلس على قرارات تقيد ابو عمار على ضوء تجربة المجلس المركزي السابق الذي خرقت قراراته بعد ساعتين فقط من التصويت عليها. والصف الذي يريد إعادة النظر في الموقف الفلسطيني توسع كثيراً عن المرة الماضية فقد وقعت القوى الرئيسية بعد فتح في م.ت.ف وهي الجبهة الديمقراطية والشعبية وحزب الشعب (الشيوعي سابقاً) لاول مرة بياناً مشتركاً بعد ان كانت تقف في موقعها الخاص (الشعبية ضد المسار كله، الديمقراطية مع تعديل المسار حزب الشعب منخرط في المسار) وتلتقي هذه القوى الثلاث مع صف واسع من قيادات فتح على قاعدة مشتركة قوامها ١ ــ إعادة النظر في موضوع التمثيل ٢ـ عدم البحث في موضوع الحكم الذاتي قبل حسم موضوع الاستيطان وتطبيق القرار ٢٤٢ ومبدأ الارض مقابل السلام على الضفة وغزة ٣ ــ رفض صيغة مدريد والاصرار على تمثيل م.ت.ف في المتعددة ٤ـ تفاصيل اخرى عديدة جوهرها رفض الانزلاق إلى مواقف تؤدي إلى التنازل عن الثوابت والتركيز على التنسيق العربي على قاعدة التمسك بالثوابت.

إضافة إلى ذلك سيطرح الموضوع التنظيمي والاسلوب الفردي في قيادة العمل الفلسطيني وضمانات من اجل جماعية القيادة وكفاءة الاداء. هذا كله سيكون موضوع صراع ساخن وعلى الاغلب لن يكون صعباً إعادة تاكيد كل الثوابت لكن سيكون صعباً انتزاع تشريعات دقيقة تقيد هامش المناورة امام الزعيم الفلسطيني اما الميدان الذي سينتقل اليه من جديد هذا الموضوع فهو المجلس الثوري لفتح الذي قد يشهد سلسلة إجتماعات جديدة بعد دورة المجلس المركزي.

فتح تعيد اكتشاف ذاتها...

اجواء ملتهبة في المجلس الثوري واللجنة المركزية

البيان السياسي الذي صدر عن اجتماعات اللجنة المركزية والمجلس الثوري لفتح لا يعكس بكل دقة الاجندة الداخلية والأجواء الاستثنائية التي سادت شدة الاجتماعات الأولى من نوعها منذ بدء مسيرة المفاوضات الراهنة. فقد تصادمت المواقف السياسية، ومن النقاش السياسي حول النهج الذي ساد خلال الشهور الماضية انتقل الموضوع بسرعة إلى الجانب التنظيمي وتغييب الهيئات الفتحاوية المركزية عن دورها في القرار السياسي. وقد صدر البيان السياسي دون أن يخضع للمناقشة والتصويت بعد التعديلات التي ادخلت على المسودة. ولا شك أن النتيجة الحقيقية لا يمثلها البيان بل طبيعة النقاش الذي دار في هذه الاجتماعات.

لجهة الوصف الدبلوماسي لما جرى في اللجنة المركزية والمجلس الثوري لفتح فقد قيل ان النقاش كان حيوياً جداً. أما الذين استخدموا لغة سياسية فقالوا ان الأجواء كانت متفجرة ولم يسبق أن بلغت اي اجتماعات هذه الدرجة من التوتر.

والصحيح ان النفوس كانت ملآنة ولم يكن ينقصها المبرر، فقد تحدث أحد أعضاء اللجنة المركزية بمرارة قائلاً: ليس معقولاً ان التنظيم الذي يشكل العمود الفقري لمنظمة التحرير يجد ٩٠٪ من قادته انفسهم بانهم آخر من يعمل. وهذا القول يعبر عن حالة استياء واسعة في الوسط الفتحاوي من النمط الذي كرسه ابو عمار على الخصوص منذ بدء مسيرة السلام الحالية حيث يتشكل مطبخ القرار السياسي من "مجموعة التكنوقراط" المرتبطين بأبي عمار شخصياً مثل نبيل شعث، وياسر عبد ربه، وعبد الله حوراني وابو مازن وظاهرة كتلك التي يمثلها بسام ابو شريف بالأمتيازات والبريق الإعلامي والتصريحات المتدفقة بلا حساب تثير إمتعاض القادة الفتحاويين بدون شك.

وشعور الجزء الاكبر من الصف القيادي بانهم خارج إطار القرار السياسي يتظافر مع القلق الشديد بشان مسار التسوية الحالي الذي يهدد مصير القضية الفلسطينية وينقل تدريجياً ثقل الدور في العملية السياسية الى اطر خارج منظمة التحرير كلها.

ويمكن القول أن فتح بعد متاهة طويلة امتصتها فيها مؤسسات منظمة التحرير وبروز مؤسسة الرئاسة التي تحولت إلى مركز مستقل لصنع القرار السياسي، أعادت اكتشاف نفسها، وكان اختفاء ابرز القادة مثل ابو جهاد وابو اياد وابو الهول الذين استشهدوا دون ان يخلفهم في الصلاحيات آخرون في اللجنة المركزية لفتح قد عزز الاحساس بحالة اللاوزن التي يعيشها الصف القيادي. وقد عبر البعض عن مشاعرهم بصراحة لا سابق لها لأبي عمار عندما ذكّروه بانه جاء إلى موقعه بوصفه قائد كبرى الفصائل الفلسطينية ولكنه لا يكون شيئاً خارج فتح. ولأول مرة تحدث أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري بما يجيش بصدورهم واستعملت أقسى العبارات دون مجاملة للزعامة التي يمثلها أبو عمار.

ولم تكن التطورات السياسية وأسلوب الاداء وأسلوب اتخاذ القرار هو وحده الذي ألقى بظلاله على الاجتماعات فقد جاءت نتائج بعض المناسبات الانتخابية في الضفة الفرصة وآخرها انتخابات غرفة تجارة رام الله لتعزز النفس الاحتجاجي الساخط الذي ساد الاجتماعات. فقد اهتزت بفوز صورة فتح وبات مركزها مهدداً فهي تخسر انتخابياً أمام حماس وتخسر سياسياً أمام الفصائل الاخرى ولم تكن قضية زواج الزعيم الفلسطيني بعيدة أيضاً عن خلفية الصورة. هذه العوامل جميعاً جعلت النقاش الذي بدأ سياسياً في الموضوع السياسي ينتقل بتوسع وبصورة اكثر حدة إلى الموضوع التنظيمي وحرد ابو عمار وغادر الإجتماع اكثر من مرة، واتهم خصومه بإشاعة جو وصفه بانه إنقلابي. واعتبر توقيع بعض اعضاء اللجنة المركزية (ابو الأديب، هاني الحسن، عباس زكي) بانه غلطة، وسقوط في الفخ. لكن هاني الحسن الذي كان قد قدم مذكرة للحوار في فتح (نشرت الأهالي مقتطفات رئيسية منها) دافع عن التوقيع وهاجم سياسات أعتبرها كوارث. أما ابو الأديب فأكد أنه مستعد أن يوقع كل يوم مذكرة. ولما لم تكن اللجنة المركزية قد حسمت شيئاً فقد تم ترحيل النقاش إلى المجلس الثوري وهو بمثابة الهيئة التشريعية الموسعة لفتح. وقد شارك ابو مازن في الإجتماعات بعد أن كان معتكفاً منذ مؤتمر موسكو بسبب أستيائه من موقف م. ت. ف التي رفضت الذهاب بصيغة مدريد الى المتعددة بينما كان ابو مازن ضد أي تشويش او خلق عراقيل أمام المشاركة الفلسطينية وفق الصيغة المفروضة.

اللجنة المركزية ستواصل اجتماعاتها حتى ٩/٤ موعد أجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وقد قرر المجلس الثوري اعتبار اجتماعه مفتوحاً حتى ٢٢/٤.

الجو العام في فتح يريد إعادة المكانة والدور الذي افتقده الإطار القيادي لفتح في السيطرة على القرار الفلسطيني. ويريد أعضاء المجلس المركزي إعادة توزيع الصلاحيات التي تركزت بصورة واسعة بيد ابو عمار خاصة وأن أحداً في اللجنة المركزية لم يرث صلاحيات القادة الشهداء، وتتوقع بعض الأوساط أن يتخلى ابو عمار عن قسم من صلاحياته إنقاذاً لوحدة فتح وحماية إطارها القيادي من التصدع بعد ان أكدت الاجتماعات ان روح التمرد على الوضع القائم يجب ان تعامل بالخطورة التي تستحقها.

والمتوقع ان تعود اللجنة المركزية والمجلس الثوري الى الاجتماع في ٢٧/٤ لبحث توزيع الصلاحيات ودراسة أوضاع الأجهزة وقد تم إقرار ١٠ مبادىء تنظيمية، احدها ينص على أنه لا يحق لعضو اللجنة المركزية أن يتسلم اكثر من مهمة واحدة. كما اثيرت قضايا الأجهزة والأوضاع المترهلة او الفاسدة التي نعيشها.

أمريكا تريد «بلف» الفلسطينيين ايضاً في المتعددة؟

توشك الولايات المتحدة ان تمارس عملية «بلف» مخطط لها بدقة بحق الفلسطينيين في المتعددة الاطراف والتي سيدعى بعض لجانها أواخر الشهر الحالي فالمعروف ان الفيتو الاسرائيلي منع مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر موسكو لان الوفد ضم ممثلين من القدس والشتات على خلاف صيغة مدريد.

الان الامريكان يقولون ان اجتماعات لجان المتعددة ستشهد ورشات عمل وسيمينارات (جمع سيمينار) يشارك بها بالطبع خبراء ومستشارون والاكاديميون ويمكن للفلسطينيين من خارج الضفة والقطاع المشاركة ضمن هذه الصيغة. وطبعاً هذا الاقتراح يجعل مثل هذا الفلسطيني «الخبير» شيئاً لايختلف عن مستشار من زيمبابوي تستدعيه سوريا في موضوع البيئة. ومازالت الولايات المتحدة تؤجل البت في لجنة اللاجئين والنتيجة ان المتعددة (التي لم يحدد أصلاً في ورقة الدعوة شكل التمثيل الفلسطيني فيها) ستشهد مناورة تفرض عنوة او «بلفاً» صيغة مدريد حسب المشيئة الاسرائيلية. المشكلة ان بعض محترفي الدبلوماسية الفلسطينيين يرخون آذانهم للاقتراح!

بالمقابل ترى بعض الاوساط الفلسطينية ان الدعوة لاي لجنة في المتعددة يقوم بها الراعي، اي كندا او اليابان او هولندا حسب مكان الاجتماع واي دولة منها ليست ملزمة بتعليمات اسرائيلية او غيره وهي تستطيع دعوة م.ت.ف ذاتها وبالاسم دون خشية من خرق اي اتفاق ويصبح امام اسرائيل ان تشارك او ترفض الحضور دون ان يعني ذلك توقف الاجتماع ويرى هؤلاء انها فرصة م.ت.ف للتمسك بتوجيه الدعوة إليها ورفض الصيغ الاخرى حتى لاتصدر حكم الاعدام على نفسها بنفسها.

بريطانيا

التحالف استعان بسفينة فضاء سوفياتية وعربسات لتأمين اتصالاته خلال عدوانه على العراق

كشف النقاب في لندن عن ان قوات التحالف اعتمدت على موجات واجهزة اتصال سفينة فضاء سوفياتية خلال عدوانها على العراق وذلك نتيجة إنشغال دوائر الأقمار الصناعية الأميركية خلال تلك الفترة.

وقال مسؤولون بريطانيون أن الاجهزة السوفياتية التي تمت الاستعانة بها كانت تقوم بالتقاط الاشارات والاتصالات وتعيد بثها على ترددات مختلفة لصالح قوات التحالف.

واضاف المسؤولون البريطانيون ان حوالي ٢٥٪ من اتصالات التحالف في حينه كانت تعتمد على شبكات اتصال تجارية أخرى مثل انمارسات وانتيلسات.

وكشف المسؤولون لاول مرة عن ان التحالف استعان بالقمر الصناعي العربي .. عرب سات ايضاً.

حزب المحافظين يخوض معركة البقاء

يخوض حزب المحافظين البريطاني بزعامة جون ميجور معركة البقاء في السلطة، في الوقت الذي تخيم فيه اخطر فترة ركود اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية. ولهذا يعمد حزب العمال المعارض بزعامة نيل كينوك في الايام الاربعة التي سبقت موعد اجراء الانتخابات العامة، إلى تحسين فرص انتخابه، بمهاجمة الحكومة المحافظة واسلوب معالجتها للوضع الاقتصادي، في حين ركز حزب المحافظين على استغلال المخاوف من ان اي خطوة لاستقلال سكوتلاندا تمزق المملكة المتحدة أما الحزب الثالث حزب الديمقراطيين الاحرار فانه قاد المعركة باعتباره هو الذي سيقرر مصير الحكومة التالية اذا ما اسفرت الانتخابات عن توازن بين المحافظين والعمال لايسمح لاي منهما منفرداً تشكيل الحكومة المقبلة.

كانت الحاجة لانعاش الوضع الاقتصادي هي الموضوع الذي ركزت الاحزاب الثلاثة عليها. فقد ركز حزب العمال على كيف ستقدم سياسته مخرجاً من الكساد والبطالة وواجه المحافظون ذلك بالاصرار على ان حكومة المحافظين فقط يمكنها توفير الثقة لحل هذه المشاكل وشدد المحافظون من تحذيراتهم من الدمار الذي قد يحدثه استقلال سكوتلاندا على الافاق الاقتصادية البريطانية بينما اكد حزب الديمقراطيين الاحرار على مطالبهم باجراء تعديلات انتخابية من خلال تاكيدهم على ان الاستقرار لن يتحقق الا بحكومة مشتركة ويعتقد كل من نيل كينوك وبادي اشتان زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار انهما سيجنيان ثمار جهودهما باعادة بناء حزبيهما وسيكون هذا وقت الاختيار لجون ميجور الذي يتعين عليه شد عزم الحزب الذي لم يحقق اماله في التقدم باستطلاعات الرأي العام التي بقيت تشير إلى ماقبل بدء الانتخابات الى ان حزب المحافظين قد يخسر السلطة.

روسيا

معاهدة لخفض الأسلحة الهجومية الأستراتيجية

قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الروسية ان اتصالات اميركية روسية تجري بنجاح كبير، قد تتوج بتوقيع معاهدة جديدة واسعة النطاق لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في البلدين.

ونقل ان الرئيسين بوش ويلتسين قد يوقعان هذه المعاهدة اثناء قمتهما المقرر عقدها في واشنطن في منتصف حزيران المقبل، وذلك في حال التوصل الى حل وسط حول مسالة تخفيض الأسلحة.

واضاف المسؤول يقول ان التوصل الى الحل الوسط يعتمد على مدى استعداد الطرفين للاتفاق على حلول للمسائل المحددة المرتبطة بتخفيض الصواريخ البالستية الروسية العابرة للقارات، والصواريخ البالستية الأميركية الموضوعة في الغواصات.

واضاف الدبلوماسي الروسي الكبير يقول ان جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي، ونظيره الروسي كوزيريف بحثا هذه الموضوعات اثناء لقاء العمل الذي تم بينهما في بروكسيل.

كوبا

كاسترو نفضل الانتحار على الرأسمالية

صرح الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بان بلاده لن تقضي على نفسها مثلما فعل الاتحاد السوفياتي المنهار بنفسه وقال ان كوبا تفضل الانتحار على تبني الراسمالية.

واضاف الرئيس الكوبي يقول في تصريح لراديو فرنسا الدولي ان كوبا ماتزال متمسكة بنظام الحزب الواحد رغم مصاعبها الاقتصادية وان بلاده سوف تتخذ الاصلاحات الضرورية دون ان تجعل ذلك يؤثر على تمسكها بنظامها الحالي كمنهج لها.

أوكرانيا/روسيا

مرسومان متناقضان للسيطرة على اسطول البحر الاسود

اتخذت اقوى دولتين ضمن مجموعة دول الرابطة المستقلة المتصارعة على ممتلكات الاتحاد السوفياتي السابق، هما اوكرانيا وروسيا خطوات جديدة تصعيدية تنذر على مايبدو بوقوع صدام محتم بينهما. فقد اصدر الرئيسان الاوكراني ليونيد كرافتشوك والروسي بوريس يلتسين مرسومين ببسط سيطرة بلديهما على اسطول البحر الاسود. وفيما قالت اوكرانيا انها استولت على جميع القوات السوفياتية السابقة بما فيها اسطول البحر الاسود وبصفتها دولة مستقلة ترفض التدخل في شؤونها الداخلية، اعلنت روسيا ان سيادتها تشمل اسطول البحر الاسود وعلى شبه جزيرة القرم التي كانت جزءاً من روسيا قديماً والحقت باوكرانيا منذ عام ١٩٥٣.

وهكذا تكون الدولتان اللتان تعاونتا على تدمير الاتحاد السوفياتي قد اقدمتا على مناورات محسوبة المخاطر في صراعهما على تركة الاتحاد السوفياتي السابق، فرغم تحديها لادعاءات روسيا الا ان اوكرانيا قالت انها ستشكل اسطولها الخاص بها من قطع الاسطول المتنازع على ملكيته وتترك بعض القطع للتفاوض بشان وضعها تحت القيادة المشتركة لقوات دول الرابطة المستقلة. ورغم اعلان اوكرانيا سيطرتها على جميع القوات التقليدية، الا انها مازالت ترى استمرار سيطرة القيادة المشتركة لقوات الرابطة على الاسلحة النووية الاستراتيجية وبذلك تبقى الاجراءات الجديدة ضمن المناورات المحسوبة المخاطر وضمن التزام الدولتين بالشرط الاساسي لضمان استمرار نواياهما الطيبة تجاه الدول الغربية للحصول على مساعداتها المالية الموعودة.

فنلندا

اتفاقية الاجواء المفتوحة تسمح بالتجسس الجوي

وقعت ٢٤ دولة هي بلدان حلف شمال الاطلسي وخمس دول في حلف وارسو السابق بالاضافة إلى روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء، على اتفاقية «الاجواء المفتوحة» التي تتيح التجسس الجوي المتبادل فيما بين تلك الدول. ويتوقع ان تكون الاتفاقية مفتوحة لانضمام جميع الدول بعد ستة اشهر من تطبيقها.

واوضحت رئيسة معهد المعلومات التكنولوجية في لندن الدكتورة بتريشا لويس ان الاتفاقية تقضي بان تقوم الدولة الموقعة على الاتفاقية باشعار بلد آخر موقع على الاتفاقية قبل ٧٢ ساعة بان احدى طائراته ستدخل البلاد بهدف المراقبة وبعد وصولها تقدم جدولاً بالرحلات التي ستقوم بها هذه الطائرة في اجواء البلد المضيف، بحيث يتم ابلاغ جميع الاجهزة المعنية خلال ٢٤ ساعة، بان الطائرة ليست معادية ويجب افساح المجال لها ومن ثم تشرع الطائرة بعملية المراقبة في الاجواء المحددة لها. واضافت ان المعلومات التي تحصل عليها الطائرة ليست من حق الدولة التابعة لها وانما هي من حق جميع الدول الموقعة على الاتفاقية وقالت ان الهدف هو بناء نوع من الثقة وسيكون مفيداً لتخفيف التوتر بين المتخاصمين.

إسبانيا/فرنسا

يلجأ الباسكيون للعنف تعبيراً عن طموحاتهم

القى البوليس الفرنسي القبض على قائد المنظمة العسكري فرانسيسكو موخيكا غارمنديا واثنين من مساعديه، وقد سارع وزير الداخلية الفرنسي إلى الاعلان عن ان منظمة ايتا على وشك الانهيار. ولكن يبدو ان انهيار المنظمة ليس كما تتصور الاجهزة الامنية. اذ سرعان ما اندلعت اشتباكات واسعة مكشوفة بين سكان الاقليم وقوات البوليس.

وتطالب منظمة ايتا باستقلال اقليم الباسك الذي تتقاسم السيادة عليه كل من فرنسا واسبانيا. ومنذ عشرين عاما تخوض ايتا قتالاً من اجل استقلال الاقليم فيما تقوم الاجهزة الامنية الاسبانية والفرنسية بتنسيق جهودها للقضاء على المنظمة وقد قتلت المنظمة حوالي سبعمائة شخص بينهم ارنولد بلانكو رئيس وزراء اسبانيا في عهد الجنرال فرانكو عام ١٩٧٣. ودأبت السلطات الفرنسية والاسبانية على اطلاق تصريحات متفائلة حول القضاء على نشاطات المنظمة كلما تمكنت من القاء القبض على عدد من عناصر المنظمة.

الولايات المتحدة

ميلاد جمهوريات معوقة

اعترفت دول المجموعة الاوروبية باستقلال جمهورية البوسنا والهرسوك وكانت قد اعترفت باستقلال جمهورية كرواتيا من قبل لكنها لم تعترف باستقلال جمهورية مكدونيا وذلك بسبب اعتراض اليونان التي يخضع جزء من مكدونيا التاريخية تحت سيادتها. اما الولايات المتحدة فقد اعلنت اعترافها باستقلال الجمهوريات اليوغسلافية الثلاث بعد ٢٤ ساعة من اعلان دول المجموعة الاوروبية باستقلال جمهورية البوسنا والهرسوك. وبرر الرئيس الامريكي بوش هذا الاعتراف المتأخر بقوله ان بلاده كانت تنتظر تمركز القوات الدولية لكبح جماح الصراع الدموي العرقي. اما حول الاعتراف بجمهورية مكدونيا فقد ذكر بوش انه تعهد لليونان بتسوية المشاكل التي قد تنجم عن استقلال مكدونيا مع اليونان.

امريكا ستصر على معاقبة ليبيا حتى لو سلمت المتهمين من مواطنيها

من : عصام خليل

اعلنت ليبيا منذ اثارت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ازمة لوكربي عن استعدادها للتعاون في التحقيق مع المواطنين المتهمين ومحاكمتها واتخذت خطوات عملية من اجل هذه الغاية الا ان الدول الغربية الثلاث رفضت ذلك وحاولت ليبيا حل المشكلة عن طريق الوسطاء الا ان الدول الغربية الثلاث رفضت واصرت على تسليم المواطنين المتهمين ومحاكمتهما على اراضيها. واصرت ليبيا من جانبها على التمسك بحقها في حماية مواطنيها وقالت من حق مواطنيها عليها الا تسلمهما إلى اي دولة اخرى لمحاكمتهما مثلما ترفض اي دولة اخرى محاكمة مواطنيها من قبل دولة اخرى.

وبما ان مجلس الامن الدولي اصبح منذ انهيار الاتحاد السوفياتي هيئة لاملاء الارادة الامريكية فقد استصدرت قراراً يفرض حظراً جوياً على ليبيا ويمنع توريد السلاح اليها وتقليص العلاقات الدبلوماسية إلى الحد الادنى معها اعتباراً من الخامس عشر من الشهر الحالي.

ان المحزن في هذه الازمة هو موقف الدول العربية التي سعت عبر رسائل موجهة إلى واشنطن وباريس ولندن تطلب تجنيبها الاحراج من جراء كشف مواقفها المؤيدة للدول الغربية ولكن المحزن اكثر هو موقف الجامعة التي حاولت عبر اللجنة السباعية لعب دور الوسيط الضاغط على ليبيا للاستجابة للمطالب الامريكية.

لماذا هذا الموقف البائس من قبل الجامعة العربية؟ الارجح ان الدول العربية وجدت في الجامعة العربية وسيلة للتغطية على تاييدها للمطالب الامريكية بعضها خوفاً من غضبها وبعضها حباً لامريكا او انتقاماً من ليبيا.

اما المؤيدون حباً لامريكا فامرهم لايثير في نفس المواطن العربي الا الشفقة من هذا التهافت لكن ما يثير غضب الشعوب العربية حقاً هو خوف بعض الدول من عقاب امريكا لهم لان المواطن العربي يدرك تمام الادراك ان عقاب امريكا سوف يطالهم فبعد العراق جاء دور ليبيا وبعد ليبيا ستكون هذه الدولة او تلك حسب ما تقتضيه اولويات السياسة الامريكية.

ان المخطط الامريكي يقضي بمعاقبة كل دولة تشق عصا الطاعة والوثيقة السرية التي تم تسريبها مؤخراً بمباركة من الادارة الامريكية تكشف المخطط الذي وضعته وزارة الدفاع الامريكية للهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية على العالم.

فقد نصت الوثيقة المؤلفة من ٤٦ صفحة على منع بروز اي منافس جديد يشكل تحدياً شبيها بالتحدي الذي كان يشكله الاتحاد السوفياتي.

ومن اجل بلوغ ذلك الهدف تقول الوثيقة: اولاً: على الولايات المتحدة قيادة العالم في بناء نظام دولي جديد يحول دون تطلع اي دولة الى لعب دور اكبر مما تحدده الولايات المتحدة لها.

ثانياً: على الولايات المتحدة الاحتفاظ بآلية رادعة لاي قوة عالمية او اقليمية منافسة لها. وهذه الالية هي حلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة ومن خلالها تمنع الدول الصناعية من تحدي قياداتها او السعي إلى قلب النظام السياسي والاقتصادي القائم.

ثالثا: ان يسلم النظام الدولي الجديد بان للولايات المتحدة الحق بالتصرف منفردة عندما يتعذر ترتيب عمل جماعي ضد اي دولة تخرج على النظام الدولي الذي تحدد قواعده الولايات المتحدة ولا احد غيرها.

فالولايات المتحدة لاتريد حلاً لازمة لوكربي وانما تريد معاقبة ليبيا حتى لو سلمت مواطنيها الى احدى الدول الغربية الثلاث فسوف تبحث عن سبب لفرض العقوبات ولو اضطرت الى فرض حصار بالقوة الامريكية وحدها.

ان الدول العربية مطالبة باتخاذ موقف موحد دفاعاً عن الموقف الليبي القاضي بعدم تسليم المواطنين ومحاكمة المتهمين على اراضي دولة محايدة وهذا في حد ذاته تنازل كبير وينم عن استعداد عال لتفادي فرض عقوبات ظالمة عليها. لكن الذي لايمكن ان يكون مقبولاً هو استخدام الجامعة العربية جسراً لتسليم المواطنين الليبيين لمحاكمتها على اراضي اي دولة من الدول الغربية الثلاث بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

كلوفيس مقصود: الواقع مزرٍ وأميركا قررت استباحة العرب

الدول العربية الاربع سوريا والاردن وفلسطين ولبنان قررت مواصلة مسيرة السلام انطلاقاً من مقولة: «الحق الكذاب حتى باب الدار». وحقيقة الامر هي ان مسيرة السلام مجمدة في هذه المرحلة بالذات والاطراف العربية ترغب في التفاوض، هروباً من واقعها المزري، ومن انعكاسات الوضع الداخلي العربي المهلهل.

لقد ادت سياسة الغرب وخطط الغرب (كما اصبح واضحاً واخذ يتكشف يوماً بعد يوم) الى اخذ العالم العربي على غرة في اخطر مرحلة دولية، ومهاجمته بقسوة مقصودة ومخطط لها منذ سنوات، وقد شاءت الظروف (او التخطيط) ان ياتي الهجوم في وقت يفتقد فيه الراديكاليون اصدقاءهم التقليديين في الشرق.

ولقد جاء الهجوم الغربي في مرحلة فقدان التوازن العربي، بعد ان كانت واشنطن قد ضمنت مسبقاً تحييد البترول العربي وحراسه (او دوله لا فرق) وبهدف استباق اي نهضة محتملة ليس للعرب فقط ولكن لدول العالم الثالث بعامة. ان اسرائيل تتعمد استباق واجهاض عملية التفاوض السلمي لانها ترغب في استمرار الواقع الراهن وتستمر في السيطرة على كل الاراضي المحتلة، بل ومواصلة احتلال الاراضي العربية وهي ضامنة ان حظوتها لدى امريكا لن تهز.

ولا ادري ماهو السبب الذي يجعل العرب يعتقدون ان اسرائيل ستعيد لهم حقوقهم، وهم يعلمون انهم الان في اضعف اوقاتهم كما ان الاوهام التي يروجونها من ان امريكا لم تعد بحاجة لاسرائيل، هي اوهام قاتلة، لان العلاقة الاسرائيلية الامريكية ليست علاقة مصلحة فقط وانما هي علاقة لاهويته واعتقد ان لهذه العلاقة دوراً كبيراً في جعل امريكا تقرر استباحة العرب بموافقة نصف العرب معتقدة انها تستبق النهضة العربية المنتظرة ولكنها ودون ان تدري اشعلت شرارة الاصولية في العالم وفي الموعد المحدد.

ان اسرائيل الان لاتفاوض وانما تستخدم آلية المفاوضات لتضييع الوقت وترسيخ احتلالها وهيمنتها وانه دون ان تتجاوز الدبلوماسية العربية كل الخلافات فيما بينها وان تبدأ بالتنسيق الشامل فلن تتمكن من استعادة الفكر الدولي المؤيد للقضايا العربية والقضية الفلسطينية.

إن المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني هي مقاومة شرعية ولدها العنف الاسرائيلي المستمر والمتواصل (في ضرب الجنوب) واحتلال الاراضي اللبنانية ولا اعتقد ان القضية اللبنانية او الفلسطينية يمكن ان تجد الحل العادل خارج اطار مجلس الامن الدولي (إلا بالقوة).

ان اسرائيل تواصل تشنجها بالنسبة للحل بينما العرب وامريكا يراهنون على تغيير اسرائيلي في الانتخابات يؤدي إلى وصول حكومة اسرائيلية تقبل (طواعية ودون ضغط) بالقاء بعض الفتات للعرب بهدف انقاذ مصداقية امريكا وليس ارضاء العرب انفسهم.

• هذه المقتطفات ننقلها من حديث لمندوب الجامعة العربية الاسبق لدى الامم المتحدة ادلى بها لراديو كندا الدولي.

التجمع العربي الديمقراطي الاردني يندد بقرار مجلس الامن ضد ليبيا

اصدر التجمع العربي الديمقراطي الاردني بياناً حول القرار العدواني الجائر لمجلس الامن الدولي ضد الجماهيرية الليبية اكد فيه ان الارهاب الدولي والقرصنة الدولية هي السياسة الوحيدة التي تعرفها هذه الدول الامبريالية الثلاث، الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا وفرنسا.

وجاء في البيان ان العربدة الامبريالية التي ازدادت بعد ان تكرس وجود القطب الواحد في الساحة الدولية قد اخذ طابعاً خطراً يمس سيادة واستقلال دول العالم ولاسيما دول العالم الثالث. ومما لاشك فيه ان ماشجع هذه الدول الامبريالية على التمادي في سياستها العدوانية هو سياسة التراجع والخوف من قبل العديد من الدول ولاسيما دول في الجامعة العربية التي اعتقدت ان مسايرة الدول الامبريالية وتلبية مطالبها هو السبيل لتفادي الصادم معها.

ان شعوبنا العربية تعلم علم اليقين واستناداً إلى تجربتها الذاتية ان ارضاء المستعمرين اصعب بما لايقاس من اغضابهم. فالقوى الامبريالية ولاسيما الامبرياليين الامريكان يزدادون شراسة هذه الايام، فهم لايتعاملون مع دول العالم الا والسوط بيد والعقوبات الاقتصادية باليد الاخرى، لقد حولوا انفسهم الى دركي عالمي كما انهم يتقنون القرصنة الدولية بكل اشكالها. بالامس تعاملوا مع شعب العراق بهذا الاسلوب واليوم يتعاملون مع الشعب الليبي وغدا مع شعب آخر يختارونه ليكون هدفاً لهم.

ان الارادة القوية واباحة الحريات الديمقراطية للشعوب العربية هي احدى أهم المقومات لمقاومة هذه الغطرسة الامبريالية. فمصير الشعوب وحيتها موهونة بقوة ارادتها وتصميمها على صون سيادة اوطانها وحرية شعوبها.

ودعا البيان الشعب الاردني إلى الاعلان عن كل اشكال التضامن مع الشعب الليبي الشقيق، ولتوحيد الصفوف للمساهمة في دحر سياسة العدوان الامبريالية وللنضال من اجل ان ترفض الدول العربية جميعها هذه القرارات المهنية، ولمطالبتها الاعلان عن عدم الالتزام.

فانتازيا الحياة

الحزن مستقر في الروح لايبرحها. نحاول الافلات منه عبثا. نحاول ان نبتسم. ونحاول ان نحب ونحاول ان نمزح مع الاخرين ونحاول الاستماع الى الاغاني ونحاول التظاهر بالسعادة ولكن كل محاولاتنا تذهب سدى. فلا الجمال عاد يهزنا ولا الحب يبعث الامل ولا الشمس تسطع عندنا والنجوم مغطاة والبدر شاحب. ولكننا في اليوم التالي نعود إلى تلك المحاولات، ونعود إلى نفوسنا، نحركها من جديد بقوة ونحركها برقة ونظل نحركها...

ولسوف يشفق الله علينا نحن البشر كما اشفق مرات من قبل ثم يصبح العدد الضئيل من بني الانسان الذين احتفظوا بانسانيتهم طافيا فوق اشلاء وحطام هذا التدمير الاجتماعي الجماعي كما حدث لنوح في سفينته من قبل ولسوف تنقذ الانسانية بفضل هؤلاء، كما انقذت مرات ومرات في مجرى التاريخ.

فنحن فريسة مواقف متناقضة مشوشة وتتنازعنا شتى القوى والضغوط ولحظات الحيرة المذهولة المرتاعة... فنهرب من مجتمع الحياة غير الممكن لنرحل داخل انفسنا وقد لانعود في يوم ما...

فالمفكر والفنان والانسان المرهف يواجه عادة ضغوطاً كثيرة اكثر من سواه بحكم طبيعته وطبيعة عمله، لذات فهو معرض اكثر من سواه للاصابة بانفصام الشخصية خصوصاً حينما يصاب مجتمعه بالانفصام عن تاريخه او عراقته او انسانيته.

ابو حابس

لو مت يا أمي ما تبكيش!

في ذكرى رحيل الفنان عبدالحليم حافظ الخامسة عشر

مصطفى يوسف

لم يسعدني الحظ بلقاء الفنان الراحل عبدالحليم حافظ... ولكني كنت صديقه... كما كان كل جيلي صديقاً لصوته... كم عشنا نهيم مع كلماته... والفنان ذكرى... وذكرى الفنان ماتركه من رصيد فني له قيمته، ومن أعمال ذات اثر في نفوس الناس والاجيال... ورصيد الفنان ان يقف متصديا لاعاصير الزمن وما اكثرها، واذا كان الرصيد الفني هشاً فان لايصمد امام اول امتحان بعد رحيل صاحبه، فيسبقه ليدفن معه. وعبدالحليم حافظ من النوع الاول، ابقى اثراً واخلد في فنه... فرغم رحيله مازال في الصدارة... ولم تزل اغانيه تنطلق بافكارنا وخيالاتنا وتطلعاتنا وآمالنا إلى آفاق وردية... ونتفق على ان السنوات التي مرت على وفاته لم تنل من نجاحه، ولا استطاع غيره ان يملأ مكانه لانه ظاهرة...

وهذه الظاهرة ميلادها الفني برز إلى الوجود في حضن ثورة يوليو التي انفعل بها وتفاعل معها... فاخذ من الاحداث وصبغ نفسه بطابعها، ورغم ان عبدالحليم حافظ لم يكن سياسياً — بالمعنى المعروف لتلك الكلمة الا انه تعرض لكثير مما يتعرض له الساسة: صراعات واعتقالات، بل ومحاولة اغتيالات... واسم الراحل عبدالحليم واغنياته قد ارتبطت بالاحداث السياسية مثل «٢٣ يوليو ١٩٥٢». فقد حمل سلاحه الغنائي منذ العيد الاول للثورة وخاض المعارك السياسية مستعينا بكلمات الشاعر صلاح جاهين واحمد شفيق كامل وحسين... والحان جسدت هذه المعاني على يد كمال الطويل وانطلقت حنجرة عبدالحليم حافظ في صورة منشورات سياسية صريحة رافعة الروح المعنوية وسط الازمات والنكبات، ليحفظها المواطن عن ظهر قلب، كاغنيات «السد العالي» و«المسؤولية» و«ذكريات» والعشرات غيرها.

وقد اتهم البعض عبدالحليم حافظ بان هارب من اداء الخدمة العسكرية، ولكن الحقيقة انه لم يحدث ذلك فعبد الحليم من مواليد ١٩٢٩/٦/٢١ ولقد طلب للتجنيد كاي شاب مصري في سن الخدمة الالزامية في القوات المسلحة عام ١٩٤٨ عقب انتهاء دراسته بالمعهد العالي للموسيقى العربية، وتقدم إلى مكتب تجنيد الزقازيق، ولكنه حصل على شهادة رسمية من وزارة الدفاع تفيد بانه غير لائق طبيا للخدمة العسكرية للظروفه الصحية، حيث كان يعاني من مرض البلهارسيا وعلى الرغم من ان عبدالحليم حافظ كان عليل الجسم فانه كان جنديا من اشجع الجنود في «مجاله» وكان دائما يرتدي ملابس الميدان العسكرية عند زيارته لمعسكرات الجيش في مواقعهم عقب نكسة ١٩٦٧. وقد قام باعداد اغنية عام ١٩٦٥ عند الاعلان عن انطلاقة منظمة التحرير الفلسطينية للعمل على تحرير ارض فلسطين وكانت باسم «فدائي» اداها عبدالحليم على مسرح جامعة القاهرة وانطلقت منه كالرصاص، وقد بكى على المسرح في المقطع الذي يقول فيه:

لو مت يا أمي ماتبكيش
راح أموت علشان بلدي تعيش
افرحي يا أمي وزفيني.
وفي يوم النصر افتكريني
ولوطالت يا أمي السنين
خلي اخواتي الصغيرين
يكونوا زي فدائيين...
فدائيين

المظهر.. والجوهر

* عصام ريحاني

لرجال السياسة واصحاب القرار توجد لغة مستقلة بهم تعبر عن آرائهم ومشاعرهم ازاء الأحداث التي تحيط بكوكبنا الجميل. وهذه اللغة اصبحت آذاننا معتادة عليها لدرجة مملة. وبدوري اود طرح بعض التعابير التي تتردد على مسامعنا وترجمتها «بقدر استطاعتي» للغة العادية التي نتحدث بها نحن:

— الرئيس جورج بوش أعرب بالامس عن قلقه الشديد لسياسات اسرائيل الاستيطانية.

* معنى الكلام هنا ان الرئيس الامريكي امضى الليلة الفائتة بدون نوم، ومن غير المستبعد ان يكون فقد شهيته للطعام ايضا. والتصريح هنا يعبر عن رغبته الاكيدة بوضع حد لهذا التهور الصهيوني المخالف لجميع الأعراف الدولية.

— ندّد المشاركون بمؤتمر «جزر القمر» بشدة بالانتهاكات الصينية لحقوق الانسان.

* طلب صريح للصين بان تتوقف فوراً عن ارتكاب هذه الانتهاكات وإلا... فهذه الدول مجتمعة تسجل «زعلها» على الدولة العظمى. الصين بدورها قيادة وشعبا، قامت وقعدت وهي تفكر بالانعكاسات المدمرة لمثل هذا القرار.

— قدم السفير الافغاني لدى الأمم المتحدة مذكرة للأمين العام استنكر بها بشدة التجاوزات المتكررة للدول العظمى والمتعلقة بحشر انفها (الدول العظمى) بالشؤون الداخلية لافغانستان.

* هنا الدول العظمى، والأمين العام بشخصه الكريم تنقلب حياتهم راسا على عقب وهم يتشاورون على مدار الساعة للاتفاق على الرد المناسب لمثل هذه المذكرة الخطيرة، بعضهم يفكر جدياً بتقديم اعتذار رسمي للدولة المعنية.

— اشادت الادارة الامريكية بسياسة ضبط النفس التي تحلت بها اسرائيل خلال حرب الخليج.

* والترجمة هنا تحتاج لمقال آخر!

عجايب!!

من بركات «العاصفة» على «أم الدنيا» !!

مسكينة مصر التي اعتقدت انها بتاييدها، وتمريرها الفاضح للعدوان على العراق ستحل ازماتها الاقتصادية، وترتاح من ديونها.

فآخر التقديرات لعدد العاطلين عن العمل تؤكد ارتفاعه إلى ٣,٥ مليون شخص، وتحتاج الحكومة المصرية إلى ١٨,٨ مليار دولار لاستثمارها في مشروعات جديدة لامتصاص البطالة.

ترى من اين ستحصل مصر على هذا المبلغ؟! من امريكا التي رفضت شطب ديون مصر، وحولتها كفاتورة على تكاليف «عاصفة الصحراء» ام من بريطانيا التي يردد مسؤولوها دائماً أن لامكان لمصر في ترتيبات الامن الجديدة في منطقة الخليج؟!.. ام من الكويت التي لاتعترف إلا بفضل «بوش» في «تحريرها»؟!

مسكينة مصر... «أم الدنيا» التي حفرت حفرة لأخيها... فكانت اول من وقع فيها!!

سراميك عراقي باستضافة نادي شباب الحسين

ان مفتاح اكثر الاعمال اصالة لاتتاتى من عالميتها او من طرازها العالمي، انما المفتاح الضروري للفهم الدقيق لابد ان يبدأ من المناخ المحلي اي من الروح التي تمتلك تاريخاً حيث تشكل هذه الاصالة الرموز ووحدات البناء للعمل الفني، فالمناخ المحلي هو المحور او الطريق الذي يقود بالفنان إلى فهم شامل للمشكلات المعالجة.

والسيراميك من الفنون المهمة التي انتشرت في العراق منذ اقدم العصور لتوفير المواد الاولية ولافتقار العراق إلى مواد النحت الاولية مثل الصخور والمعادن التي يستوردونها من الاماكن البعيدة وباثمان غالية فاعتمدوا في عملهم على مادة الطين التي منها صمم الفخّار العراقي اجمل اعماله الفنية على مر الازمان والعصور.

يستحضر الشباب العراقي الماضي العريق بالحاضر من خلال معرض السيراميك المقام حالياً في صالة عرض الفينيق، والذي ينظمه نادي شباب الحسين بالتعاون مع الاتحاد العام لشباب العراق وبرعاية وزير الشباب الدكتور صالح رشيدات.

يحتوي المعرض على اكثر من (٧٠٠) قطعة سيراميك وباسعار رمزية جداً.

حدثنا الدكتور محمد نعمان المشرف العام على المعرض فقال تركز الاعمال على الجوانب ذات الخصوصية الشعبية او المحلية التي تكتسب قيمتها من خلال مضمونها الانساني، وفي الوقت نفسه استفادت من التجارب العالمية في الوعي لمادة السيراميك واساليبه المعاصرة.

وان فهمنا المعاصر للفن لكل اقسامه المتشعبة يتوحد في الهدف التعبيري، الذي يلتزم الانتماء اساساً، والثاني هو الشرط الجمالي الذي يلتزم الوعي الكلي.

معرض تحية لفلسطين

معرض تحية لفلسطين يستلهم اعمال الفنان العربي السوري برهان كركوتلي المهاجر إلى المانيا والمقيم فيها منذ سنوات طويلة.

يقام المعرض في صالة بلدنا للفنون التشكيلية وبرعاية الدكتور ممدوح العبادي امين سر اللجنة الاردنية لدعم الانتفاضة.

والهدف من اقامة هذا المعرض بقدر ماهو تكريم لفلسطين والانتفاضة هو في الوقت نفسه تكريم الفنان برهان كركوتلي من خلال اعادة تقديم اعماله المرسومة بالحبر باسلوب الحفر إلى الجمهور من خلال مواد مختلفة هي الالوان الخاصة بالرسم على الزجاج، والتي تساعد على ابراز الطابع الزخرفي الذي يميز اسلوب الفنان كركوتلي وعلى تظهير موضوعات ذات صلة بالحياة الشعبية العربية.

إمسك سيارة حكومية رقم ٨٥٨٠

نوع «جيمس» تابعة لسلطة المياه ارتكبت مخالفة شنيعة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/٣/٢٤ الساعة ١٢,١٥ مساء، وكانت تقل اربعة اشخاص.

والمخالفة تمثلت بالتحايل على الاشارة الضوئية المؤدية إلى حي ام اذينة. فبدلاً من الالتزام بالطريق القانوني، فضل السائق «الذكي» ان يصعد بسيارة الحكومة على الجزيرة الفاصلة بين الشارعين ذات الارتفاع غير البسيط، مسبباً ارباكاً لحركة السير، وشتائم لاتحصى من السواقين.

في العيد.. فنان لكل مواطن!!

«ينال».. هي مطربة البادية الاردنية، وناصر الامير، هو مطرب الجيل الاردني... وثمة ايضاً الراقصة شمعة، ومطربة الاغاني الخليجية «صباح»... و... و...!!

السواقع، ان من يتصفح اعلانات المطاعم، والنوادي الليلية في الاعياد سيكتشف ان الفن في الاردن بخير ما دام هناك قيمون على مستقبل الجيل الاردني الصاعد بشبابه، إلى الدرجة التي تجعل اولئك «القيمين» واثقين تماماً بقدرة «ناصر الامير» على رعاية الذوق العام للوصول به الى قمة الحس الفني الانساني الرفيع.

اما بالنسبة لمطربة البادية الاردنية، فاننا سنترك للبادية الاردنية وحدها ان تقرر ان كانت «ينال» تستحق تمثيلها في الملاهي الليلية خير تمثيل، وعندها فاننا سنقدم لتلك المطربة هدية قيمة، وهي عشرة من «البعران» بالتمام والكمال...!!

وعودة الى الاعلانات «الفنية» في الاعياد، لنقول ان المتصفح لتلك الاعلانات سيكتشف بحسبة بسيطة انه سيكون هناك فنان لكل مواطن...!!

سؤال جمركي!

لماذا لا يلتزم مدير عام دائرة الجمارك بتطبيق احكام نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ٨٩، مادة ٥٢/أ القاضي بمنح الموظف الذي يحصل على تقدير في سنتين متتاليتين بدرجة ممتازة زيادة سنوية، واولوية في الترقية؟!

مجموعة تواقيع من موظفي الجمارك

صحافة الفراولة !!

نحن البلد الوحيد تقريباً الذي تحتجب فيه صحفنا اليومية اثناء العيد، مما يدفع مواطننا للبحث عن أخبار الدنيا في الصحف الوافدة. والسبب ليس «الكرم الحاتمي» من قبل ادارات الصحف على موظفيها. بل لأن بدائل الموظفين معدومة. وبخاصة وان الصحف تستنزف العاملين حتى النخاع. فهناك من العاملين من يحرر، ويدقق، ويتابع، ويقابل، ويصنع القهوة احياناً.

انها تجارة الانسان باخيه الانسان... وعليه فان الصحف تحتجب في الاجازات، والطوارئ ايضاً كما حدث اثناء الثلج... رغم ان الاساس ان تظل الصحيفة مع المواطن في افراحه واتراحه...

ان اكثر مانخشاه ان يحدر الاستهتار باهمية الصحافة إلى الدرجة التي ينطبق عليها وصف صحافة المواسم، مثل موسم الفراولة الذي لايتعدى شيراً في السنة الواحدة، مع فرق ان الفراولة ينتظرها الكثيرون - على نار»!!

* يوم لك وايام...

☆ برج الحمل: للأسف، اسبوع واحد لا يكفي لتعديل حظك «المايل»، انت تحتاج قرناً على الاقل لتفرح بوظيفة .. اما الزواج فيا للهول!!.

☆ برج الثور: الكل يبحث عنك .. ليس حباً بك .. ولكن الدنيا آخر شهر!!

☆ برج الجوزاء: خذ حذرك في العمل خلال اليومين القادمين، يبدو انهم «سيحلقون لك على الناشف»!!

☆ برج السرطان: يوم السعد بالنسبة لك هو اليوم التاسع من الاسبوع السادس من الشهر الثالث عشر من السنة التي لن تاتي ابداً!!

☆ برج الأسد: الوسيلة الوحيدة كي تربح في اليانصيب أن تشتري الأوراق كلها ... ثم أن تدعو الله ان لا يحدث زلزال يوم السحب!.

☆ برج العذراء: لا شيء جديد بالنسبة لك ... اعتمد برج الاسبوع الماضي!!

☆ برج الميزان: هل اقتنعت الآن ان مفاوضات السلام مع اسرائيل هي مثل طبخة ملوخية «بالكنادر»!!

☆ برج العقرب: غداً أمامك طريق طويل ... طويل ... الوقوف على طابور «سرفيس» الى وسط البلد.

☆ برج القوس: انت بحاجة الى إجازة طويلة، لم لا تذهب الى «ناغورني كاراباخ»؟!.

☆ برج الجدي: حاول ان تقتحم غرفة مديرك هذا اليوم، و«تفضفض» كل ما في صدرك قبل ان تنفجر!!.

☆ برج الدلو: زوجتك لا تحبذ لك الاستماع لنصيحة الأطباء بشان السجائر والقهوة ... ابحث عن السبب!!.

☆ برج الحوت: باعتبارك مغرماً بالتجارب النسائية ... فان النساء يحببن تجربة التحليق من الطابق العاشر!!.

دمشق تعيد — تتمة

العراق لتجريده من اسلحته هو غير مبرر نظراً لزوال احتلال العراق للكويت.

ويمكن ان يستشف على خلفية الصورة ان القيادة السورية تشعر بالمازق الكبير إذ انها فقدت القوة العراقية الضخمة في نفس الوقت الذي مازال التهديد الاسرائيلي قائماً، بينما يقلب لها الامريكان والحلفاء الخليجيون ظهر المجن. فقد حرمت سوريا من المشاركة في امن الخليج والاعتراف لها بدور اقليمي كان يفترض ان يعززه مشاركتها في التحالف الذي نشأ اثناء ازمة الخليج، ورفضت الولايات المتحدة رفع سوريا من قائمة الدول المساندة للارهاب واخيراً يجري محاصرة إمدادات السلاح لسوريا كما جرى بالنسبة لشحنة الدبابات التشيكوسلوفاكية والصواريخ متوسطة المدى التي اخطرت السفينة الكورية التي تحملها للعودة إلى بلدها خشية المصادرة. هذا كله بينما لابوادر للانفراج في محادثات السلام التي وصلت إلى مازق بسبب التصلب الإسرائيلي. اما ملف الوجود السوري في لبنان فسوف يفتح عاجلاً أم آجلاً وستواجه سوريا تصعيدات وضغوط لسحب وجودها وتقليص نفوذها في لبنان والمحصلة ان سوريا لم يعد لديها اي دافع او مبرر للالتزام بالسياسة الامريكية تجاه العراق ورغم الحذر الذي تتسم به السياسة السورية فان الانفتاح التدريجي على العراق قد يشكل جزءاً مهماً من الاستراتيجية السورية القادمة.

● رياض مهايرة

يقال

* يقال ان امين عام وزارة الصحة قاد بنفل طلبية مسؤولة عن احد مختبرات وزارة الصحة قبل ثلاث سنوات.

* ما لايقال ان الطلبية (ايام)، تزعم ان سبب نقلها عائد لرفضها الموافقة على صفقة اغذية كانت مستوردة للاردن بسبب عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، ومازالت الطلبية حتى هذه اللحظة تسعى لرفع الظلم الواقع عليها، وتطالب بانصافها.

* يقال ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون أجرت مسابقة خلال الاشهر الماضية لاختيار عدد من المذيعين. وتقدم في حينه عدد كبير من الشبان والشابات لهذه المسابقة، خصوصاً وان المؤسسة اكدت ان اسس التعيين ستتم وفق مبدا التنافس الشريف.

** ما لايقال ان التعيينات تمت على اسس الواسطة والمحسوبية ككل سابقاتها من التعيينات... والمشاهد هو الخاسر الوحيد في هذه «التوليفة»..

* يقال ان بعض محطات المحروقات مازالوا يرفضون تشغيل العمال الاردنيين في محطاتهم، ويصرون على تشغيل العمالة الوافدة.

** ما لايقال ان وزارة العمل لم تزل «غايبة طوشة» عن هذه التجاوزات.

* ويقال ايضاً ان العمالة الوافدة تحصل على تصاريح عمل كعمال نظافة او مزارع، لكنهم بعد الحصول على تصريح العمل، يذهبون للعمل في محلات النوفوتيه واماكن اخرى.

يقال ان بعض اصحاب المصانع في لواء مادبا يرفضون تشغيل العمال الاردنيين رغم كفاءتهم.

** ما لايقال ان مكاتب العمل في عمان والمدينة الصناعية تقوم بارسال العمال إلى ادارة المصانع لكن تلك الادارات ترفضهم فيعودون ثانية إلى مكاتب العمل، لكن مديري المكاتب لا يتخذون اية اجراءات، بل يقومون بصرف تصاريح العمل للعمالة الوافدة، بحجة انه ليس هناك عمالاً اردنيين من اصحاب الكفاءات!!

بوسي تفر إلى الله

الفنانة «بوسي» تقوم الان بتصوير الفيلم الجديد لها «الفرار إلى الله» والفيلم قصة وسيناريو وحوار زينات عبدالوهاب ومن اخراج حسن الصيفي.

وتتحدث القصة عن مشاكل الانسان في العصر الحديث وخاصة في مصر والذي كما تقول القصة لايجد سبيلاً للخلاص من كل مشاكله سوى بالعودة إلى الله..

احمد زكي عضو في المافيا

يستعد الفنان المصري احمد زكي لدخول الاستوديوهات لتصوير فيلمه الجديد والذي يحمل اسم «الشنكواتي» والذي كتبه الصحفي وجيه خيري.

وقصة الفيلم تدور حول لص ظريف هو احمد زكي يرتقي في سلم اللصوصية حتى يصبح رجل اعمال كبيراً، ثم تقوده اللصوصية إلى التعامل مع المافيا في اوروبا، والفيلم من اخراج خيري بشارة، وتشارك في البطولة سحر رامي.

حملة ناجحة للتطعيم ضد الشلل

... لكن ماذا عن الاطفال بعد الخامسة؟!

باشرت وزارة الصحة يوم الاثنين السادس من نيسان الحملة الثانية لمواجهة شلل الاطفال في الاردن واعطاء الجرعة الثانية من المطعوم واستمرت الحملة حتى الثاني عشر من الشهر الجاري.

وقالت مصادر وزارة الصحة ان الحملة شارك فيها بالاضافة إلى مستشفيات ومراكز وزارة الصحة، الخدمات الطبية الملكية، والخدمات الطبية في وكالة الغوث، ومستشفى الجامعة الاردنية، ومستشفيات القطاع الخاص ومراكز القطاع التطوعي.

وقد احتج اطباء العيادات الخاصة على استثنائهم بسبب ما تردد عن تقاضيهم اجوراً عالية مقابل تطعيم المواطنين.

مندوب الاهالي حاول القيام بعملية احصائية فاختار مركز صحي الهاشمي الشمالي ومن بين ٤٠ مواطناً تم استجوابهم افاد ٣٤ انهم قاموا بتطعيم اطفالهم في المرة الماضية مجاناً في المركز الصحي وافاد ٦ افراد بانهم طعموا اطفالهم للجولة الاولى في عيادات خاصة واثنان افادا انهما دفعا ١٢ ديناراً للمطعوم (+ الكشفية!) ثلاثة افاد كل منهم انه دفع ١٠ دنانير وواحد افاد انه دفع ٦ دنانير، لكن اللغز الذي لم يجد المواطنون عليه جواباً هو العمر المحدد للتطعيم.

فالوزارة تصر على تطعيم الاطفال من عمر يوم إلى ٥ سنوات، لكن قيل ان بعض الاصابات ظهرت في اطفال اكبر من هذا السن وافاد بعض الاطباء «للاهالي» انهم طعموا اطفالهم دون النظر إلى قضية السن لانه ليس مؤكداً ان الاصابة تقتصر على الاطفال دون السنة الخامسة؟

بلاثقافية

باسل طلوزي

اصمدي يا أخت بغداد !!

لأننا لا نعد العصي فحسب، بل نتلقى تحت وطأة لسعها، فقد جاءت مقالتي في العدد الماضي على ما هي عليه، عتاباً مراً الى القيادة الليبية، وذلك بعد ان اوحت لنا بعض وكالات الانباء المغرضة، ان ليبيا خضعت اخيراً لمشيئة «الرب» الامريكي، وقررت التفريط «بنا» كاضحية مجانية لتصفية ما تعكر من الدم العربي النزق!!

أكرر: نحن لا نعد العصيّ فحسب، - كما يتوهم البعض — لأننا رغم ما اجتمع من الدنيا في لحمنا من انياب ومخالب وتمزيق، فما زال في اقاصي الروح بقية من رمق عربي خالص ينتظم خارطتنا الكبرى، ويتلوى تحت اوهى الضربات.

وعليه، فقد طار صوابي حين سمعت ان ليبيا العظمى، تلك التي تتسنم في نفوسنا المخضبة بالتمرد، والحقد على عربدة الثور الامبريالي الهائج، واذنابه قمة غالية، كيف لا، وجيلنا اشتدت عظامه، ووعى الدنيا على صلابة الطرح المتقدم في الخطاب السياسي الليبي، مستمداً منه العزيمة والاصرار على ضرورة النضال من اجل التغيير، ونفض التخلف عن الجسد العربي المثقل بالفجائع والنكبات.

وبعد، ياليبيا!!... يا أم المختار عمر!... غفرانك لما تقدم من ظني، وعزائي بما تأخر من يقيني انك لن تخضعي لنباحهم وسعارهم، فاصمدي يا أخت بغداد... اصمدي ولا تتيحي لتلك النمال الشرهة ان تنفذ الى رمالك العابقة بالشهداء... ومنها الى زيتونة أرواحنا المكبلة بعتمة اليأس.. لكن المصممة على الارتفاع فوق الخراب عالياً عالياً.. أعلى من كل دراهم الوضيعة، وما يعتقدونه نصرهم الأثمن الان، سيكون غداً يا ليبيا فضيحتهم الارخص، هم وكل من تبعهم بظلم من ثعالب الروم، وقنافذ العرب، واصمدي!!

رئيس نادي الطرة الرياضي «للاهالي»

امكانياتنا المادية القليلة تحول دون تنفيذ وتحقيق امالنا وطموحاتنا الكثيرة

كتب: احمد ابو الشيخ

يعتبر نادي الطرة الرياضي - الثقافي والاجتماعي واحداً من ابرز الصروح الشبابية في حاضرة الشمال من اردننا العزيز، فهو على امتداد تاريخه الفني (١٩٧٩) كان صدراً رحباً في استيعاب نشاطات وهوايات شباب بلدة الطرة بل وبعض القرى المحيطة بها.

حول واقع هذا الصرح الحيوي وهمومه ومشاكله وطموحاته التقت «الاهالي» السيد شاهر حجازي رئيس النادي فكان هذا التقرير:

* نشاطات محصورة بكرة القدم

قال السيد شاهر حجازي رئيس نادي الطرة ان تاريخ التاسيس يعود إلى عام ١٩٧٩ بفضل زمرة من شباب البلدة ورجالاتها.

وتابع يقول: كان للنادي في البداية عدة نشاطات رياضية وفنية، الا انه مع الواقع المادي الصعب الذي تعاني منه معظم انديتنا في الوقت الحالي، فان نشاطات النادي الرياضية اقتصرت على لعبة كرة القدم، وبعض النشاطات الثقافية والاجتماعية البسيطة جداً.

وتبرز اهم مشاكل النادي، كما ذكرها السيد حجازي بالمشكلة «المادية»، حيث يعتمد النادي في دخله على اشتراكات الاعضاء (١٧٠) عضواً، وهي غالباً لاتاتي مكتملة، كما يعتمد على تبرعات اهل الخير من ابناء البلدة ومن خارج بلدة الطرة.

* نفتقد للكثير ومبنى بكلفة ٣٠ الف دينار

واضاف السيد حجازي ان النادي لايملك وسيلة نقل خاصة له، كما يتدرب فريق الكرة على ارضية ملعب بلدية اربد.

اما بالنسبة للمبنى الحديث الذي انجز مؤخراً وقام بافتتاحه الدكتور صالح ارشيدات وزير الشباب، فقال: بلغت الكلفة الاجمالية لعملية البناء فقط (٣٠) الف دينار قدمت منه وزارة الشباب «مشكورة» مبلغ (١٥) الف دينار، فيما تبرع أهل الخير بالنصف المتبقي.

وتابع يقول: يفتقد مبنى النادي للتجهيزات الداخلية من اثاث وبعض الاجهزة الرياضية، كما انه بحاجة إلى «طراشة» داخلية وخارجية.

وذكر السيد حجازي ان المبنى مزود بصالة مسرح جيدة تتسع لحوالي (٣٠٠) شخص لكنها تفتقد للتجهيزات المعروفة من (مقاعد ومكبرات صوت وغيرها). وقد استكمل العمل بالصالة بجهود الخيرين ونخص منهم الدكتور صالح درابسة - الرئيس الفخري للنادي، والسادة: النائب سليم الزعبي وفواز الربيع وطلال المعجل وفواز الزعبي (رئيس بلدية الرمثا) ومدير البنك العقاري العربي (فرع الرمثا) وبنك الاردن (فرع الطرة) ومحمود مزعل كما نوه رئيس النادي إلى الحاجة إلى اطاريف حافظة لمبنى النادي.

* مطالب وطموحات

وطالب السيد حجازي في نهاية لقائنا به بان تقوم وزارة الشباب وبالتنسيق مع وزارة الشؤون القروية والبيئية باستملاك قطعة ارض مجاورة لمبنى النادي لاقامة مجمع رياضي يخدم شباب البلدة ويزيد من اقبالهم، كما تمنى السيد حجازي من اتحاد كرة القدم بمعاملة سوية لكافة الاندية واقامة قسم من مباريات فريق الكرة (درجة ثالثة) على ملعبه في بلدة الطرة.

التأمين الصحي... هموم خاصة في قضية عامة

بقدرة معاليه تحول الموضوع إلى قضية تسول وإعانة فقير

طرح في الصحف موضوع التامين الصحي وقصوره عن النظر إلى النساء العاملات كمواطنات. القانون فعلاً قام ولا زال على ان المراة الملتزمة بنفس عدد الساعات والواجبات والرسوم والضرائب التي يلتزم بها الرجل ليست نفس المراة التي تستحق ان تشمل ابناءها برعايتها من رعب المرض وكلفة العلاج!

اقول ان طرح هذا الموضوع وصل لسماع كل من له اذان وان الصمت الذي يحيط به وتجاهل الوزارة له هو استمرار لنمط العلاقة التاريخية بين المؤسسة والمواطن، القائمة على مبدأ ان الاستجابة لاي مطلب يصدر عن المواطن هو انتقاص من سيادة وسلطة الادارة.

وما دفعني للكتابة في الموضوع هو قضيتي الخاصة وزوجتي الطبيبة الحكومية. وقد رزقنا الله باربعة توائم ومع تمام علمنا بان ادامه وتربية اربعة اطفال دفعة واحدة امر لايقدر عليه سوى الاثرياء جدا، فقد الزمنا انفسنا بعون الله بعدم التوجه لاحد لاعانتنا على حمل رسالتنا.

ولكن الحياة لاتخلو من ارتباطات بالجهات الرسمية.

وفكرنا ان الاعتبارات الانسانية ستيسر ما كان منها عسيراً.

وكانت العثرة الاولى: قانون اجازة الامومة القاصر عن منح الامهات استثناء يطيل زمن الاجازة واصطدمت هذه الرغبة بعدم قدرتنا الاستغناء عن راتب الزوجة وكان املنا ان ينظر إلى المراة هنا بغير النظرة الى المحراث والآلة التي لاتكل ولاتتعب!؟

وجاءت العثرة الثانية: فبعد ان جاؤوا - اطفالي الاربعة — الى الدنيا فكرت بضرورة عمل تامين صحي لهم فوجدت ان القطاع الخاص غير ملزم بتامين العاملين فيه صحياً وعندما استنجدت بفتوى الحكومة في الموضوع وجدت ان الحكومة قد منحت لأرباب العمل قانوناً يريحهم من اي التزام اتجاه العاملين لديهم وحينما التفت صوب مؤسسة الضمان الاجتماعي وجدت نفسي امام اكبر عملية جباية مالية مصفحة بالتعليمات والقيود. فلم اجد بداً من الطلب إلى وزارة الصحة بشمول ابنائي بتامين والدتهم وعرضت الموضوع للسيد مدير التامين الصحي في الوزارة فاجابني: نحن نقوّم امورنا ومسلكنا حسب الشرع الاسلامي وزوجتك لاتعتبر معيلاً وستتمسك بهذه القاعدة الشرعية بخصوص تامين اطفالك. وبينما كان يتحدث اجريت معادلة ذهنية (بالسر) ان الدكتور مدير التامين الصحي الذي كان يتحدث امامي يدفع نفس المبلغ الذي تدفعه زوجته دائرة التامين ويستطيع هو معالجة ابناءه وزوجته وجميع من تشملهم رعايته بينما تنقص زوجتي هذه الامكانية فهل هناك خلل — لاسمح الله — في القاعدة الشرعية؟ وخرجت ابحث عن القواعد والسلوكيات الشرعية في باقي اجزاء الوزارة فلم اجد زيا رسمياً يعتمد الشرع ولم اجد ايات كريمة واحاديث شريفة تزين جدران المكاتب. وعندما خرجت من الوزارة فكرت بان القواعد الشرعية هي مسلك عام ياتمر به الجميع ولكني وجدت خمارات وملاهي ليلية واعلانات عن راقصات في فنادق عمان فهل ضاقت الدنيا عن تطبيق القاعدة الشرعية إلا على زوجتي وفي هذا المجال بالضبط. وايقنت ان الخلل يكمن في فهم الشرع وفي التعامل معه من قبل مدعيه وليس في القاعدة الشرعية نفسها.

اخيراً لجات إلى الواسطة وهي صوت الضعفاء الابح فاخذت رسالة إلى معالي وزير الصحة يرجوه فيها المرسل ان يقيّم الامور من زاوية اقتصادية وانسانية وينتخي لمساعدتي، فكتب معالي الوزير في ذيل الرسالة مايفيد بتحويل الموضوع للتنمية الاجتماعية وهكذا بقدرة معاليه تحول الموضوع إلى مسالة تسول واعانة فقير. علماً باننا لم ندعي هذا بل اننا في الاصل اصحاب مطلب عادل وعندما ابلغت السكرتيرة بانني لن انقل الموضوع للتنمية حسمت الموضوع بان - لاحول ولا - وتدخل احدهم بيننا وتبنت السكرتيرة فكرته على أساس ان احضر شهادة «فقر حال» من المختار وان دخلي اقل من مائة دينار... الخ لكي احاول ان استفيد من نظام معالجة «غير القادرين» اي مطلوب ان ازور الحقيقة.

وخرجت من الوزارة وانا انظر لكل الاطفال والرجال والناس، كم هي همومهم؟، والشهادات المطلوبة منهم؟ كم هو رائع جمل المحامل هذا الرمز الحقيقي للوطن وما يحتمل واقول ان الفرح مازال يملؤني بمجيء اطفالي رغم عوائر الزمن المرتبة باتقان ومهارة على شكل قانون وتعليمات. اعتذر لكم واقول ان ابنائي يلقون بالديمقراطية ويعلمون انها المعول الذي سيهدم الجدار الذي يقيمه بعض المسؤولين بين الوطن والمواطن.

أحمد الياس فارس



مجلس بلدي «عبين عبلين» إلى اين؟!

حرقوا سيارة البلدية والخلافات تنتقل إلى الشارع

كتب: حكمت المومني

وصلت الخلافات بين اعضاء مجلس بلدي «عبين عبلين» في قضاء عجلون إلى ذروتها، واصبح من الصعب ايجاد مخرج للخلاف بحيث يستمر المجلس في تقديم خدماته للمواطنين.

وقد يكون هذا المجلس احدى الحالات الفريدة بين مختلف المجالس البلدية في الاردن. فمنذ انشائه في ١٣/٩/١٩٩٠ وحتى وقتنا هذا والمجلس يعيش صراعات قوية طغت على اهداف وجوده بحيث انتقلت الخلافات من داخل البلدية إلى مواطني البلدة الذين يقدر عددهم بحوالي ١٥ الف نسمة.

وما حدث قبل اسبوع يدل على خطورة ما آلت إليه الامور فقد اقدمت مجموعة مجهولة مساء يوم الاحد الموافق ٢٢/٣/١٩٩٢ على حرق سيارة البلدية حرقاً تاماً. ويؤكد بعض المواطنين في البلدة ان حرق السيارة ربما نبع من السخط على اداء المجلس البلدي الذي اوصل البلدة إلى «حالة مزرية».

ويفسر نفر اخر الامر براي مختلف فيؤكد ان الهدف من حرق سيارة يعتبر بمثابة اشارة موجهة إلى اعضاء المجلس البلدي لكي يقدموا استقالتهم. ويعلل اصحاب هذا الاتجاه رايهم بالقول انه لايعقل ان تكون حالة المجلس البلدي بهذا الوضع السيء ويبقى الاعضاء رابضين «على قلوبنا». ويقولون ان المجلس البلدي منذ ان شكل بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٠ والاعضاء يكيلون الاتهامات لبعضهم، ويطعنون ببعضهم بدل ان يكرسوا جهودهم لتقديم الخدمات للمواطنين بعيداً عن المصالح الضيقة.

واضافوا ان عدد القضايا المرفوعة داخل المحاكم بلغت «١٣٠» قضية بين اعضاء المجلس ضد بعضهم البعض.

وتتوزع تلك القضايا على اتهامات خطرة جداً منها الاختلاسات والسرقة والشروع بالقتل والتزوير.

والغريب في امر الحكومة ان وزير البلديات يعرف تمام المعرفة حقيقة الخلافات والصراعات داخل المجلس البلدي، وسبق ان قرر قبل فترة لاتتعدى الشهر الواحد حل المجلس البلدي، الا انه، وكما يبدو قد عاد عن قراره تحت ضغط الوساطات والجاهات.

كذلك فان المواطنين يحملون الحاكم الاداري في لواء عجلون جزءاً من مسؤولية مايجري. حيث انه مطل تماماً على مدى الخلافات بين اعضاء المجلس البلدي ويعرف مدى انعكاسها على اهالي البلدة. ومع ذلك لم يقم باتخاذ اي اجراء... ويقول المواطنون ان حجة الحاكم الاداري ضعيفة ومبنية على اساس ان اهالي البلدة اقرباء، وباستطاعتهم حل مشاكلهم بانفسهم لكنه يتجاهل المدى الخطر الذي آلت اليه الامور.

والمهم الان، ان ١٥ الف مواطن في «عبين عبلين»، هم ضحايا تلك الخلافات الحادة، حيث اكوام النفايات تملأ الارصفة والشوارع محفرة، والاجواء مشحونة إلى ابعد الحدود.

مع مطلع أيار.. أراضي مؤسسة المناطق الحرة للبيع

قالت مصادر مؤسسة المناطق الحرة الاردنية ان الدراسات والخطط التفصيلية للبدء بتنفيذ قرار مجلس الوزراء الاخير والقاضي بالسماح ببيع اراضي المناطق الحرة للمستثمرين بهدف تشجيع الاستثمار، سوف تكون جاهزة قبل نهاية نيسان الجاري وان عمليات البيع سوف تبدأ في مطلع أيار المقبل.

واوضحت المصادر ان القرار يسمح ببيع الاراضي المقامة عليها مشاريع استثمارية بالفعل حالياً، كما يسمح ببيع الاراضي الخلاء شريطة تقديم تصور أو دراسة للمشروع المنتظر اقامته عليها، وان يقوم المشروع خلال فترة زمنية يحددها العقد.

وقالت المصادر انه لن يسمح بانشاء مشاريع مغايرة على قطع الاراضي المباعة الا بعد موافقة الجهات المعنية على المشاريع البديلة تحت طائلة الغاء قرار البيع وتطبيق الشروط الجزائية المنصوص عليها في العقود في حال استخدام اسلوب الامر الواقع في انشاء مشاريع مغايرة قد تضر بالاقتصاد الوطني او الامن الوطني او التجارة الوطنية.

واضافت المصادر تقول انه سوف يتم وضع لائحة بالاسعار من قبل وزارة المالية بالتعاون مع الاجهزة المختصة، وسوف يتم تقسيم المناطق إلى قطع اراض (وحرات) بمساحة قد يكون حدها الادنى (٣ دونمات) فقط.

وقالت المصادر ان المؤسسة لامانع لديها من تلقي طلبات الشراء منذ الان وانها قد تلقت بعض الطلبات بالفعل خلال الاسبوع الماضي.

التموين تطرح كميات من اللحوم الطازجة والدجاج لزيادة العرض وتعديل الاسعار

قالت مصادر وزارة التموين للاهالي ان الوزارة بدات منذ يوم الاثنين الماضي بطرح كميات كبيرة من اللحوم الطازجة المستوردة لحساب الوزارة بهدف زيادة العرض لخفض الاسعار التي حافظت على مستوى مرتفع خلال شهر رمضان بسبب زيادة الطلب خلال الشهر الفضيل.

واضافت المصادر ايضاً ان الوزارة طرحت كميات مناسبة من الدجاج المجمد الاميركي وانها ستواصل طرح هذه الكميات كلما وجدت ذلك مناسباً ويخدم المستهلك.

وقالت انها لن تسمح لاي اتفاق بين التجار للتحكم في كميات العرض لرفع الاسعار وعلمت الاهالي ان كميات الدجاج التي طرحتها الوزارة كانت متوفرة في مخازنها قبل بدء شهر رمضان المبارك، غير انها واصلت الاحتفاظ بها دعماً لاستهلاك كميات الدجاج الفرنسي التي كانت قد طرحتها قبل رمضان ولم تحظ باقبال المواطنين عليها.

١٠,٧ مليون دولار قيمة استيرادنا للبذار العام الماضي

اكدت مصادر مطلعة في وزارة الزراعة ان مشروعاً متطوراً ومتكاملاً لانتاج بذور الخضار في المملكة سوف يرفع الى المجلس الزراعي الاعلى لاقراره قريباً.

وقالت المصادر ان الاردن بحاجة الى صناعة متطورة للبذار والتقاوي مما سيساعد على خفض الواردات وتوفير العملات الصعبة التي تنفق عبر استيراد هذه البذور حالياً.

ويذكر ان الاردن استورد العام الماضي ١٩٩١ حوالي ٨ آلاف طن من البذار بلغت قيمته (١٠,٧٣٥,٠١١) دولار.

علماً بان الاردن يزرع (٣٧٢) الف دونم من الخضار اي ما يشكل حوالي ٢٨٪ من الانتاج الزراعي السنوي، وقد بلغت قيمة الصادرات من الخضار حوالي (١٦) مليون دينار سنوياً اي بنسبة ٣٩٪ من مجمل مردود الصادرات الزراعية للمملكة في السنة.

وقالت المصادر ان البدء في مشروع صناعة البذار سيزيد من اسهام القطاع الزراعي في مجمل الدخل العام مع تخفيف العبء عن الخزينة

الملكية الاردنية رفعت اسعار النقل الجوي

رفعت الملكية الاردنية اسعار تذاكرها على بعض الخطوط ابتداء من الاول من نيسان الجاري بنسبة تصل في المتوسط إلى ٥٪ من الاسعار السابقة.

وقالت مصادر الملكية الاردنية «للاهالي» ان هذه الزيادة الجديدة نفذتها ايضاً معظم شركات الطيران الكبرى عملاً بلوائح الاسعار الجديدة التي اصدرتها منظمة (الاياتا) العالمية للنقل الجوي والتي تنضوي في عضويتها الملكية الاردنية ومعظم شركات الطيران العالمية.

وقال المصدر ان الزيادة اقرت على خطوط طيران معينة يصعب تفصيلها ولن تشمل التذاكر من كافة الدرجات وان الزيادة روعي فيها اعتبارات معدل التضخم المالي وارتفاع التكلفة، وغلاء المعيشة في الاردن والبلدان المعنية الاخرى.

قضية شركة النقل البري الاردنية العراقية تتفاعل

من يدفع كلفة الاعلانات؟!

طريف للغاية هو سلوك الشركة الاردنية العراقية للنقل البري. فقد كانت الاهالي قد نشرت على صدر صفحاتها الاولى مقتطفات من اتهامات النائب فخري قعوار حول الفساد المالي والاداري في الشركة، بينما امتنعت جريدتا الدستور والرأي عن نشر مذكرة قعوار ونشرتها الشعب بين كلمات النواب في الصفحة البرلمانية.

بعد ذلك ارسلت لنا الشركة رداً «كرمسرمياً» طلبت نشره في نفس المكان (الرد يحتاج إلى صفحتين كاملتين). وفوجئنا في نفس اليوم بنشره على شكل إعلان مدفوع الاجر في الجرائد اليومية جميعاً. فاتصلنا نسأل إذا كانوا يطلبون إنزاله عندنا كاعلان فقالت الشركة لا لأننا نحن الذين نشرنا مذكرة قعوار وواجبنا نشر الرد مجاناً قلنا والله يا اخي لو لم تنشروا ردكم على صفحة كاملة في الصحف اليومية لكان واجبنا ان ننشر ملخصاً لردكم يعادل حجم مانشرناه من مذكرة النائب.

المهم ان النائب قعوار كال الصاع صاعين فقد ذكر الصحف المعنية انها نشرت الرد المطول على مذكرته التي امتنعت اصلاً عن نشرها فاضطرت الصحف لنشر مذكرته ورده على رد الشركة، حيث اشار إلى مزيد من المعلومات والتوثيق الذي بحوزته حول الترف والتبذير والتسيب وتحدى الشركة ان تظهر اين المصلحة الشخصية والابتزاز فيما قام به كنائب معلومات الاهالي تقول ان لجنة للتحقيق في موضوع الشركة تشكلت في وزارة النقل.

ونحن لدينا اقتراح إضافي على المواضيع التي ستحقق بها اللجنة وهو صحة قرار مجلس الادارة التصرف باموال المساهمين لنشر إعلانات على صفحة كاملة لاتتعلق بصلب عمل الشركة (إعلان موازنات... الخ) بل بالدفاع عن المسؤولين فيها حول تهم تطالهم شخصياً والمساهم غير معني بالدفع لترويج وجه نظرهم. فالفصل في ذلك هو للجان التحقيق وللقضاء، خاصة وان الرد بحجم معقول على مادة نشرت هو حق متاح ترحب فيه كل الصحف. والتحقيق يفترض ان يظهر ١- إذا كان مانشر بالصحف هو إعلان مدفوع الاجر (ومعلوماتنا انه كذلك) ٢- إذا كانت الشركة قد تحملت كلفة الاعلان. ٣- باي حق اجاز مجلس الادارة تحميل الشركة كلفة الاعلان.

طلبات التوظيف... عبر البريد

والان نقله حضارية في التعامل مع ديوان الخدمة المدنية

فقد بدات مكاتب البريد من اول نيسان الجاري باستقبال طلبات التوظيف للمتقدمين الجدد «لاول مرة» حيث تتوفر نماذج هذه الطلبات في جميع مكاتب البريد المتخصصة في مختلف انحاء المملكة.

وقال مصدر مسؤول في ديوان الخدمة المدنية للاهالي ان جميع الطلبات المودعة لدى الديوان والتي كانت سارية المفعول حتى نهاية ١٩٩١ تعتبر مجددة تلقائياً ولاداعي لتجديدها من قبل طالبي الوظائف.

واضاف المصدر يقول موضحاً ان اي متقدم بطلب توظيف الى الديوان ويرغب بإضافة خبرات ومؤهلات جديدة او اي وثائق اخرى إلى طلبه السابق، فبإمكانه ارسال هذه الوثائق بالبريد إلى ديوان الخدمة المدنية قسم طلبات التوظيف وسوف يتم توثيق هذه الاضافات في ملفه تلقائياً ودون تكليفه عناء مراجعة الديوان.

... الان كل شيء تمام، وبقي الحصول على الوظيفة...!!

جـدل في الوسط الطلابي

إتحاد عام... أم إتحاد جامعة

تحقيق: حازم الصمادي

يدور جدل واسع هذه الايام بين الفعاليات الطلابية في الجامعة الاردنية حول الحلول الممكنة لقضية الاتحاد العام لطلبة الاردن. فالجهود لم تثمر حتى الان عن ترخيص الاتحاد وهناك من انهى دراسته من أعضاء اللجنة التحضيرية، ولايبدو ان ادارة الجامعة والحكومة بوارد الترخيص للاتحاد بل تبحث عن صيغ بديلة منها البرلمانات الطلابية في الجامعات وهناك اتجاه داخل اللجنة التحضيرية للتخلي عن فكرة اتحاد عام وانشاء اتحاد للجامعة الاردنية.

الاهالي قامت باستطلاع اراء الفعاليات الطلابية حول هذا الموضوع

حسام غرايبه

رئيس اللجنة التحضيرية للاتحاد العام فرع الجامعة الاردنية حسام غرايبة قال ان فكرة اتحاد في الجامعة الاردنية هي صيغة مؤقتة ولاتتعارض مع الاساس الذي انتخبت عليه اللجنة التحضيرية.

وحول مبررات هذا التوجه والنهج الجديد قال ان ترخيص الاتحاد العام لطلبة الاردن قد يحتاج لاكثر من السنة والنصف وغياب التمثيل الطلابي خلال هذه المدة امر غير مقبول ولابد من ايجاد مخرج، خاصة ان نصف طلبة الجامعة لم يشاركوا باية انتخاب على مستوى الجامعة (تخرج فوجين ودخول فوجين جديدين).

واشار ان هذا الاقتراح هو امتحان حقيقي لمدى مصداقية ادارة الجامعة التي لاتترك فرصة إلا وتؤكد فيها انها مع حق الطلبة في تمثيل انفسهم ولكن تتذرع بان موضوع الاتحاد العام خارج سلطاتها فارادت اللجنة التحضيرية ان تضع ادارة الجامعة امام مسؤولياتها طالما ان الاتحاد الفرع ضمن سلطاتها.

وحول الاجراءات العملية التي قامت أو ستقوم بها اللجنة التحضيرية لتحقيق مطلبها، قال ان اللجنة تعكف على الاعداد لعقد اللقاءات المكثفة لطلبة الجامعة للتشاور معهم حول خط السير في المرحلة القادمة مع استمرار الحوار الهادىء مع ادارة الجامعة مشيرا إلى امنياته ان لاتضطر اللجنة التحضيرية لاتخاذ «خطوات اكثر تعقيداً».

جهاد منسي

الطالب جهاد منسي — كلية العلوم قال: لايحق للجنة التحضيرية ان تصادر ارادة الطلبة في إتحاد عام ولايجوز لها ان تتبنى افكاراً خارجة عن راي الشارع الطلابي، وقال انني ارى ان اللجنة التحضيرية قد اخلت بالامانة التي انتخبت من اجلها باعلانها عن موقفها المتازم والذي يعود لاسباب سياسية داخل هذه اللجنة.

هشام الهشيان — كلية الحقوق

قال في رده على سؤال حول فكرة قيام اتحاد موقعي في كل موقع تعليمي انه يتفق معها لا رغبة فيها وانما لكونها الخيار الوحيد بعد ان واجهت اللجنة التحضيرية ابوابا موصدة واذانا مغلقة بل إن اصحاب القرار مارسوا سياسة كسب الوقت للحيلولة دون اخراج الاتحاد العام لطلبة الاردن الى حيز الوجود. لذلك ومنعا لاستمرار حالة الفراغ في التمثيل الطلابي فانني اوافق على اتحاد موقعي في الجامعة الاردنية كخطوة مرحلية ليرتبط مع الاتحاد العام عند قيامه.

الطالب بشير شريتح - كلية الهندسة

قال في معرض تعليقه على الواقع الطلابي القائم ان حالة الفراغ في التمثيل الطلابي حاليا مردها الى تقصير اللجنة التحضيرية وعدم قيامها — بالدور المطلوب واكتفائها بالممارسات الفوقية مع الوزراء والنواب، كذلك رهن سياسة وممارسات اللجنة التحضيرية بطبيعة توليفة الحكومة وموقع التنظيم الذي يهيمن على اللجنة التحضيرية من هذه الحكومة او تلك.

واضاف ان الادارة تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية من خلال الممارسات التسويفية التي قامت بها خلال الفترة الماضية واكبر دليل على ذلك رد معالي وزير التعليم العالي اخيراً في مجلس النواب بانه غير مختص بهذا الموضوع.

وحول رؤيته لواقع التمثيل الطلابي مستقبلا قال انه مع التمثيل الحقيقي والفاعل للطلبة عبر اتحاد شرعي يمثلهم ويدافع عن مصالحهم ويتبنى قضاياهم دون السماح لاحد بالالتفاف على الحق المقدس للطلبة من نقابة تملك الحق والقدرة على تمثيل الطلبة والتعبير عنهم بشكل حقيقي وفاعل.

الطالبة هيفاء البس - كلية الهندسة

قالت في تعليق لها حول بيان اللجنة التحضيرية وتوقيته ان هذا البيان تجاوز للطلبة الذين عبروا عن ارادتهم باتحاد عام والذين انتخبوا اللجنة التحضيرية لكي تشرع اتحاداً عاماً لهم وليس ان تلتف على مطلبهم بتقديم اقتراح باتحاد موقعي في الجامعة الاردنية وحمّلت اللجنة التحضيرية مسؤولية هذا الفراغ في التمثيل الطلابي كذلك ضعف معرفة الطلبة بالاتحاد وبالتالي تفرقهم من حول اللجنة التحضيرية واكدت رفضها لاي التفاف على حقوق الطلبة ومصالحهم التي عبروا عنها بصيغة الاتحاد العام لطلبة الاردن.

عميد شؤون الطلبة... ماذا يقول في التمثيل الطلابي

بعد حوارها مع الفعاليات الطلابية حول رؤيتها للتمثيل الطلابي الحالي والمستقبلي انتقلت «الاهالي» إلى مكتب عميد شؤون الطلبة د. محمد خريسات واجرت معه هذا الحوار.

* ماهي رؤية ادارة الجامعة لواقع التمثيل الطلابي الحالي؟

— رؤية الجامعة انه لابد من تنظيم طلابي يحظى بتاييد طلبة الجامعة. ومن هنا فان الوضع الحالي، وبعد تجميد الجمعيات العلمية الطلابية يفرض نفسه بايجاد تمثيل حقيقي وممثل لجميع طلبة الجامعة الاردنية.

* ما رؤيتكم لمستقبل التمثيل الطلابي، وأين انتم من اتحاد الطلبة؟

— الرؤية المستقبلية لتمثيل الطلبة ان يكون عبر تمثيل الجميع، دون ان يقتصر على فئة واحدة من الطلاب.

* ما مفهومكم لكلمة «برلمان»؟ وما الفرق بين البرلمان الجامعي والطلابي؟

— البرلمان صيغة تنظيمية للانشطة الطلابية والبرلمان الطلابي يقتصر على الطلبة فقط بينما البرلمان الجامعي يضم العناصر الثلاثة المكونة للجسم الجامعي وهي الطلبة والهيئة الادارية واعضاء الهيئة التدريسية، وسيقتصر البرلمان في المرحلة الاولى على الطلاب واذا ماتعززت الفكرة ولاقت نجاحها فيمكن تطويرها.

* ماهي الاليات المقترحة لقيام هذا البرلمان؟

— يتم ذلك عن طريق الاختيار الحر من قبل الطلبة، وفق اسس وشروط تحدد العضوية ومدتها واللجان الموافقة.

* ماهي تصوراتكم لعلاقة البرلمان مع كل من الطلبة والادارة؟

- العلاقة بين البرلمان الطلابي والادارة كما هي العلاقة دوما بين الادارة والطلبة وتتمثل بما يلي:- عدم التدخل في قرارات البرلمان الا اذا تعارض ذلك مع الانظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة.
— تقديم كل التسهيلات والدعم لانجاح قرارات البرلمان.

* ماهي الصلاحيات المقترحة لهذا البرلمان؟

— للبرلمان كافة الصلاحيات مادام لايتعارض مع الانظمة والقوانين والتعليمات المعمول بها في الجامعة، وللطلبة الحرية الكاملة في ابداء الراي والمناقشة والحوار.

* هناك من يطرح تصوراً مفاده انه لاتعارض مابين البرلمان والاتحاد لان الاتحاد نقابة تدافع عن مصالح الطلبة والبرلمان إطار لرسم السياسة المشتركة مابين اطراف العملية التعليمية فممثلوا الطلبة في البرلمان ينتدبهم الاتحاد؟

- مع انه لاتعارض في النتيجة، لكن البرلمان يتيح للطلبة فترة للتدريب المبكر على فن الحوار والقدرة على الحكم والمحاكمة واتخاذ القرار وعدم التفرد بالعمل الطلابي وذلك على غرار مايجري في البرلمان المنتخب من قبل الامة.

وبعد...

فالطلبة يرون الاتحاد معبراً عن ارادتهم ورغبتهم في مؤسسة تدافع عن مصالحهم وتتبنى قضاياهم والادارة ترى في صيغة «البرلمان الطلابي» ممثلا للطلبة وبين هذا وذاك يرى البعض ان امكانية التعايش بين الضفتين امر ممكن، والطلبة يتوجسون خيفة من بعض التعديلات التي طرأت على فكرة البرلمان الجامعي، فالفكرة بالاساس ان يضم البرلمان اطراف العملية الجامعية. وفي هذه الحالة من الطبيعي ان لايتعارض ذلك مع وجود اتحاد خاص بالطلبة يمثلهم في البرلمان لكن الصيغة تطورت إلى برلمان طلابي فقط وكبديل للاتحاد وهذا يعني تسلية الطلبة بمنتدى بنفس دورهم.

اما عن الاتحاد الجامعي الموقعي وعن افضل الوسائل لانتزاع حق انشاء اتحاد عام ولو بالامر الواقع على طريقة الاتحاد الوطني لشباب الاردن فالنقاش يدور بقوة هذه الايام وقدمت رابطة الشباب الديمقراطي - رشاد وثيقة نقدية قوية تحاجج بها موقف اللجنة التحضيرية. وسنتابع الموضوع في تحقيق لاحق.

إقتصاد

● احمد النمّري

الطابع الطبقي للسياسات الضريبية

منذ منتصف سنة ١٩٨٨، او منذ انفجار الازمة الاقتصادية، وتراجع سعر صرف الدينار الاردني بعد قرار تعويمه في ١٥/١٠/١٩٨٨، تبنت السياسة المالية الاردنية اكثر من اي وقت مضى، وبتاثير نصائح صندوق النقد الدولي، في البرامج المسماة بالتصحيح الاقتصادي، سياسات ضريبية تهدف إلى تخفيض الاعباء الضريبية على القادرين، وزيادتها على الفئات والشرائح الاجتماعية محدودة ومتدنية الدخل.

نشطت الحكومة في فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة، ففرضت ضريبة الاستهلاك، والضريبة الاضافية، وضريبة الخدمات، وزادت في رسوم الهاتف وخدمات البريد، ورفعت اسعار المنتجات البترولية اكثر من مرة، وكذلك قيمة الرسوم والطوابع في المحاكم وفي التعامل، وغيرها من الرسوم (المتساوية شكلاً) والتي يقع عبؤها في الاساس على كاهل الطبقات الاجتماعية العاملة متدنية الدخل.

وفيما سارعت الحكومات المتعاقبة بحماس إلى منح الاعفاءات الكلية من ضريبة الدخل، ومن الرسوم الجمركية على دخل كثير من الشركات الصناعية والخدمية، ولمدد زمنية طويلة بحجة تشجيع الاستثمار في البلاد، والتي تصل قيمتها الى عشرات الملايين كل عام، فإنها لم تبادر حتى الان إلى تقديم اي نوع من التحقيق الضريبي على دخول العاملين والموظفين وصغار الحرفيين والكسبة.

في بريطانيا، كما في الولايات المتحدة، فإن الخلاف بين الفئات السياسية المختلفة يتمحور حول السياسات الضريبية، وحول الفئات الاجتماعية التي يفترض فرض ضرائب دخل اكثر عليها، وتلك المجموعات التي يجب اعفاء شريحة اكبر من دخلها من الضريبة.

اما هنا فما زالت وزارة المالية الاردنية، ودائرة ضريبة الدخل التي تتبعها، تغلق اذنيها عند سماع المطالبات النيابية بزيادة قيمة شرائح وسقوف الدخل والمعفي من الضريبة بعد تآكل القيمة الشرائية الحقيقية للدخول النقدية، علما بان دولاً مثل مصر ضاعفت مؤخرا سقف الاعفاء إلى ثلاثة الاف جنيه مصري، وان قانون ضريبة الدخل الاردني نفسه رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٥ يجيز في الفقرة (هـ) في المادة (١٣) لمجلس الوزراء اعادة النظر في الاعفاءات المنصوص عليها في المادة في ضوء الارقام القياسية لتكاليف المعيشة والتي زادت منذ ١٩٨٥ بنسبة ٧٣٪ على الاقل.

«رشاد» تحتفل بالذكرى التاسعة لانطلاقتها

تصادف يوم ١٥/٤/٩٢ الذكرى التاسعة لانطلاقة رابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد)، التي ناضلت منذ تاسيسها في الخامس عشر من نيسان عام ١٩٨٣ ومازالت من اجل حقوق الشعب الاردني الاساسية في الحرية والتقدم والديمقراطية والتنمية الاقتصادية الشاملة. وشاركت في بناء مؤسسات الشباب المختلفة وفي بناء الاتحاد العام لطلبة الاردن والاتحاد الوطني لشباب الاردن كما وكان لها الدور والموقف المشرف في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، والوقوف إلى جانب العراق الشقيق في مواجهة العدوان الاطلسي الامبريالي عليه.

وستقوم امانة اللجنة المركزية لرشاد باعداد البرامج والاحتفالات الخاصة بالانطلاقة التاسعة إلى جانب الاحتفال المركزي الكبير الذي يعد العمل له الان، وسيصدر عدد خاص من المجلة المركزية للرابطة (الفجر) بهذه المناسبة.

امتحانات التوجيهي قد تتأخر إلى ٣٠ حزيران

اكدت مصادر وزارة التربية والتعليم ان تاريخ ١٦ حزيران الذي تناقلته وسائل الاعلام كموعد نهائي لامتحان التوجيهي (الفصل الثاني) ليس موعداً ثابتاً او نهائياً بسبب تكرار تعطيل المدارس في الفصل الثاني لهذا العام والتاخر في استكمال المناهج المقررة.

وقالت المصادر للاهالي ان وزارة التربية والتعليم خولت مديري ومديرات المدارس في المملكة بوضع برامج لاكمال المناهج المدرسية وتكثيف الحصص لانهاء المقررات المطلوبة من الطلبة، وفي حال لم تكن هذه الخطط كافية فستلجأ الوزارة الى تاجيل موعد الامتحانات الوقت الكافي لاكمال الخطط الدراسية.

لكن التاجيل لن يتجاوز نهاية شهر حزيران باي حال ولكنها في حال سير الخطط الدراسية كما هو مرسوم لها، فربما تسبق هذا التاريخ وتبدا الامتحانات في يوم السبت الموافق ١٣ حزيران القادم.

وكانت بعض وسائل الاعلام ذكرت خلال الاسبوع الماضي ان السادس عشر من حزيران هو الموعد النهائي لامتحانات شهادة الثانوية العامة.

الانتخابات الايطالية تعكس ازمة دستورية...
ورئيس الجمهورية يتآمر على نظام التمثيل النسبي

هذا التقرير وصلنا قبل بدء التصويت للانتخابات التشريعية في ايطاليا (الاثنين ٦/٤) لكن استعراض الوضع الذي يحتويه يحتفظ بقيمته كاملة

الاهالي - روما -

من محمد المصري

لازالت ايطاليا تعتمد قانون التمثيل النسبي والذي يعطي لكل قائمة حزبية نوابا حسب نسبة الاصوات التي حصلت عليها. والحقبة منذ الحرب العالمية الثانية ابرزت قطبين سياسيين

متباعدين في البرامج والسياسات الاقتصادية والادارية وهما حزب الديمقراطية المسيحية ٣٣٪ والحزب الشيوعي الايطالي ٢٦٪ «الذي غير اسمه إلى الحزب الديمقراطي لليسار» وبين هذين القطبين توجد اربعة احزاب وسيطة وهي الحزب الاشتراكي الايطالي ١٤٪ والحزب الاشتراكي الديمقراطي ٣,٥٪ والحزب الجمهوري ٣٪ والحزب الليبرالي ٢٪، كما ان هناك قوى صغيرة اخرى ممثلة في البرلمان مثل الحزب الراديكالي ١,٨٪ والخضر ٢,٥٪ واحزاب اقليات قومية مثل النمساوية والسلافية التي يوجد لها عدد قليل من الممثلين، وعلى مدار الاربعة عقود الماضية انحازت الاحزاب الاربعة الوسيطة إلى الديمقراطية المسيحية حيث شكلت ائتلافات حكومية رباعية حتى منتصف الستينات وبعد ذلك انضم لها الحزب الاشتراكي في تشكيلات اما رباعية او خماسية وبقي الحزب الشيوعي وحيداً في المعارضة بين الفترة والاخرى ينضم اليه في المعارضة هذا الحزب الوسطي او ذاك حسب الاختلافات التي كانت تنشا لتقاسم السلطة

رئيس الجمهورية يسعى لنظام رئاسي

كما ان هذه الانتخابات تجيء بعد فترة وجيزة من التغيرات الجذرية التي وقعت في اوروبا الشرقية وانهيار الاتحاد السوفيتي، وبعد عام على انتهاء حرب الخليج وبروز الولايات المتحدة كقطب وحيد ومحاولاتها لفرض نظامها العالمي الجديد وكنتيجة لهذين الوضعين الداخلي الخاص والخارجي الذي يلقي بظلاله على الوضع الوضع الداخلي - كان من الطبيعي ان تشهد المعادلة القائمة محاولات لكسرها، وبقليل من التدقيق نجد ان هناك مخططاً يقوده رئيس الجمهورية ذو المنصب الفخري ومدعوم من الحزب الاشتراكي ومن الحزب الفاشي وبعض الحركات المحلية في محافظات الشمال يهدف إلى تشويه صورة البرلمان صاحب السلطة التشريعية والتقليل من هيبة النظام القضائي المستقل نسبياً عن السلطة التنفيذية والهجوم بدون اية ضوابط على جميع الاحزاب التقليدية لكن بنسب متفاوتة متهماً هذه الاحزاب باحتلال اجهزة الدولة وبالعجز عن مواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه ايطاليا. وفي هجومه ركز رئيس الجمهورية على البيروقراطية الحزبية وعلى المحسوبيات والزبونية وعلى عجز السلطة التشريعية على وضع حد لسلطة المافيا في محافظات الجنوب التي تسيطر عملياً على ثلاثة محافظات وهي صقلية وكلابريا ومحافظة بوليا. وبهذا كان رئيس الجمهورية ينوي تاليب الرأي العام على نظام الاحزاب وسلطة البرلمان مستفيداً من التغيرات العديدة والاخفاقات الكثيرة في المجال الاقتصادي والامني وحتى يعطي مخططه مضموناً ملموساً ساهم في فضح جهاز سري مكون من عشرة إلى عشرين الف شخص مسلحين ومقسمين إلى وحدات عسكرية في مختلف المحافظات عرف باسم سري «منظمة غلاديو» كانت معدة للدفاع عن ايطاليا في حالة هجوم من حلف وارسو او في حالة وصول الحزب الشيوعي للسلطة. ودافع رئيس الجمهورية باستماتة عن هذه الوحدات ووصفها بالوطنية وقال ان جميع رؤساء الحكومات المتعاقبة كانوا على علم بوجود هذا الجهاز السري حتى منتصف السبعينات الى بداية الثمانينات حيث جرى حله، رغم هذا التطمين عن حل الجهاز لاتزال الكثير من جوانب نشاطه سرية ومن غير المؤكد انه تم حله فعلياً.

وتابع رئيس الجمهورية نشاطه الهجومي على الاحزاب والبرلمان من على صفحات المجلات والصحف اليومية ومن شاشات التلفزيون بحيث لم يمضي يوماً واحداً دون ان يدلي بتصريحات هجومية على هذا الحزب او ذاك او على هذا القائد أو ذلك، ومن الطبيعي ان يحظى الشيوعيون بنصيب الاسد من هذا الهجوم حيث وصف زعيم الحزب الديمقراطي لليسار اكيلي اوكيتو «بالشبح ذو الشنب»، ووصف وزير من حزب الديمقراطية المسيحية (حزبه سابقاً) بانه من المافيا وغيره من الزعماء بالامين والجهلة.

الحزب الشيوعي يهرب... الى الامام

هذه الحملة مستمرة منذ اكثر من عامين ولم يظهر حجمها بوضوح الا في الاشهر الماضية وهنا، لابد من التوقف قليلاً عند مواقف زعماء الحزب الشيوعي الايطالي، الذين حاولوا ومنذ البداية عدم النزول إلى نفس حلبة الصراع التي اعدها رئيس الجمهورية والمتضامنين معه، غير انه لم يواجه تعقيدات المرحلة العالمية والمتغيرات التي جرت فيه اوروبا الشرقية وانهيار الاتحاد السوفيتي بالتركيز على تجربة الحزب الخاصة وعلى دوره في تحرير ايطاليا من الحكم الفاشي وعلى تمايزه عن الاحزاب الشيوعية سواء تلك التي حكمت في اوروبا الشرقية أم الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية حيث كان الحزب الشيوعي الايطالي ناقداً دقيقاً لسياسة هذه الاحزاب جعلته ينغرس بشكل عميق في المجتمع الايطالي وخاصة في اوساط الطبقة العاملة حيث اصبح ركيزة لا غنى عنها في الحفاظ على تقدم وتطور البلد.

بدل هذا كله، ارتعدت قيادة الحزب. وقام سكرتيره العام «اكيلي اوكتو» بطرح تغيير اسم الحزب وتغيير برامجه السياسية قبل فوات الاوان بهدف التعايش مع النظام العالمي الجديد من جهة ومن اجل السير إلى منتصف الطريق للتلاقي مع الاحزاب الوسيطة وخاصة الحزب الاشتراكي في محاولة للوصول إلى السلطة بوزن اقل وبرامج اكثر اعتدالاً. هذا الاقتراح بتغيير الاسم والسياسة احدث هزة كبيرة في الحزب واستمر النقاش الداخلي في هذا الموضوع لمدة سنة كاملة وعندما عقد المؤتمر الوطني العشرين للبت في الموضوع حدث انقسام داخلي حيث خرجت نسبة تتراوح مابين ٦ إلى ١٠ في المائة واتخذت اسم «حزب اعادة البناء الشيوعي». اما الاغلبية فقد وافقت على تغير الاسم واصبح الاسم الجديد «الحزب الديمقراطي لليسار» وقرر المؤتمر السماح بتشكيل تكتلات داخلية لها منابرها ورموزها ولها الحق بالتصريح علنا في مواقفها. ونتيجة لذلك تشكلت ثلاثة كتل وهي الكتلة الشيوعية نسبتها بين ٢٠-٢٥٪ من الحزب وكتلة الوسط بزعامة الامين العام نسبتها ٦٠-٧٠٪ وكتلة «التحسينيين» نسبتها ٨-١٠٪. كما ان جزءً من القاعدة الحزبية بقي خارج هذه التشكيلات.

زعيم الحزب الشيوعي الايطالي على دراجته

حكم رئاسي ام برلماني

وكمحصلة لهذا الوضع المتحرك والذي يمتاز بالضبابية وعدم الوضوح بدات تختلط الاوراق وبرزت إلى السطح العديد من القوى والحركات الجديدة التي هي ايضاً تعبيراً عن الازمة الدستورية التي تمر بها ايطاليا، لكن اذا ما اخذنا الامور بخطوطها العريضة يمكن ان نحدد الاتجاهات الرئيسية التي تميز الحياة السياسية الايطالية، ويمكن القول ا نه ناك اتجاه رئاسي يحاول تغيير النظام الايطالي من نظام برلماني الى نظام جمهوري شبيه بالنظام الفرنسي ويتشكل هذا الاتجاه من الحزب الاشتراكي واليمين والحركات المحلية في محافظات الشمال، وهناك اتجاه محافظ يريد الحفاظ على النظام البرلماني لكن بصلاحيات اقل مما هو عليه الان لصالح السلطة التنفيذية اي الحكومة والتي يكون رئيس الوزراء فيها راس السلطة ويتشكل هذا الاتجاه من الديمقراطية المسيحية والحزب الاشتراكي الديمقراطي وإلى حد ما من الحزب الليبرالي، وهناك اتجاه تشريعي يريد تعزيز دور البرلمان ويطرح احداث تغيرات دستورية تقلل من بعثرة الاصوات والاحزاب، وهذا الاتجاه يتشكل من الحزب الديمقراطي لليسار ومن حزب اعادة البناء الشيوعي ومن الخضر، وتوجد ايضاً اتجاهات صغيرة اخرى تدعو إلى تغيرات دستورية وانتخابية تجانس بين ايطاليا والنظام الانجلو ساكسوني في بريطانيا والولايات المتحدة.

اذن الحملة الانتخابية الحالية لم ينحصر اهتمامها بالبرامج الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات السياسية مع الحلفاء والنظام العالمي الجديد والمتغيرات الهائلة التي حدثت في السنوات الاخيرة بل يتوسع هذا الاهتمام ليصل إلى مناقشة اركان السلطة الدستورية الايطالية نفسها. وعلى نتيجة هذه الانتخابات يتوقف مسار ايطاليا، اما باتجاه المحافظة على دستور هو الاكثر ديمقراطية في اوروبا وكذلك على المكتسبات الاجتماعية الكبيرة التي حققتها نضالات العمال والمراة الايطالية والمجتمع برمته واما باتجاه الارتداد إلى الوراء وكل هذا سيعكس نفسه على دور ايطاليا الخارجي وعلاقاتها الاوروبية واستقلاليتها عن الولايات المتحدة وعلاقاتها مع العالم الثالث.

القاهرة... قضية «الهاجس الأمني»!

جمعة الحلفي

* تنشغل الاوساط السياسية المصرية، منذ فترة، بما يسمى "الهاجس الأمني". ففي كل يوم تفجر وزارة الداخلية المصرية مفاجاة على هذا الصعيد حتى بلغت هذه المفاجآت العشرات بين "محاولة لهز الاستقرار" و "عملية تجسس" و "استيلاء على اسلحة" واكتشاف "اوكار سرية" بالاضافة الى معارك الكر والفر المستمرة بين قوى الأمن والشرطة، والمنظمات الاصولية السرية، التي يصل عددها، حسب مصادر وزارة الداخلية، الى العشرات!

٤٩ محاولة!

وبسبب "الهاجس الامني" هذا فان الوزارة اللامعة في مصر حالياً هي وزارة الداخلية، اما الوزير اللامع فهو بالتاكيد وزيرها اللواء محمد عبد الحليم موسى. واسباب الالمعية هذه، تكمن في التصريحات والمعلومات والمفاجآت التي تقدمها وتعلن عنها الوزارة بين وقت وآخر ومن بينها ما يلي: في تصريح لمجلة «روز اليوسف»قال اللواء موسى ان قوات الامن التابعة للوزارة اكتشفت، منذ حرب الخليج وحتى الآن، ٤٩ محاولة لهز الامن في مصر، كانت اهدافها المباشرة اثارة البلبلة والفتنة واختراق الاستقرار، اما ابرز هذه المحاولات فهي تلك التي قال اللواء موسى انه لا يستطيع الكشف عنها الآن، بسبب تورط جهات مصرية وعربية فيها، لكنه تحدث عن محاولة شركة «سلسبيل» وهي شركة كومبيوتر (حاسوب) سبق وان اتهم المسؤولون عنها بجمع المعلومات الاستخبارية. ويقول اللواء موسى عن هذه الشركة انها «شبكة كانت في سبيلها لمحاولة قلب نظام الحكم مستفيدة من المعلومات التي حصلت عليها»

والمعروف ان من الجهات المتهمة، حتى الآن، بالتورط في قضية شركة «سلسبيل» جماعة الاخوان المسلمين، الذين كانوا قد نفوا ذلك، لكن وزارة الداخلية المصرية، تزعم أن بحوزتها «أدلة قاطعة» على تورط الاخوان في هذه القضية، التي ينتظر، منذ وقت، الكشف عن تفاصيلها.

و ١٣ ألف قطعة سلاح!

وفي معلومات اخرى كانت مصادر وزارة الداخلية المصرية قد اعلنت عن اكتشاف ١٣ الف قطعة غير مرخصة تشتمل على المسدسات والاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية الدفاعية والهجومية، التي "لا يعرف من اين تسربت وكيف جاءت" لمنظمات سرية وافراد وعصابات. كذلك اعلنت هذه المصادر عن اكتشاف العديد من الاوكار السرية التي تستخدمها المنظمات الاصولية "المعادية للنظام". وحسب المصادر ذاتها، فقد قامت هذه المنظمات بتنفيذ ٥٦ حادث عنف، خلال السنوات القليلة الماضية، بدات باغتيال السادات واشتملت على محاولات اقتحام سجون والقاء قنابل على مديرية امن القاهرة واقسام الشرطة واقتحام مبان رسمية، ومحاولات اختطاف اتوبيس سياحي وطائرة مدنية ومحاولات اخرى عديدة لـ «اشعال الفتنة الطائفية في اكثر من موقع» والاعتداء على النوادي ومحلات الفيديو والسينمات والمسارح. واخيراً الاشتباكات المسلحة المستمرة، والمنظمة بين هذه التنظيمات واجهزة الأمن، التي كان آخرها اشتباك مدينة الفيوم الذي اعتقل على اثره المئات من عناصر التنظيمات الأصولية. وقد اعترف وزير الداخلية في تصريحات لمجلة «المصور»بأن عدد المعتقلين بلغ ٦٠٨ اشخاص معظمهم من "المتطرفين والطائفيين".

وفضيحة تجسس!

وفي الاطار ذاته كان اللواء موسى قد كشف ايضاً عن شبكة التجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية (الموساد) التي لم ينته التحقيق بعد مع المتورطين فيها، كما كانت مجلة «روز اليوسف» قد كشفت في تحقيق عنوانه «جرائم اسرائيل في سيناء» عن ١٣٠ حالة تسلسل من اسرائيل لغرض التجسس و ٥٠ حالة جلب مخدرات و ١٧٠ حالة ادخال عملة مزيفة و ١٦٠ حالة ضبط لاسرائيليين وبحوزتهم اسلحة.

لهذا كله تنشغل الاوساط السياسية المصرية، عن كل شيء بما يسمى "الهاجس الأمني" ولهذا ايضاً فان الوزارة اللامعة في مصر حالياً، هي وزارة الداخلية، والوزير اللامع هو اللواء عبد الحليم موسى بالتاكيد، ولكن الا يستحق هذا وذاك وقفة تأمل؟!

هل تكون قضية رسم الحدود الذريعة الجديدة لأذلال العراق او توجيه ضربة عسكرية له؟

اكدت بعض المصادر ان لجنة الحدود الدولية تلقت رسماً تفصيلياً للحدود اعدته الولايات المتحدة وبريطانيا بالتشاور مع الكويت، وطلب إليها الاحتفاظ به وعدم اعلانه الان والحدود التي رسمتها واشنطن وضعت (٧ حقول نفط) كانت قبل الحرب تقع في الجانب العراقي من الحدود، وضعتها داخل الاراضي الكويتية، اضافة إلى ان خط الحدود يخترق القاعدة البحرية الرئيسية للعراق عند ام قصر ويجعل الجزء الاكبر منها داخل الحدود الكويتية.

وقالت المصادر ان اللجنة بعد ان تعتمد الحدود الجديدة، ستكون الولايات المتحدة قد استصدرت قراراً دولياً جديداً من مجلس الامن يعترف بالتخطيط الجديد للحدود ويلزم العراق به.

وفي هذه الحالة سيكون العراق امام خيارين، الاول ان يقبل ويصمت، وهو أمر يشكل ضربة قاصمة للنظام العراقي داخلياً إذ انه سيكون قد قبل بوضع تنازل فيه عن اراض عراقية تاريخياً، كما سيكون قد تنازل عن حقل الرميلة الذي كان السبب المباشر (على الاقل) وراء كل ما حدث.

او ان يبادر العراق إلى رفض القرار وهنا تبدا واشنطن بتسخين الامور واستخدام التوتر في الوقت المناسب للدعاية الانتخابية للرئيس جورج بوش ومن ثم تبدا العمليات العسكرية.

إذا لزم الامر وإذا اعلنت بغداد رفضها للقرار دون ان تتقدم لحماية حدودها، ودون الانجرار وراء الاستفزاز الاميركي فسوف تبدا شركات اميركية اليكترونية وبحماية امريكية العمل على انشاء خط اليكتروني «جدار اليكتروني» على طول الحدود مع بغداد تحت سمع وبصر العراق لتكريس الحدود الجديدة وسوف يطلب إلى العراق اخلاء ٢٥ كيلو مترا على طول الحدود كمنطقة محرمة داخل اراضيه وهو امر يشكل حلقة استفزازية جديدة ضد بغداد.

النقابات المهنية الاردنية - ازمة الدور (١)

اسماعيل ابو البندورة

عقدت في منتصف عام ١٩٩٠ ندوة متخصصة هامة حول العمل النقابي المهني في الاردن في مدينة اربد، نظمها مجمع النقابات المهنية ودعا اليها نخبة من النقباء الحاليين والسابقين وبعض الكفاءات النقابية الاخرى، وقدمت إلى الندوة مجموعة اوراق حاولت بقدر ما الاقتراب من اشكالية الدور المطلوب للنقابات المهنية في الاردن او بالاحرى جدل العلاقة بين السياسي والمهني في النقابات المهنية وحاولت هذه الاوراق في مجموعها تحليل ووضع افتراضات عامة عما يمكن ان يكون عليه هذا الدور في عهد سياسي اردني جديد بدأ مع الاجراءات الديمقراطية وعودة الحياة النيابية والسماح بحرية تشكيل وعمل الاحزاب السياسية، والغاء الاحكام العرفية. وقد حاولت الاوراق ان تدرس بموضوعية وجدية تامة هذه الاشكالية لكي تضع الادور في نصابها الصحيح ولكي لاتسمح لاية نزوات تحليلية استعدائية ان تظهر وتكون بديلاً للتحليل النقدي الموضوعي ولكي توقف اي تساؤل قد يظهر حول سلبية النقابات المهنية في العهد السياسي الجديد وتلاشي دورها السياسي والاجتماعي او هي بمعنى آخر نوع من المراجعة النقدية وتقييم ونقد الذات للوصول بالعمل النقابي إلى مستويات جديدة قد تضع حداً لهذا القلق الذي يغلف العقول الطامحة الى التنمية السياسية المتوازنة والارتقاء بهذا العمل النقابي لكي يكون معبراً تعبيراً حقيقياً عن تطلعات واشواق نقابات مهنية متعددة تضم في عضويتها اعداداً كبيرة من المهنيين الذين ينظر اليهم نظرة جدية في اية عملية تنموية ويحسب حسابهم دائماً في التصدي لمهمات البناء والاعمار وترشيد الحياة العامة ومدها بالقدرات والكفاءات اللازمة لعملية البناء والتطوير.

وقد حاولت تلك الندوة الهامة ان تدرس وتتمعن في تلك الكتابات التي ظهرت فجاة في الصحافة الاردنية حول دور النقابات المهنية مع ان غايات واهداف تلك الكتابات لم تكن بقصد تحسين اداء هذه النقابات او ترشيد وسائل عملها بقدر ما كانت تمهد لاغتيال دور النقابات (والذي كان بارزاً وواضحاً للعيان) وتحجيمها ولجم تطلعاتها الوطنية وانحيازاتها لقضايا الناس وهمومهم. إذن الندوة حللت ودرست معطيات تلك الحملة ذات الاهداف السلبية الواضحة واستفادت من هذه الحملة للقيام بحركة نقدية جريئة وعملية تقييم موضوعي للاداء السياسي والمهني، وفهم طبيعة وحدود الدور، وملاءمة هذا الدور مع الواقع السياسي الجديد بعد ان تخففت النقابات من عبء الاحمال السياسية الثقيلة وغير المعتادة. وبعد ان استقرت الحياة السياسية في البلاد وظهر تقسيم جديد للعمل والاداء على صعيد معظم المؤسسات الوطنية الاردنية.

وسوف ننطلق في محاولتنا التحليلية لدور النقابات المهنية الاردنية من هنا ومن هذه الارضية، وسوف تكون نقطة انطلاقنا افتتاح حوار وطني ونقابي شامل حول دور النقابات المهنية الاردنية في المرحلة الراهنة من خلال تحديدات والحاجات سياسية ونقابية اصبحت تفرضها وتتطلبها حياتنا السياسية ومتطلبات عملنا الوطني الاردني.

وسوف ننطلق في تحليلنا هذا من طبيعة واهمية الدور الذي اضطلعت به النقابات المهنية ولاتزال في انضاج حالة نقابية متقدمة مقارنة بالاوضاع النقابية الاخرى في الدول العربية، ومحافظة هذه النقابات على استقلالها المادي والمعنوي طوال فترات المد والجزر السياسي، وصون وابراز الوجه الديمقراطي الانفتاحي للتجربة النقابية المهنية الاردنية ازاء النقابات العربية الاخرى، وتحقيق هذه النقابات لمهمات كبيرة في مجال تنظيم المهن وتقنينها والمحافظة على تقاليدها واخلاقياتها وانحيازها الواضح لقضايا الناس والجماهير، وابرازها لتقاليد سياسية وديمقراطية اسهمت اسهاماً كبيراً في تربية اعضائها وجماهيرها تربية مهنية ووطنية مهدت لبروز مهني قادر على المنافسة الايجابية ومتحلياً باخلاقيات مرغوبة وكفاءات مهنية عالية ومتميزاً بمسلك مهني ووطني شريف ورائد.

تحليل دور النقابات المهنية الاردنية او ازمة هذا الدور سوف نقدمها من خلال مقالات متتابعة و سوف يتعرض كل مقال لجانب معين وقضية معينة وسوف يشكل مجموع المقالات بحثاً مترابطاً غايته الفائدة الوطنية العامة والاسهام في النقد الحضاري العام المطلوب بالحاح في مرحلتنا العربية الراهنة وهو المسار المعرفي الذي سوف يحدد مستقبلنا السياسي والفكري إذا تمسكنا باهدابه ومتطلباته المنهجية العقلانية واهتدينا بمعطياته لتصحيح مسارنا السياسي والحضاري العام.

ضفة للفكر

العقلانية منهجاً وطريقاً
دعوة للجدل

غسان عبدالخالق

لاسباب كثيرة، فإن الفرصة غدت مواتية، عربيا ومحليا، للتصريح بان العقلانية وليس غيرها، هي المؤهلة لأن تكون حجر الزاوية في اي مشروع عربي حضاري يطمح لتجاوز واقع الانحطاط وحيازة التقدم.

والعقلانية برنامج ضخم، لكنه يتلخص في ترسيخ مبدا واحد فقط هو (قانون السببية)، واعلاء هذا المبدا فوق الجميع، اعتماداً على اداتي تساؤل هما: كيف ولماذا؟!

بهذه العقلانية، التي لابد ان تاخذ مجراها بصورة شاملة، دون استثناءات او حصانات، يمكن تشخيص كل الظواهر وانجاز كل الخطط وتعرية كل اوجه القصور واستشراف استحقاقات الواقع. وبدونها يغدو كل ما هو غير معقول ممكنا، مادامت اسئلة العقل غارقة في سباتها الطويل.

إن المهمة الملحة التي لابد لليسار السياسي الديمقراطي في عالمنا العربي من انجازها، هي اعادة تنصيب العقل في كافة مناشط الحياة، سياسيا وفكريا واجتماعيا، العقل الذي صدر مرسوم إقالته ممهوراً بتوقيع الغزالي، وكان قد استعصى قبل ذلك على المحاولات المتتالية لاحالته على التقاعد.

* إن التفاوت الطبقي ومايمكن ان ينشا عنه من صراعات، ليس سوى نتيجة منطقية لتغييب الحق في طرح سؤال مثل، كيف ولماذا يثري فلان من الناس ويثري ابناؤه من بعده، فيما يظل فلان من الناس، ويظل اولاده، كادحين.

* إن هيمنة الاستبداد ومايمكن ان يؤدي اليه من وعي سياسي خنوع، ليس سوى نتيجة منطقية لعدم ممارسة الحق في الاختلاف الذي يتاسس على قاعدة التساؤل بصيغة كيف ولماذا.

* إن تربع الوعي الاسطوري والخرافي والمثالي بديلا عن التفكير العلمي، ليس سوى محصلة غياب وتغييب قانون السببية ومايمكن ان يؤدي إليه من نفض أطنان الغبار المتراكم، عن قشرة العقل المستقيل كلية من كافة مهامه.

* إن عبادة الشخصية والركون إلى القيادات التاريخية! ليس سوى مظهر من مظاهر النمطية المضادة لمنطق التغير الدائم في الكون والتاريخ والمجتمعات. النمطية التي تجاوزت في تاثيرها الانظمة التقليدية وتسربت إلى حركات التحرر الوطني العربي، فغدت عاجزة هي الاخرى عن الاضطلاع بدورها النهضوي الخلاق، لابل اصبحت تمثل في حد ذاتها، معضلة تاريخية تضاف إلى جملة المعضلات التي تغلّ واقع الانسان العربي المعاصر.

على أساس صلب من العقلانية، تزدهر الديمقراطية السياسية ويصان حق الفرد والجماعات في التعدد والخلاف. وتتعمق العدالة الاجتماعية وتنتفي مظاهر انتهاك حقوق الانسان. وتزداد الحاجة إلى نبذ واقع الانحطاط وارساء قواعد التقدم.

إن هذه العقلانية ليست خيارا طارئاً، بل هي خيار تاريخي تم اجهاضه، في خضم صراعات سياسية تظاهرت عبر اكثر من واجهة، على امتداد قرون. ولابد من استئناف هذا الصراع الذي حسم سابقاً، باندحار احد طرفيه ممثلا بالمعتزلة، في مواجهة التيارات اللاعقلانية التي وجدت في (الاشعريه) برنامجاً مشتركا وحد بينها إلى يومنا هذا، بما وفره لها من مسوغات تحمي وتصون مصالحها السياسية والاقتصادية والاجتماعية تاسيساً على إفراغ مفهوم السببية من مضمونه الحقيقي. ولعل البدء في اعادة قراءة وتدوين تاريخ الصراع، ودفعه إلى واجهة حياتنا السياسية والفكرية، ماقد يمثل أول الخطوات لاستئناف صراع، ستحدد نتائجه ملامح مستقبلنا الحضاري وخيارنا الديمقراطي.

ملاحظة: في اعداد قادمة سنتناول صراع العقلانية ونقائضها في التراث الفكري العربي - الاسلامي.

وجهة نظر

الديمقراطية العمالية

توفيق شومر

اصبح مفهوم الديمقراطية الليبرالية المطبق في الغرب معروفا على مستوى واسع على الرغم من ان هذا التطبيق للديمقراطية الليبرالية لايلبي الاصول الفلسفية لها، وتخيل الكثيرون ان هذا الشكل للديمقراطية هو الشكل الاوحد لها. لكن الديمقراطية العمالية، وهو مفهوم نظري طبق بشكل منقوص هنا وهناك في بلدان التوجه الاشتراكي دون ان يعطى فرصته الحقيقية في اي منها، يمكن ان يشكل بديلا حقيقيا من وجهة نظري.

وبعيدا عن مقارنة الديمقراطية العمالية بالتطبيقات في دول التوجه الاشتراكي فان الديمقراطية العمالية هي مفهوم نظري ينطلق من القول بان لا ديمقراطية باطلاق ممكنة. والواقع الطبقي للمجتمعات الان يستلزم انحراف شكل الديمقراطية المطبق لصالح الطبقة المسيطرة اجتماعيا ضمن التركيبة الطبقية القائمة، فالديمقراطية الليبرالية المطبقة تعتبر في صالح البورجوازية، لانها موضوعيا لاتعطي الامكانية للطبقات غير البورجوازية من الوصول إلى مواقع متقدمة سياسيا في مؤسسات الحكم، لان الالية التي تعتمدها هذه الديمقراطية تحتاج إلى وفرة مالية عالية، اضافة إلى وسائل اعلام، وكلا العاملات مسيطر عليهما ضمن المجتمعات الرأسمالية من قبل البورجوازيات الحاكمة.

وانطلاقا ايضا من القناعة بان العدالة الاجتماعية لا تتحقق الا عندما تعطى الفرصة للطبقة العاملة لتحديد مصيرها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي انطلاقا من حاجات هذه الطبقة لا من حاجات الطغمة البرجوازية والتي تتحكم الان بمصير البشرية، فان الديمقراطية العمالية تؤمن ان على الطبقة العاملة ان يكون لها حق السيطرة اجتماعيا انطلاقا من حجمها ودورها في عملية الانتاج.

لكن تطبيق مفهوم الديمقراطية العمالية غير ممكن بدون امتلاك الطبقة العاملة لوعي طبقي مناسب يؤهلها لادراك الضرورة التاريخية للمجتمع وادراك الاداء المطلوب منها ضمن المراحل التاريخية، وان لم تستطع الطبقة العاملة، لاطليعتها السياسية فقط من ادراك هذه الصيرورة فان تطبيق مفهوم الديمقراطية العمالية يصبح منتقصا موضوعيا.

ويعتبر الفكر الماركسي ان الثورة الاشتراكية ووصول طليعة الطبقة العاملة الى الحكم هو المفصل الذي سيؤدي إلى تطبيق الديمقراطية العمالية، ولكن يجب على هذه الطليعة وعلى حزبها منذ لحظة استلامهم الحكم التحول من سيطرة الحزب إلى سيطرة الطبقة العاملة ومن ثم وتدريجيا يبدا بتحويل مؤسسات الدولة من شكلها كدولة قمع الى شكلها كمؤسسات تسيير اجتماعية تحتكم للشكل الديمقراطي في التعامل، وقد يكون احد عوامل فشل دول التوجيه الاشتراكي من تحقيق المجتمع الاشتراكي ان هذه الدول لم يتحول فيها حكم الطبقة العاملة بل على العكس تماما فقد تم التحول من حكم حزب طليعة الطبقة العاملة (كما كان فعلا ابان الثورة السوفيتية مثلا) إلى حكم طغمة من نوع جديد بيروقراطية منفصلة عن المجتمع، وتؤمن بضرورة دوغمائية ومشوهة (واحيانا لا تؤمن اطلاقا) بالفكر الماركسي.

ومن ناحية اخرى، فان الديمقراطية العمالية تؤمن بالتعددية الحزبية وتؤمن بحرية الفكر والمعتقد، بل هي تعتبر ان الصراع الفكري الواعي هو المحرك الاساسي لحل التناقضات التي يفجرها الواقع، وهذا الصراع هو الذي يمكن من اعطاء اكثر من حل، مما يؤدي بالحلول الاكثر قدرة على تجاوز التناقضات من البروز والتطبيق. وبهذا الفهم للحرية الفكرية تكون الديمقراطية الليبرالية بشكلها السياسي مستغرقة بالديمقراطية العمالية، على ان الديمقراطية العمالية تتعدى الجانب السياسي البحت الى الجانب الاجتماعي، فهي تؤمن ان الديمقراطية الحقة يجب ان ترتبط بتامين الغذاء والمسكن والعلاج والتعليم وبصورة مجانية، وتامين العمل المناسب والحياة الكريمة لكل افراد المجتمع، على ان تؤمنها الدولة العمالية ابتداء، ومؤسسات التسيير الاجتماعية في المراحل المتقدمة وهي تؤمن ان هذه المكتسبات هي حق طبيعي من حقوق الانسان لا يلزم لتحقيقها توفر الجانب المالي لدى الفرد.

وبهذه المفاهيم تتفوق الديمقراطية العمالية على اي ديمقراطية اخرى فليس المهم فقط ان استطيع التعبير عن وجهة نظري في مختلف القضايا (رغم اهمية ذلك كثيرا)، بل الاهم منه ان استطيع الوصول إلى حياة آمنة تؤهلني عمليا من ممارسة حقي في التعبير عن وجهة نظري، وهذا ليس متوفرا في المجتمع الراسمالي او لنقل في مجتمعات الديمقراطية الليبرالية.

يزعم احيانا ان في مجتمعات الديمقراطية الليبرالية تتحقق هذه المكاسب لكل من يجهد نفسه ويعمل من اجل الوصول الى امكانيات اقتصادية تؤهله للحصول على هذه المكتسبات، لانه من غير المنطقي (حسب الزعم ذاته) ان يحصل اي كان على مالم يعمل مقابله، لكن اليس من الواضح ان من يعمل ليل نهار بجهد كبير وتعب جسدي وصحي هو من لايحصل على المكتسبات بالمقابل من يعمل (بالبزنس) هو من ياكل اللقمة من افواه الجياع حول العالم؟!!

لا اريد ان ادخل في تفاصيل الاوضاع في المجتمعات الراسمالية، ولكن مضار هذه المجتمعات ونواقصها واضحة لكل عاقل واطلب إن اي مطلع، ولو سطحي، على حقائق الارقام التي تقدمها الوكالات الدولية عن الاوضاع في افريقيا وامريكا اللاتينية وجنوب شرق اسيا عن مقدار الجوع والعوز والمرض في هذه المناطق، اضافة للحقائق حول البطالة العالية والمتزايدة في الدول الصناعية لايرى من وراء كل ذلك اهو اخطاء دول التوجه الاشتراكي ام جرائم المجتمع الراسمالي؟!!

وفي النهاية اقول ان الديمقراطية العمالية وان هي لم تحصل على فرصة تطبيقها بعد فانه وضمن مجتمعات دول التوجه الاشتراكي هنالك امثلة حية عن بعض ما تنادي فيه الديمقراطية العمالية توضح بجلاء ان هذه الديمقراطية هي وحدها القادرة على ان تنتشل الانسان من غياهب البربرية الى مصاف الانسانية.

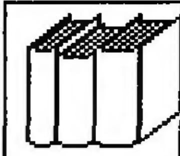
ولكي لا اتهم باني اعطي مسلمات ليس لها اساس واقعي اسوق جملة الحقائق التالية:

١- في مجتمعات التوجه الاشتراكي تحقق لكل فرد في المجتمع مجانية كل من التعليم والصحة والمسكن والمواصلات، بالاضافة إلى امكانية الحياة للفرد بمستوى جيد. وتجدر الملاحظة ان هذا كان متحققا لكل فرد وليس لمجموعة من المستفيدين فقط.

٢- في كوبا، ينتخب الفرد بانتخاب حر وديمقراطي لكل مواقع المسئولية في المجتمع من لجان الاحياء الى لجان المصانع، وتكون المنافسة بين المرشحين حقيقة لا على اساس رغبة الحزب الحاكم وانما على اساس التنافس الحر لاختيار الانسب للموقع بغض النظر ان كان المرشح ينتمي او لا ينتمي للحزب الحاكم.

٣- في تشيلي عام ١٩٧٣ وصل الشيوعيون الى الحكم بانتخابات حرة وعلى اساس اسس ليبرالية، ولم يحاولوا بعد وصولهم ان يحلوا ايا من الاحزاب الاخرى الموجودة ولولا تدخل الولايات المتحدة الاميركية ودعمها للجنرال السفاح بونتشيه في انقلابه على الحكم لكانت هذه تجربة عملية على التعددية الحزبية، ومثال آخر لهذه التعددية كان موجوداً اثناء حكم الساندينتا في نيكاراغوا حيث تضم الجبهة احزاباً مختلفة منها دينية ومنها شيوعية، وايضا ابان الثورة السوفيتية ١٩١٧ استمرت الاحزاب بالعمل العلني الى عام ١٩١٩ حيث جمدت لاسباب الحرب الاهلية لفترة لكن ستالين جمدها نهائيا وانتقل الى حكم الحزب الواحد، او لنقل حكم الفرد الواحد.

وغيرها الامثلة كثيرة والغرض منها القول ان ما طبق بجزئية هنا وهناك من الديمقراطية العمالية يدل على انها تستطيع التفوق على كل انماط الديمقراطية القائمة الان.



بانوراما الثقافة

(الحنّونة) والمذاق الآسر

○ احيت فرقة (الحنونة) للفنون الشعبية مساء الخميس الماضي في قصر الثقافة، وبرعاية سمو الامير رعد بن زيد، امسية تراثية لصالح جمعية الحسين لرعاية وتاهيل المشلولين.

وقد اشتملت الامسية التي نالت رضى الحاضرين ومشاركتهم على مجموعة من الاغاني الشعبية المستمدة من حياة الانسان في الاردن وفلسطين، في عاداته وطقوسه ومواسم حصاده، وفي تقاليد الزواج والطهور وغيرها، بمرافقة الرقصات والحركات الايقاعية والدبكة التي أضفت على الامسية عبقاً ذا مذاق آسر.

ولعل من اكثر الفقرات التي استمتع بها الجمهور وأبدعت من خلالها فرقة (الحنونة)، فقرة الزجل التي دارت حول الدفاع عن مناقب الفتاة السمراء البشرة من جهة، والبيضاء من جهة ثانية، حيث كان كل فريق يحاول طرح حججه لاظهار تفوقه على الآخر. وذلك عبر قالب غنائي حركي، استحقت عليه فرقة (الحنونة) التصفيق الحار من كل الذين حضروا ذلك العرض المتميز.

سلمان رشدي فجأة في أمريكا

● ظهر المؤلف البريطاني سلمان رشدي فجأة ليلقي محاضرة في مؤتمر لحرية الراي عقد باحدى ضواحي واشنطن وسط حراسة مشدّدة.

ووصف رشدي حياته الحالية بقوله «أشعر كما لو أني اعيش احدى روايات الخيال العلمي التي تمّ خلالها تغيير الزمن الحاضر».

وقال إنه يامل بان تتيح الطبعة الزهيدة الثمن لروايته «آيات شيطانية» لأولئك الذين لم يشتروا الطبعة الاصلية «بالتخلص من الصورة الشريرة التي اثيرت حول هذا الكتاب».

ومن جهة ثانية اعرب ٥٠ مثقفاً وفناناً في المنفى عن دعمهم للجنة الدولية للدفاع عن سلمان رشدي، التي احتجت على اشتراك دور نشر ايرانية في معرض لندن للكتاب معتبرة انه ينبغي وقف «اي تجارة واي مساعدة» الى ان تلغي ايران الفتوى التي تحلّ دم مؤلف رواية «آيات شيطانية».

يمشون على الريح

● عن منشورات «مركز يافا للابحاث» في فلسطين صدرت حديثاً للكاتب سلمان ناطور حكاية جديدة بعنوان «يمشون على الريح، او هي عودة الى بيسان».

وجاء على الغلاف الاخير لهذه الرواية ذات (١٠٤) صفحات من القطع المتوسط:

«أيام عاصفة وواحد مثلي يبحث عن مداخل وعناوين، يبحث عن الانسان، مهمة تكاد تكون مستحيلة. «اذهب وابحث عن الانسان» كانها آية نزلت، او حالة غيبية، او رسالة الاولياء الصالحين...

وما الذي بحثت عنه الشعوب في هذا الوطن خلال ستة آلاف عام؟ لقد بحثت عن الطبيعة والارض والبحر وعن الله وعن جنة تجري من تحتها الانهار، وكل ذلك على حساب الانسان.

نمشي على الريح، تاخذنا إلى بيسان، وتعيدنا الى جراحنا، وإلى تاريخنا، فكل ارض لها تاريخ، وكل انسان له ارض وله تاريخ، وأين يبدا التاريخ؟».

رغوةُ السؤال

مقاطع من قصيدة جديدة للشاعر المتوكل طه ـ الوطن المحتل

ـ بدانا قديماً.. قديماً بدانا
ولما وصلنا الى الموت
قُلنا ابتدانا ـ
إذن. ما نرى محضُ حُلم؟!
ما نرى ليس حُلْماً
هو الخُطوةُ..
التي قد سمحنا بها
حين قُلنا: تنازلْ
فماتَ الصهيلْ
وافترّ حنّاؤنا حين قيل:
بانّ الذي مات قاتلْ
اذن، كيفَ نمضي لهذا الزفاف
الذي فيه تغضبُ كلُّ الثكالى؟
قالوا: انقلاب الموازين اصلُ السببْ
وقالوا: عَجَبٌ...
ثم قالوا: تحاملْ.

***

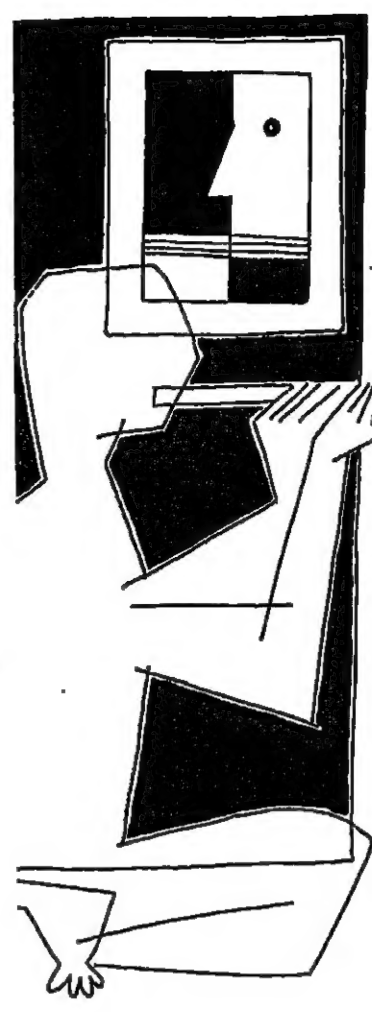
تحاملتُ.. لكنّ نفسي ترفضُ نفسي
فماذا عساي سافعلُ في يوم عُرسي
انا لم أرَ.. غير جُنّازِ موتي
وقُدّاسِ دَفْني في ارضِ امسي.

***

نعلقُ اعيننا جَرَساً في الهواءْ
لننظر ما قد يُطلُّ علينا
يدقُّ فتنشفُ فينا الدماءْ
يدقُّ.. فتبتعدُ عنا السّماءْ
يدقُّ.. فينهدُ بيتُ الرجاءْ
يدقُّ.. فتصرخُ حكمةُ جدّي:
بانّ الذي راح يوماً يعود..
قُبيلَ امتلاء الرؤوس بهذا الهواءْ

***

ومدريدُ.. تشهدُ انّا خرجنا إلى لغة الظلّ
تشهدُ انّا كسرْنا (ديكورات) صرخَتِنا في
الفنادق
تشهدُ انّا نسينا حروفَ الشّواهدِ..
والزّفّةَ النازفة



والقدسُ تخرجُ من قبرها خائفة
يقومُ شهيدٌ وراءَ شَهيد
يقولون: ليس لهذا قُتلنا
ولكنْ.. لتبقى اناشيدُنا واقفة

***

فتىً لم تُزيّنهُ بَعْدُ الشواربْ
غضّاً، بهياً، مليئاً بحرّ الظهيرة
والقلبُ قاربْ
فتىً غسلتهُ الأناشيدُ والشمسُ..
والجُرحُ اورده شهْدَ بعض السجون
وسمّ العقاربْ
فتىً حفظَ النرجسَ الجبليَّ
وصوتَ الحراذين بينَ الخرائبْ
فتىً لم يَمتْ حين حاربَ جيشاً
ولم يتفضّنْ على الموتِ كفُّ المحاربْ
فتىً.. كانَ قبلَ الحروب
ولكنه لم يَعُدْ
فقد عادَ للارضِ ضعفُ الحديد
وعنفُ العناكبْ

***

ينامُ الجدارُ على ظلّه في المساء
ويرجعُ موجُ البحارِ إلى رَمله عارياً..
وطفلٌ بلا منزلٍ يستريحُ قليلاً
ليغسلَ رجليه في البحر
او يتمدّدَ تحت الجدارْ
ويبدا ليلٌ وحلمٌ صغيرٌ
وتبدا اغنيةُ الانتظارْ..
سلامٌ على عُريِ هذا الصغيرِ
يحاولُ رسمَ العوالم بالحُلْم
يحرقُ ذاكرةَ الثلج كي يتدفا
.. لكنّ عالمه صاخبٌ بالدوارْ
وبعدَ ليال
سيذكرُ بعضُ المرورِ بانّ صغيراً
هوى فوقه حجرٌ من جدارْ
وانّ البحارَ اتتهُ
ليسرحَ في زُرْقةٍ من نهارْ

في استفتاء (الاهالي) حول مهرجان الشباب المسرحي الأول

هؤلاء الأفضل بعين النّظارة

*محمد فرحان

أجمع المشاركون والمتابعون لمهرجان الشباب المسرحي الأول على اعتبار المخرج زياد جلال افضل مخرج في المهرجان واكدوا في استفتاء شامل لجرته (الاهالي) على ان النص الذي كتبه فتحي عبدالرحمن يعتبر افضل نص محلي، في حين حصل الممثل سهيل الجباعي على تقدير افضل ممثل أول وجاء في المركز الثاني حكيم حرب، وكانت كفاح سلامة قد حققت اعلى نسبة بين الممثلات المشاركات، وحصلت على افضل ممثلة.

كما أجمع المشاركون على ان اضاءة مسرحية (القبعة والنبي) كانت افضل اضاءة في المهرجان، وكان محمد السوالقه كممثل مساند قد تجاوز العديد من الأسماء المشاركة في المهرجان.

فتحي عبد الرّحمن

زياد جلال

حكيم حرب

سهيل جباعي

فضاءات



موسى برهومة

اخطيّة !!

في الخامس عشر من ايار قبل اربع واربعين منفى أُريد للفلسطيني ان يكون بلا وطن وبلا هوية.

من يومها، منذ رفرف العلم ذو الخطين الازرقين اللذين تستقر بين توازيهما النجمة السداسية، كانت الجغرافيا مطعونةً في الخاصرة، بينما ظل التاريخ عينين لا تزوغان، تحدّقان في العتمة، وتجلوان بقايا غبش ظلّل الروح حين استفاقت علىّ سلك شائك يشطر قطيرة الزعتر وينازع أهلها كروم العنب وبيارات الزيتون الممتدة من يافا حتى الخليل.

منذ ذلك الحين وقامة الريح لا تفتأ تنهض حتى تباغتها سكين او طلقة او مجزرة.

منذ ذلك الحين وصوة الآلة العسكرية المدّججة بحقد لا هوادة فيه توغل في فجيعة الفلسطيني الذي شاء قدره التراجيدي ان يكون ضحيةً، وان يدفع ـ فوق ذلك ـ ثمن كونه على هذا النحو!

هيئة الصهيوني الذي لا يرى وجوده الأ على انقاض الآخر عبر نفيه واستلابه لم تمس، وانما تفاقمت وتضخّمت، فلماذا اذن سيجرؤ كاتبٌ كاميل حبيبي على مصافحة رئيس الكيان الصهيوني الذي سيسلّمه في ذكرى تاسيس الدولة العبرية «جائزة الابداع الأدبي في اسرائيل»؟!!

لقد عُرف إميل حبيبي بوصفه معبراً اصيلاً عن وجدان الشعب الفلسطيني عبر استلهام تراثه، وعبر ابراز المدى العنصري والفاشي الذي اصطبغت به سياسة الاحتلال الصهيوني منذ وطا بسطار اول جندي له الثرى الكنعاني، لذلك يكون واهماً إن اصر على اعتقاده بانه مُنح الجائزة تقديراً لما انجزه من اعمال ادبية. لان ذلك إنما يجمّل صورة الاحتلال ويضع كيانه في اطار انساني وحضاري، وذلك يبرز المعنى الضمني والمغزى الحقيقي للجائزة.

فاذا كان حبيبي يظن ان الجائزة اعتراف من الكيان الصهيوني بالادب الفلسطيني، فاولى بهذا الكيان ان يعترف بالحقوق الشرعية والوطنية لهذا الشعب الذي يُقتلع من ارضه وتُطمس هويته.

إن تسلّم اميل حبيبي لهذا الجائزة المسمومة من هذا الكيان الشائه يشكلّ دعوة للتطبيع الثقافي مع الصهاينة، وهو بمثابة «إخطيّة» كفيلة بازاحة هذا الحبيب عن شرفة القلب، ولكن كيف يكون ذلك، و«المتشائل» يصدح في أرجائنا: «نزلت عن الحمار، رايتني أطول قامةً من الحاكم العسكري، فاطمانتْ نفسي حين وجدتني أطول قامة منه بدون قوائم الحمار»!!

فهل ما تزال القامة طويلة، أم ان منصة التتويج تحتاج إلى غابة من الحمير كي تطاول قامة مصافحك ومسلّمك جائزتك، وهي التي لم تكن ذات يوم إلّا قامةً واطئة!

سر غياب قصيدة النثر

لا أعرف شاعراً انقطع الى قصيدة النثر سواي

* امجد ناصر ـ لندن

لست في موقع يؤهلني لفهم الأسباب العميقة التي حالت دون ظهور «قصيدة النثر» كمظهر ملموس في «القصيدة الاردنية».. فذلك يحتاج، في الواقع، إلى تحليل يطاول العناصر التي تركبت منها الثقافة في الاردن وشكلت فيما بعد بنية ثقافية ذات طابع شبه تقليدي.

لكنني، اشير على نحو سريع إلى ما يمكن ان نسميه بـ «الوضعية الداخلية» للاردن، اي ان الاردن ككيان داخل لايطلّ مباشرة على العالم الخارجي الا من خلال اتصاله بوسيط، ثقله الوسيط الجغرافي. هذا، اضافة، إلى كون الاردن من الاقطار التي تنتمي الى مايسمى بـ «الهامش العربي» فهو لم يكن مركزاً قط، ولن يكون، وذلك بحكم حجمه وامكاناته على غير صعيد.

تلك اسباب، برايي جعلت الساحة الثقافية في الاردن ولامد طويل، بعيدة عما كانت تنشغل به المراكز الثقافية العربية: بيروت، القاهرة، دمشق، بغداد.

إلى ذلك، اجازف واقول ان قدر الاردن الفلسطيني وكون القضية الفلسطينية مثلت بعداً بنيوياً في تركيب الاردن ثم في انشغالات نخبته، ساهم في توجيه الخطاب الشعري صوب وجهة معينة وجدت نموذجها في شعر المقاومة الفلسطيني، معلوم المواصفات.

كل ذلك اسهم في تشكيل بنية ثقافية ترى في التجريب والمغامرة نوعا من الانصراف عن «القضية القومية» و«هموم الناس» وماشابه ذلك من تعبيرات اعطت تغطية سياسية ـ ايديولوجية، للخطاب الادبي عموماً والشعري على نحو خاص.

وحتى امد قصير، كان الادب يقاس بمسطرة السياسة والايديولوجيا فشكلت «الطليعة» الاجتماعية والسياسية نوعاً من الرقابة على الادب، احلت الجمالي والفني في منزلة ادنى من «المضمون» و«الفحوى».

على انني، بعد كل ماذكرت، لااعتبر غياب «قصيدة النثر» نقيصة في «الشعر الاردني» الا من الزاوية التي تقلقني دائما في اي كتابة ادبية: الاطمئنان الى المنجز والمثال.

فاذا صحّ ان «قصيدة النثر» (او المتحقق منها شعرياً) هي سؤال شعري عربي وبحث عن ارض جديدة للشعرية العربية، فهي، للاسف، لم تصل إلى الساحة الثقافية الاردنية الا متاخرة.

ورغم ان الشعر كان النشاط الابرز في الساحة الثقافية الاردنية تاريخياً، الا انه ظل تنويعاً وترديداً للتيار السائد في الشعر العربي، حسب كل مرحلة.

هكذا، اتذكر، باسف ان سعدي يوسف مثلاً لم يكن معروفاً في منتصف السبعينات، ليس من قبل القراء فحسب، بل من معظم الشعراء ايضاً.

ويتذكر اصدقائي (من بقي منهم في الاردن) الجدل الذي خضناه في تلك الفترة على خلفية وظيفة الشعر ومفهوماته، والاستهجان الذي قوبلت به قصيدتنا، التي لم تجد متنفسا لها الا في الخارج، وحتى عندما عادت (اي القصيدة) إلى الاردن مرة اخرى، عادت غريبة.

لااعرف، بعد ما ذكرت شاعراً انقطع إلى «قصيدة النثر» سواي، وليس في الامر اية ميزة سوى القرار واقع يسعدني ان اكون مخطئاً في تقديره.

وكما يعرف اصدقائي، لم اكتب «قصيدة النثر» الا بعد مرور في قصيدة الوزن (التفعيلة)، ولكن حتى قصيدتي الموزونة كانت مفتوحة على آفاق النثر بما يعني من سرد وتفاصيل وتخففاً من الثقال الغنائية والميوعة العاطفية والصوت العالي. هكذا قدر لديواني الشعري الأول «مديح لمقهى آخر» الصادر عن ابن رشد في بيروت عام ١٩٧٩ ان يضم اواخر قصائدي الموزونة واوائل قصائد النثر عندي، ثم انقطعت بعد ذلك نهائياً عن الوزن واصدرت ثلاث مجموعات شعرية، في «قصيدة النثر».

اعود واقول، انني قد اكون مخطئاً في «احتكار» قصيدة النثر لنفسي، فانت تعرف انني غادرت البلاد منذ خمس عشرة سنة، ورغم اهتمامي الخاص بالمشهد الشعري في الاردن الا انني لااعرف كل الاصوات هناك، وذلك بحكم البعد وصعوبة وصول الكتاب إلى المغتربات التي عشت فيها وما ازل.

سمك طازج ولاحم ومطهو باتقان!

○ طاهر رياض

إن طريقة طرح التساؤل حول غياب مايسمى بقصيدة النثر يتضمن تسليماً باهمية هذا الشكل، بل بجدارته المطلقة لاحتلال الافق الشعري العربي، وينطوي على إدانة مبطنة، فحواها دعصر الشعراء في الاردن عن مواكبة التجارب الشعرية في الاقطار العربية الاخرى!

وأنا لا أرى الأمر كذلك!

وقبل البحث في سر تنكب الشعراء المحليين عن استخدام هذا الشكل، لابد من وقفة مكاشفة تنظيرية معه.

وسابدا بفضح التسمية نفسها. فمن شان تسمية «قصيدة النثر» بهذا الاسم ان يستدعي إلى الذهن ان ثمة مقابلاً مضاداً، وجدت لتفترق عنه. ولن يكون هذا المقابل ـ حسب التسمية ـ سوى «قصيدة الشعر»!! فهل هذا ما كان يسعى إليه دعاة قصيدة النثر؟ إذا كان الجواب النفي ـ وهو كذلك ـ فإن سؤالاً آخر يطرح نفسه: إذن ماهي نقاط الافتراق والالتقاء بين الشكلين. ودون طويل تفكير سنجيب: تفترقان باعتماد الايقاع وتلتقيان على «الشعري».

فما الشعري؟! كل شاعر، منذ وجد الشعر، يدعي ان الشكل الذي ينتهجه هو الافضل والاجمل لاحتواء الشعري، وليس لنا ان نجادله، نكذبه او نؤيده، مادام يستطيع، فعلاً، ان يقبض على هذا الشعري ويحكه بارواحنا. والشعري لم يختلف في جوهره. بدلالة اننا مانزال نعود إلى نصوص قديمة، عبر عصور مختلفة، فنحس مسّها العميق وإرواءها لعطشنا الجمالي والانساني والمعنوي.

وحين اقول نصوصاً قديمة، فإنني اعني النصوص الموزونة وغير الموزونة، اي النثرية. فقد احتوت كثير من النصوص النثرية التراثية، لاسيما كتابات المتصوفة، على تجليات شعرية لاتقل اهمية عن الشعر المنظوم، ولايغض من قيمتها كونها نثراً. واذا كانت العرب قديماً قد منحت الشعر المنظوم تفوقاً على المنثور، فإن هذا ليس همنا الآن. وكما ان كل منظوم لم يمتلك بالضرورة روح الشعر، كذلك كل منثور. نسحب هذا الكلام على القديم كما نسحبه على الجديد. فليس لشكل من الاشكال الفنية ان يمتاز على غيره إلا بقدر احتضانه لطاقة شعرية دائمة التفجر. والتعصب الذي يبديه الشعراء لأحد هذه الاشكال يشبه بعضه بعضاً في افتعاله وفي خوائه من الجدوى!... فحين ينحصر همنا في التناص الشعري يصبح الخلاف على الأشكال إما مضيعة للجهد، او ستاراً نواري به ضعفنا وبهوت إمكاناتنا.

وإذا كان لي راي في واقع وانجازات «قصيدة النثر» على الصعيد العربي، لايسمح المجال هنا لعرضه وتفصيله، فإن لي آراء في واقع وإنجازات الاشكال الاخرى، او دعونا نقل الاتجاهات الشعرية الاخرى. مايبنغي ان يهمنا الان هو إنقاذ الشعر من امراضه ومن مدعيه ومن ارتهانه للتقليد، متجهاً لأمسه البعيد والقريب، او متجهاً لامس وحاضر الاخر الغريب، انقاذه من اسمه الذي أصبح كخرقة الصوفية في عهود الانحطاط، كل من لبسها ظن نفسه صوفياً!!

قبل ان نسأل عن سر غياب قصيدة النثر في الاردن، علينا ان نبحث في سر تدني مستوى الشعرية في مجمل الكتابات المعاصرة، عربياً ومحلياً، منثورة كانت ام منظومة، وعن اسرار انقطاع التواصل الذوقي بين المنتجين والمتلقين للنص الشعري، وكيفية وصلها.

قد تنقصنا روح المغامرة، على الصعيد الابداعي في هذا البلد، كما يرى الزميل زكريا محمد، غير ان ربطها بشكل من الاشكال او اتجاه من الاتجاهات يظلم الشعر، ويظلم المغامرة في آن!

للشاعر مطلق الحرية في اختيار طريقته وأسلوبه في اصطياد الشعري. قد يستخدم سنارة او شبكة، سفينة كبيرة او قارباً متواضعاً، قد يستخدم يده او فمه... مايهمنا هو ان يكون السمك طازجاً ولاحماً ومطهواً بإتقان!!

بانوراما الثقافة

مختارات أدونيسية جديدة

(١)
● امضيتُ وقتاً طويلاً لا أكتب إلاّ عن النار،
واليوم، عندما اقرا ما كتبت
اكتشف انني لم أكتب إلاّ عن الرماد

(٢)
معك حق ايها الخفاش
الظلام راحة، والضوء عذاب

(٣)
اقسى السجون وامرّها
تلك التي لا جدران لها

(٤)
جسده صحراء من القبور
انها قبور أحلامه التي لم تتحقق

(٥)
العقل تراكم
والجسد ابتداء

(٦)
شاعر يمضي حياته
في صنع تيجان من الكلمات
لرؤوس من القش

(٧)
ليست الحياة دائماً نقيضة للموت

(٨)
بقصاصة من الورق
يمكن ان نحجب الشمس

الحب مع القفازات

● يستخدم المخرج والممثل الايطالي موريزيو نيشيتي في فيلمه الجديد «Volre Valnro» الحب مع القفازات، تقنية تدمج الصور الحقيقية بالرسوم المتحركة، وهو اسلوب تقني نجح المخرج الاميركي ستيفن سبيلرغ في الوصول به الى الاتقان.

فيلم نيشيتي الجديد هو قصة عامل في الرسوم المتحركة، يقع في غرام مساعدة اجتماعية تريد عمل دراسة على نماذج بشرية ويقع اختيارها عليه.

نيشيتي هو بطل فيلمه، يبدو فيه بقامة قصيرة وشارب كثيف وكبير وعينان مدورتان واسمه موريس، وهو بهذا الشكل لا يملك اية مقومات لاغواء المراة التي احبها، ولكن موريس هذا يتمتع بموهبة او بميزة، ذلك ان جسده له خاصية كاوتشوكية، اي انه يتحول ويتشكل حسب الطلب كما الرسم المتحرك.

هذا الفيلم يلقى نجاحاً هائلاً في موطن نيشيتي الاصلي ايطاليا.

«الحب مع القفازات» عنوان مضحك، ولكن هو كذلك لان موريس بطل الفيلم يجد نفسه في مشكلة عندما تتفلطح يداه كثيراً وتصبحان كبيرتين جداً، ومع ذلك كان عليه ان يعجب الفتاة التي اختارها قلبه.

الفيلم مضحك جداً، وانتقادي لكثير من المشاهد اليومية التي يعيشها كل منا.